احمد النجداوي: شعبنا مع العراق إلى الأبد

حوار الفرصة الاخيرة بين الحكومة والمعارضة



الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

السنة الثانية

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

AL-URDON- Saturday 9 August 1997 No (103)

تهنئة وتبريك الى مقام صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم

تتقدم جريدة «الاردن» بمناسبة عيد الجلوس الملكي لتشارك الشعب الاردني برفع خالص التهاني والتبريكات في عيد من اعز اعياد الاردن واطلاله.

ويستذكر ابناء الاسرة الاردنية ما سطره الحسين في دفتر الهاشميين من عطاء موصول للنهوض بمستوى هذه الامة لتبقى ... وليبقى مستقبلها مشرقا في ظل حضرة جلالة الملك الحسين المعظم.

وكل عام وانتم بخير

عدد من الفعاليات السياسية ومنها قيادات في الوطني الدستوري والحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي بدأت اعداد دراسة سياسية عن تقدير الموقف وعلى ضوء ذلك ستتوجه برجاء الى جلالة الحسين لاصدار ارادته الملكية لتمديد مجلس النواب الحالي لمدة عام واشارت الدراسة للوضع المتلبد الذي تعيشه المنطقة على اثر التفجيرات في القدس كما اشارت للوضع الداخلي للشعب الاردني المتعاطف مع الشعب في الضفة والقطاع وهو لا يتحمل الآن ظروف انتخابات وحملات اعلامية اضافة لضرورة استكمال متطلبات المرحلة الديمقراطية حيث لم تستكمل معظم الاحزاب ومنها الوطني الدستوري بناء قاعدته الانتخابية.

وتشير الورقة الى ضرورة عدم عزل اكبر تجمع حزبي اردني وهو حزب جبهة العمل الاسلامي عن المشاركة السياسية في انتخابات ديمقراطية.

كما ذكرت الدراسة ان العمل السياسي هنا ليس اردنيا معزولا عن الآخرين بل يشكل قدوة ومثالا على ستنتهجه دول عربية اخرى ولذلك لا يجوز عزل القطاع الاوسع من النشطاء السياسيين ولو ارادوا هم انفسهم ذلك الاختيار لان مصلحة الوطن هي الاهم.

فتحاويون واسلاميون ...

يبدو ان العملية الاستشهادية التي نفذها فلسطينيان في القدس هي مقدمة لعمليات اخرى ليس في فلسطين وحدها بل في بعض عواصم المنطقة مثل دمشق وبيروت وتل ابيب.

في اليومين الماضيين قالت مصادر فلسطينية ان الفلسطينيين قدما من مخيم عين الحلوة في لبنان وانهما دخلا الى اسرائيل بكل سهولة ويسر وانه جرى تدريبهما في احدى قواعد حركة حماس في الضفة الغربية، وان الجانب الفلسطيني (السلطة) تعتقد ان الكثير من ابناء المخيمات في لبنان على استعداد لتنفيذ عمليات استشهادية اذا ما تمكنوا من دخول فلسطين.

ما قاله المصدر الفلسطيني في الواقع لم يكن الا حلقة واحدة من حلقات مسلسل العنف الذي يجري التخطيط له لتفجير المنطقة من لبنان وسوريا مرورا باسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة والذي من المتوقع ان يغير كثيرا في بيانات الخريطة

الامنية والسلمية وحتى العملية السلمية بشكل عام وذلك من خلال اشتراك اطراف عربية وغير عربية.

تقارير الاستخبارات الاميركية والاوروبية وبالتحديد الفرنسية تقول انه يجري الآن حشد قوات غير نظامية تابعة لايران والافغان العرب (الجزائريين) وحركات اسلامية مثل حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي اضافة الى فصائل معارضة فلسطينية واخرى موالية لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يجري تجميعها في لبنان بانتظار

البقية ص ٩

حوارات الفرصة الاخيرة بين الحكومة واحزاب المعارضة

لم يعد عبدالمجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان يحتفظ بمشاعر ايجابية تجاه رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي ونائبه عبدالله النسور، ولذلك يقول: بعد تصريحات الرئيس ونائبه الاخيرة فقدنا الثقة بجدوى الحوار مع الحكومة واصبحنا نرى ان الحوار معها لن يكون منتجا، لانها تريده بروتوكوليا، والاتصالات الان غير موجودة.

الذنيبات وجه تحديا مباشرا للحكومة عندما قال ظلازن، ستعمل مع بقية احزاب المعارضة على صياغة برنامج سياسي معارض يفضح ممارسات هذه الحكومة، واتهم المراقب العام للجماعة الحكومة بانها اقفلت باب الحوار المفترض مع المعارضة، وقال: عليها - اي الحكومة - ان تتحمل النتائج ازاء ذلك، وقال: اذا حصلت الانتخابات القادمة دون المعارضة ستكون الحكومة قد انتخبت نفسها في هذه الحالة، والمجلس النيابي الذي تنتجه انتخابات دون مشاركة المعارضة محكوم عليه بعدم الشرعية منذ الان.

وتوقفت اتصالات تمهيدية بين المعارضة والحكومة بعد ان قال المجالي والنسور امس ان الحكومة لن تحاور المعارضة ولا تقبل شروطا مسبقة للحوار وتحدت الحكومة مقاطعة المعارضة للانتخابات واعلنت الرابع من شهر تشرين الثاني القادم موعدا لاجراء الانتخابات، وبدأت بتنقيح جداول الناخبين، وقالت ان الاجراءات مستمرة لاجراء

البقية ص ٩

عيد الجلوس عيد الاردنيين

د. موسى الكيلاني

يحتفل الاردن والاردنيون بعيد الجلوس الملكي. واذا كان لنا ان نحتفل بهذه المناسبة فانه يتوجب علينا ان نستذكر الانجازات الكبيرة التي حققتها القيادة الهاشمية، فقد اخذ بنو هاشم على عاتقهم قيادة هذه الامة منذ الرسالة الاولى وما بعدها حتى تعززت هذه القيادة والزعامة بما قدمه بنو هاشم في سبيل شعبهم ودينهم وامتهم.

فقد فجر بنو هاشم الثورة على الطغيان وقادوا الثورات على الظلم وتجسد ذلك في قيادة الحسين بن علي طيب الله ثراه، للثورة العربية الكبرى لتحرير الارض والانسان العربي، فهذه الثورة ظلت

البقية ص ٩

توتر العلاقات بين البشير والترابي والعسكر

قالت تقارير خرجت من السودان ان اشتباكات جرت بين قوات الامن السودانية وجماعات من الافغان العرب في مدينة الديمازين في جنوب البلاد اثر وجود اعداد كبيرة من الافغان العرب الذين وصلوا مؤخرا الى السودان قادمين من افغانستان.

وقالت التقارير ان هؤلاء الافغان كانوا يرافقون اسامة بن لادن الذي غادر افغانستان الى السودان بعد التحركات الاميركية في تلك البلاد من اجل اعتقاله.

والجدير بالذكر ان الدكتور حسن الترابي قد طلب من بن لادن مغادرة السودان كبادرة حسن نية الا انه يبدو ان بن لادن قد عاد لاسباب غير تلك المعلن عنها.

وتقول تقارير مخابرات غربية ان

البقية ص ٩

خورشيدي.. صديق خاتمي:

ايران تسعى للسيطرة على الخليج وامدادات النفط

طالب زعيم ديني ايراني منشق، وصديق مقرب من الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي، الولايات المتحدة لتشديد الحصار على ايران.

وكان الزعيم الديني اية الله مهدي حائري خورشيدي قد ادلى بشهادة له امام لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس برئاسة بنيامين غيلمان ان النظام الايراني ما يزال يسعى الى السيطرة على منطقة الخليج العربي والتحكم في امدادات النفط في مضيق هرمز.

واضاف خورشيدي الذي يعتبر احد تلاميذ الامام الخميني، ان ممارسة الضغوط والمقاطعة الاقتصادية من شأنها تشجيع الشعب الايراني على الثورة ضد نظام الملالي الذي يرفض الحوار والديمقراطية.

ومن جهة اخرى ابد ديفد ويلش مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ما جاء في شهادة خورشيدي مضيفا اليها ان سياسة الحوار التي اتبعها الاتحاد الاوروبي مع ايران لاقت فشلا ذريعا.

ورد خورشيدي على ذلك بالقول ان ايران تهدف الى ان تكون قوة اقليمية وترغم الولايات المتحدة على الاعتراف بها وذلك من خلال السيطرة على منطقة الخليج وامدادات النفط ومنع السفن الحربية الاجنبية من دخول مياه الخليج واستخدام الارهاب لتحقيق الاهداف والحصول على اسلحة الدمار الشامل.

ومن جهة اخرى ابدى الاميركيون وحسب ما ادلى به خورشيدي اهتماما بالنظام الايراني الجديد خاصة بعد تأكيده بانه صديق حميم للرئيس خاتمي وانه زاره اكثر من مرة في منفاه في المانيا وان الاتصالات ما تزال مستمرة بينهما بالرغم من معارضته.

الاردن هو الاكثر ممارسة للديمقراطية في الوطن العربي

كان موضوع الحريات والديمقراطية في الوطن العربي موضوع تحقيق ومقارنة بما حدث في انتخابات الرئاسة الايرانية اجرته صحيفة واشنطن بوست.

وقد استخلصت الصحيفة ان الاردن والشعب الاردني من اكثر دول الشرق الاوسط ممارسة للحرية والديمقراطية ويأتي بعد ذلك المغرب والكويت.

وتقول ان التطور المثير الذي حدث في ايران مؤخرا تمثل في فوز المعتدل محمد خاتمي بمنصب رئيس الجمهورية، وقد فاز في الانتخابات على منافسيه الذين يسيطرون على مقاليد الحكم في ايران من المحافظين المتدينين.

وتقول، باستثناء الدول العربية الثلاث فان باقي الحكام والحكومات العربية تعتمد في بقائها على اجهزة الامن، وسيطرتها على اجهزة الاعلام، وتقول ان غياب الديمقراطية في الوطن العربي يعود الى عدة عوامل منها

البقية ص ٩

اميركا تتراجع عن اتهام حماس

احد المتهمين في نيويورك يحمل جواز سفر اسرائيليا

تقرير خاص لـ «الاردن»

تراجعت الجهات الامنية الاميركية عن بيانات اصدرتها في وقت سابق بشأن العثور على عبوات ناسفة في شقة المتهمين في محاولة تفجير محطة مترو انفاق في نيويورك، وقالت ان ما عثر عليه هو بيانات ومنشورات سياسية باللغة العربية.

مصادر اميركية قالت لـ «الاردن» يبدو ان التراجع جاء بعد وصول محققين اسرائيليين الى نيويورك للمشاركة في التحقيقات التي تجري مع المتهمين، وكذلك بعد وصول محققين من مكتب التحقيقات الفيدرالي الى تل ابيب لاجراء تحقيقات مع ذوي المتهمين.

وقال، ان الحماس الذي ظهر في الاوساط الرسمية الاميركية والاسرائيلية حول جوازات السفر التي يحملها المتهمان قد استبعدت من التحقيق خاصة بعد افتضاح امر جواز السفر الذي يحمله لافي حيث تبين انه مزود بجواز سفر اسرائيلي وقد قدم من المكسيك الى الولايات المتحدة بتسهيل من الموساد الاسرائيلي، ولهذا كان التعتيم المتعمد من الجانبين الاسرائيلي والاميركي بشأن الافصاح عن نتائج التحقيقات.

في عمان احتج وزير الاعلام بالوكالة ناصر اللوزي على التعتيم الذي تفرضه الولايات المتحدة على نتائج التحقيق مشيرا الى ان الحكومة لم تتلق اي مذكرة من الحكومة الاميركية بشأن غازي ابو ميزر ولافي خليل وكيف دخلا الى الولايات المتحدة.

وكانت التحقيقات قد كشفت ان غازي ابو ميزر قد غادر اسرائيل قبل ثلاث سنوات متوجها الى كندا حيث طلب حق اللجوء السياسي، وقد اعتقل فيما بعد جراء استخدامه بطاقة ائتمان مسروقة، وبعد ذلك نجح في دخول الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة واعتقل في سياتل، وقد سمحت له سلطات الهجرة بالتجول في نيويورك بعد الافراج عنه.

مسؤول امني فلسطيني من جانبه قال ان التنسيق الامني بين اجهزة الامن الاسرائيلية والاميركية وثيق جدا وهما يعملان في خطين متوازيين من حيث محاولتهما الصاق اي تهم بالجماعات الاسلامية في الوطن العربي وبصفة خاصة بحركتي حماس والجهاد الاسلامي في الضفة الغربية والاردن.

ويقول لهذا ليس من المستغرب ان تعلن اجهزة الامن الاميركية عن هذه العملية بعد اقل من ٢٤ ساعة على عملية القدس المزدوجة ورفضها السماح لاي شخص من الوصول الى الحقائق وذلك من اجل الايحاء بان التخريب الاسلامي ليس محصورا في اسرائيل بل في الولايات المتحدة ايضا.

المسؤول الفلسطيني يقول، ان المعلومات التي جمعتها السفارات الفلسطينية تؤكد ان اجهزة الامن الاسرائيلية زودت المتعاونين الفلسطينيين بجوازات سفر اسرائيلية ونقلت اغلبيتهم الى دول اوروبية والولايات المتحدة من اجل

البقية ص ٩

بالرغم من تأكيد الجهات المعنية باستمرار حظر استيراد اللحوم من بريطانيا نظرا لاصابتها بمرض جنون البقر، الا ان ذلك لا يمنع تسرب اللحوم الى داخل البلاد عبر موانيء اوروبية اخرى.

وقد كشفت تقارير وردت من بروكسل تورط العديد من الشركات البلجيكية في تصدير عشرات الاف الاطنان من اللحوم البريطانية عبر ميناء روتردام الهولندي بعد تغيير شهادات المنشأ البريطانية بشهادات بلجيكية وهولندية وان هذه الشحنات وجدت طريقها الى دول معينة، في الشرق الاوسط.

وكان البرلمان الاوروبي قد كشف من جهته وقائع خطيرة حول انتهاك حظر شحن اللحوم البريطانية المشتبه باصابتها بمرض جنون البقر الى الشرق الاوسط.

وحول هذه اللحوم، قال احد المسؤولين، هناك ما هو اخطر من مرض جنون البقر، مثل طريقة الذبح واستيراد احشاء الحيوانات وتسويقها.

ويقول ان طريقة الذبح المتبعة في مسالخ الغرب تعتمد الصدمة الكهربائية للحيوان، وهذه الصدمة قد تؤدي الى الموت، وهناك ايضا طريقة اخرى وهي ضرب الحيوان باداة ثقيلة على رأسه، وفي كلا الحالتين يكون الحيوان معرضا للموت وليس للذبح، الامر الذي يفسد اللحوم جراء تجمد الدم في العروق والكبد والاحشاء الداخلية للحيوان.

واضاف هذه الاحشاء حتى في حال تصديرها الى الدول المستهلكة، فانها تخضع لعوامل الزمن الذي تجمع فيه الكميات من المسالخ حيث يتم تجميعها في ثلاجات كبيرة الامر الذي يعرضها للفساد جراء طول مدة التخزين، وفي هذه الحالة تكون الخطورة مضاعفة، جراء التخزين وجراء اضافة المواد الكيماوية الحافظة والاصباغ والالوان التي توحي بانها طازجة.

واشار الى ان الخطورة لم تقف عند هذا الحد، بل تستمر في البلد المستهلك، فالبعض يلجأ الى اعادة تصنيع هذه اللحوم والاحشاء حيث يتم مزجها بخلطة منكهات وتوابل وغيرها وطرحها للمستهلكين تحت اسماء كثيرة لا داعي لذكرها.

ويقول، المشكلة ليست في هذه اللحوم، ولكن المشكلة تكمن في المواطن الذي لا يكلف نفسه مشقة السؤال، وهو، لماذا تقل اسعار هذه اللحوم والمنتجات عن غيرها (البلدية) بالرغم من مصاريف الشحن والتأمين والتخزين وغيرها، ولو توصل المواطن الى النتيجة لعرف وادرك وتأكد بانه يتلقى نفايات اللحوم اولا والتي لا تصلح للاستهلاك البشري في بلد المنشأ.

ويقول مثلا، كم تستغرق المدة لجمع شحنة كبدة او كلاوي، او امخاخ الحيوانات ليتم تصديرها ضمن حاويات تتسع الاطنان، وكم هي المدة اللازمة للشحن، وفيما بعد التخزين والتسويق، فاذا عرفنا ان ذلك قد يستغرق وقتا طويلا يتعدى الاشهر، فماذا ستكون النتائج؟

اما بالنسبة لمرض جنون البقر، فانه حتى هذه اللحظة لا تملك بعض الدول المتقدمة مختبرات لكشف هذا المرض حتى ان الاتحاد الاوروبي بكل قوته الاقتصادية اتفق على ان تتولى جهة واحدة بالنيابة عنه مهمة الكشف عن هذا المرض وذلك نظرا التكلفة العالية لهذه المختبرات وكذلك للاجهزة العلمية والكوادر البشرية.

ويقول، الاسوأ من ذلك ان المستهلك يصدق المعلومات المدونة على اللحوم والاحشاء المجمدة الواردة الينا والتي تؤكد ان الذبح تم على الطريقة الاسلامية، وهذا مجافٍ للحقيقة، فلا يمكن لاي شخصية مهما كانت السيطرة او التأكد من ذبح الاف الحيوانات في بلد ما يصدر الينا هذه اللحوم، وانما من المؤكد ان الشخص المخول بالاشراف «ان وجد» انه يقوم بمشاهدة هذه اللحوم في اماكن التبريد والتخزين.

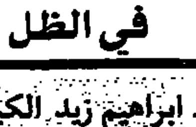
محاكمة حزبية لاحد الاخوان

يبدو ان الخلافات داخل رموز الجماعة حول مقاطعة الانتخابات بدأت تأخذ منعطفا اخر، ففي الايام الماضية المح احد الرموز بان محكمة حزبية ستنعقد من اجل محاكمة احد الرموز المؤيدين المشاركة في الانتخابات.

الشخص المعني يقول ان احضر المحاكمة لانها لا تعنيني، وسارشح نفسي للانتخابات معتمدا على القواعد الشعبية المؤيدة لي.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

«محطة مونت كارلو» الفرنسية

الاتفاقية التي عقدتها الحكومة الاردنية مع الحكومة الفرنسية، لبث برامج المحطة الفرنسية على موجة F.M، لاذاعة المملكة الاردنية الهاشمية، تضعنا امام النقاط التالية التي ارجو ان تجيب عنها الحكومة.

١ ـ ما وجه التشابه بين الثقافة العربية الاسلامية التي تمثل شخصية ابن الاردن الحضارية، وارث رسالة آل البيت الاطهار، وبين ثقافة فرنسية غربية، تقوم على الرجس الذي طهر الله منه آل البيت، وامة الاسلام، وما وجه اللقاء بين اعلام يؤمن بالقيم الفرنسية الغربية ومنها التساهل في العلاقات بين الرجال والنساء، واستباحة الزنا برضا الطرفين، واستباحة الخمور، وبين حضارة تقوم على العفة والطهر، وحفظ الاعراض والانساب، وبناء الشخصية الايمانية بصدقها، وعبادتها، وذكرها لله، واعمارها للدنيا والاخرة وفق منهج الله تعالى.

٢ ـ ان من خصوصيات موجة F.M دخولها لكل بيت في الاردن، كمحطة داخلية خاصة، وكانت تبث الاذان، والقرآن الكريم المرتل، والتفسير، فكيف تتحول هذه الموجة عن رسالتها الايمانية الاسلامية والحضارية، الى موجة فرنسية تحطم قيمنا وكبرياءنا العربي والاسلامي، وتغزو ثقافتنا، وهويتنا الوطنية والعربية والاسلامية، بجيش من الفساد والافساد؟؟!!

٣ ـ كان على الحكومة الاردنية ان تحترم اسم «الهاشمية» التي تنتمي اليه اذاعتها «اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية» ولا تقدم على فتح بيت اذاعتها، واعلامها لتوجيه محطة مونتكارلو ببرامجها اللادينية او العلمانية، غناء وعزفا وتوجيها ونداء للجسد وغرائزه، على حساب الدين وقيمه واخلاقه.

٤ ـ ليس للحكومة الاردنية سلطان على محطة مونتكارلو، ولا رقابة، وفي هذا تنازل عن السيادة الوطنية في مجال الاعلام والثقافة وهل نحن في عصر التنازلات.

٥ ـ عقد هذه الاتفاقية قبل الانتخابات النيابية، يجعلنا نتساءل: ما الذي تريد الحكومة بثه وتوجيهه بالتعاون مع محطة مونتكارلو، دون ان تتحمل مسؤوليته؟

٦ ـ وما التطبيع الذي تسعى لبرمجة المواطن عليه، بعد المعاهدات التفريطية مع العدو الصهيوني؟

٧ ـ ما هذا السبق الذي احرزه الاردن، باختيار محطة فرنسية معروفة بتعاطفها مع الصهيونية، ولها ماض في نشر اكاذيب ومفتريات على شخصيات اردنية؟!! وهل عرفنا دولة عربية او غير عربية صنعت مثل صنعنا!

٨ ـ مع تقديرنا للعلاقات بين الاردن، وفرنسا وبين فرنسا وبعض الدول العربية، ووقوف فرنسا الى جانبنا في بعض قضايانا العربية ولكن،

٩ ـ ولكن المجاملة لا يجوز ان تكون على حساب العقيدة، والمبدأ وثقافة الامة، وهويتها، وان علم المملكة الاردنية الهاشمية حين يرفع على مؤسساتنا الاعلامية، لا يجوز ان يرفع معه علم آخر، في التوجيه والمضمون.

١٠ ـ لقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبهنا الى خطورة «التنازلات الثقافية والحضارية» عندما رأى صحيفة من التوراة بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فغضب النبي الكريم غضبا شديدا، وقال: لو كان نبي الله موسى حيا لما وسعه الا ان يتبعني.

١١ ـ ان الحكومة مسؤولة عن ثقافة الشعب، ودينه، وهويته الحضارية، وهو امانة عظيمة في عنقها.

ورسالة المسجد حين تهدمها اجهزة الاعلام الفرنسي، والغربي عندئذ تتحول الامة الى انقاض ثقافية، وهلاك وان سكوت العلماء عن رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتغاضي عن منع الخطباء والعلماء اصحاب الكلمة المؤثرة والكفاءة المعروفة في تبليغ رسالة الله، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، يضاعف مسؤولياتهم وحسابهم عند الله في يوم عظيم تتقلب فيه القلوب والابصار.

١٢ ـ واذا سأل سائل: ما الفرق بين برامج اذاعة عمان، ومهرجان جرش، واذاعة مونتكارلو، قلنا له: ان الخطأ لا يبرر الخطأ، وان لاذاعة عمان من يسألها، ويحاسبها، ويوجهها، اما الاذاعة الفرنسية فستهدم، وتنشر السوء، من غير حسيب ولا رقيب.

١٣ ـ لقد حمل الله الحكومة والشعب، الامانة وهي حماية الدين، وقيمه، وحذرنا من خيانته والتفريط بأمره، فقال تعالى:

«يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول، وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون» الانفال.

«الذين ان مكناهم في الارض، اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور» الحج.

١٤ ـ انني ادعو مجلس الافتاء في المملكة الاردنية الهاشمية ـ وارجو ان يدعى معالي وزير الاوقاف وسماحة قاضي القضاة.. لبيان الحكم الشرعي في هذا الامر الخطير المتعلق بدين الامة وتوجيهها، كما ادعو علماء الشريعة للقاء للدفاع عن دينهم وشريعتهم، والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩ - شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

دبلوماسيون اردنيون يعرضون خدماتهم على الخارجية الفلسطينية

السفير السابق زهير سكيك يقيم الآن في غزة حيث وضع المخطط النهائي لاقامة وزارة خارجية فلسطينية مثالية معتمدا على كوادر منظمة التحرير الفلسطينية وسفاراتها المنتشرة في العالم.

السفير سكيك تلقى اتصالات من اربعة سفراء اردنيين عاملين وامين عام وزارة خارجية سابق يعرضون عليه الانتقال من مواقعهم الحالية للعمل في السلك الدبلوماسي الفلسطيني.

رسالة احدهما احتوت عبارة «ارجو المسامحة لنيل شرف خدمة شعبي وان... برواتب رمزية».

روميو جديد

احد الاسلاميين في عاصمة الشمال ضرب رقما قياسيا في عدد العشيقات حيث قام مؤخرا بالزواج من احداهن بموجب عقد زواج عرفي بشهادة اثنين من زملائه ورفض اعلان الزواج حفاظا على مشاعر ابنائه وزوجته.

روميو الاسلامي يعتزم ترشيح نفسه للانتخابات البرلمانية القادمة يوم ١٩٩٧/١١/٤ وقد يكون لعشيقاته دور في انجاح حملته الانتخابية.

تمرد مسلمة

يبدو ان موجة الانتخابات التي ازدادت في عمان لم تقتصر على الرجال بل وصلت الى السيدات ايضا.

الزوجة زعيم اسلامي تملأ صيحاته عمان مطالبة بالعدل ومحاربة الظلم والديمقراطية مارس ابشع انواع الدكتاتورية المفرطة على زوجته بحجة «قوامون على النساء».

آخر محاولاته «لتأديبها» كان توجيه كلمات نابية لها وضربها واهانتها متجاهلا «خيركم خيركم لاهل بيته».

وتعبيرا عن رفضها لهذا الواقع وقلة حيلتها امام جبروت زوجها اقدمت على الانتحار وقطعت شرايين يدها اليسرى واليمنى.

«الزوج الواعظ» قام بنقل زوجته الى احدى المستشفيات الخاصة وهو يرجوها ان لا تكشف للممرضات اسباب محاولتها للانتحار.

الاجهزة الامنية اصرت على اجراء التحقيق مع الزوجة.

غيداء درويش تنفي

اتصلت السيدة غيداء درويش عضو المجلس الاعلى لحزب الارض العربية، واستغربت زج اسمها بين اسماء الحزب الوطني الدستوري المرشحة للانتخابات النيابية، وتعلن ان لا علاقة لها بهذا الحزب، ولا بقائمة مرشحيه، وانها لا تنوي من حيث المبدأ، خوض الانتخابات النيابية القادمة بالرغم من اتصال العديدين معها لاقناعها بالمشاركة

مؤسسة ناومان الالمانية كشفت الفساد المالي الفلسطيني

القادمون من الضفة يتحدثون باعجاب كبير عن مؤسسة فريدريش ناومان، التي كان لها الفضل الاول في كشف الفساد في غزة والسلطة الوطنية الفلسطينية.

مدير مؤسسة ناومان قام قبل تسعة اشهر بتكليف احد مراكز الابحاث الفلسطينية باجراء دراسة علمية مدعومة بثلاثين الف دولار لبيان الوضع الاقتصادي الحقيقي في الضفة والقطاع.

عشرة باحثين من جامعة النجاح قاموا بدراسة ميدانية وجمعوا بيانات احصائية اظهرت ان ابناء المسؤولين واشقاءهم هم الذين ينالون «امتيازات واحتكارات» الاستيراد والصناعة ويشكلون «كارتيل احتكاري» للمشروبات الغازية والاسمنت والحديد وكابلات الاتصالات وجميع ما يتعلق بالبنية التحتية الاساسية.

الدكتور شوكت زيد الكيلاني رئيس جامعة النجاح يقول ان نواة الاحتكارات هذه اشبه ما تكون بكرة الثلج تكبر تدريجيا مع مرور الايام.

اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني اعتمدوا على تقرير مؤسسة ناومان قبل ان يطالبوا باقالة وزراء الفساد.

السيد جميل الطريفي هدد بمقاضاة كل من يربط اسمه بهذه القضايا بعد ان ارسل توضيحا للسيد احمد قريع بيّن فيه تفاصيل الاجراءات الرسمية التي تمت وملابساتها.

حفلة سياسية وليست بنكية فقط

نجح بشكل منقطع النظير حفل الاستقبال الذي اقامه رئيس الوزراء السابق عبدالكريم الكباريتي باعتباره رئيس مجلس ادارة منتخب البنك الاردني الكويتي.

عدد من الامراء وافراد العائلة المالكة كانوا من اوائل الحضور بالاضافة الى عدد من النواب والوزراء الحاليين وعلى رأسهم الدكتور عبدالله النسور.

القطاع المصرفي بكامله شارك في الحفل بالاضافة الى قيادات الاحزاب الوسطية واليمينية واليسارية والمعارضة والموالية.

جلس على احد المقاعد الوثيرة في اللوبي اربعة مدراء بنوك فجاء احد الصحفيين وركع على الارض امامهم وقال اريد ان اعرف ما نوع خشب المقعد الذي يحمل وزن سبع مليارات دولار.

بعض القيادات الحزبية البعثية شاركت بالحفل.

لا انشقاقات في «الدستوري»

لم يلتئم حتى الآن شمل الحزب الوطني الدستوري حتى لاحقته الاشاعات بانه على وشك مواجهة انشقاقات بسبب قوائم الترشيح للانتخابات القادمة.

كوادر حزب العهد تسيطر الآن على عدة مفاتيح انتخابية ولها خبرات سابقة في الحملات الاعلامية والاتصال مع جمهور الناخبين.

الاحزاب الاخرى المؤسسة تريد ان يكون عدد المرشحين متساويا ومتوازيا على اعتبار ان تكون الحصص متكافئة وقد ذكر عدد منهم ان جريدة الحزب «النهضة» يجب ان تعبر عن اقلام جميع المؤسسين ايضا.

حتى الآن لم يستقر الحزب على تسمية من سيطرحون في القائمة السرية او القائمة العلنية او القائمة الثالثة الفردية لمن سيترشح باعتباره مستقلا ثم يعلن من داخل القبة انضمامه الى الحزب.

الفعاليات الحزبية في العهد تطالب بان تكون الكعكة البرلمانية للوطني الدستوري فقط.

الكرسي.. وهمّ الوزير

بعد الاعلان رسميا عن موعد الانتخابات احد الوزراء الحاليين اصيب بحالة «غم وهم» شديدين والسبب كما يقول «يا جماعة ما فرحنا بالكرسي ولقب «معالي» يعني الانتخابات «طريحه» والتغيير اكيد، ويعني اعتقد ما في «تجديد للكرسي».

«وطني ويتعامل ببورصة تل ابيب»

اقتصادي اردني معروف سبق ان عمل في الخليج تبين ان له استثمارات في بورصة تل ابيب بقيمة اربعة ملايين دولار كان يغذيها منذ عمله في الخليج وقبل عودته الى البنك في عمان.

الصحف الاسرائيلية نشرت اسمه باعتباره متخلفا عن دفع الضريبة القانونية على ارباحه وكانوا يشتبهون ان له علاقة بحسابات السلطة الوطنية في بنك ليئومي.

الاقتصادي اياه ما زال يبيع شعارات العمل القومي والوطنية على اعضاء مجلس ادارته وموظفيه.

مناسف لحزب التحرير

ثلاثة من وجهاء عشيرة الحنيطي بالسلط قاموا بارسال سبعة مناسف الى سجن السلط تكريما المهندس عطا ابو الرشتة والاستاذ صهيب جبارة والسيد عبدالرحيم ابو علبة من قادة حزب التحرير الذين تم نقلهم مع بقية السجناء السياسيين من سجن سواقة (فندق خمسة نجوم) الى سجن السلط.

المهندس ابو الرشتة طلب من اصدقائه السلطية ارسال احد المناسف الى سجن جويدة حيث يحتجز الآن عدد من اعضاء حزب التحرير من بينهم السيد مغيرة حمزة والسيد محمود الخطيب.

مغيرة حمزة طالب كلية شريعة في الجامعة الاردنية تم تحويله الى المحكمة بتهمة توزيع منشورات والانتماء لحزب سري غير مرخص واطالة اللسان.

كان اعتقاله قبل يوم واحد من تخرجه.

الاستاذ ملحم التل ينفي

نفى الاستاذ ملحم التل «ابو يوسف» الانباء التي ترددت عن صدامه مع السيد محمد الزعبي امين عام حزب «حق» وقال في اتصال مع الاردن ان الجبهة الوطنية الدستورية تحترم التاريخ النضالي للاستاذ الزعبي ولكن العمل في اللجنة العليا للتنسيق بين احزاب المعارضة يتطلب نوعا من الاستشارات الفورية المستمرة والتصدي الفوري للاخبار المفروضة التي تفترى على اللجنة العليا للتنسيق بين احزاب المعارضة وهذا يستدعي التشاور المستمر حتى لا تكون هناك هيمنة لحزب واحد على جميع الاحزاب.

ونفى الاستاذ ابو يوسف ان هناك انقساما بين احزاب المعارضة بل ان ركائز العمل الديمقراطي الحزبي فرضت على خمسة احزاب اعلان رغبتها بالمشاركة بالانتخابات تجاوبا مع رغبات كوادرها بينما التزمت ستة احزاب اخرى بمقاطعة الانتخابات بناء على قناعات اعضائها الا ان لجميع قوى المعارضة موقفا واحدا في جميع القضايا الاستراتيجية التي تهدد الوطن ابتداء من التطبيع مع اسرائيل مرورا بالوضع الاقتصادي والسياسي والمالي.

١٢ مليون لتسليم الفاسي

ابنة الامام الشيخ شمس الدين الفاسي السيدة هند وهي زوجة الامير تركي بن عبدالعزيز ستقيم دعوى قضائية ضد مسؤول كبير لقيامه بتسليم المعارض السياسي شقيقها محمد الى السلطات السعودية وذلك اثر عودة محمد الفاسي من بغداد وبعد لقائه مع الرئيس صدام حسين عام ١٩٩١ حيث تم مداهمة الفندق الذي كان يقيم فيه.

جاء في الدعوى القضائية ان مبلغ ١٢ مليون دولار كان مرصودا لمن يساعد في القبض على شقيقها.

حتى الآن لم يشاهد المعارض السعودي اي شخص من اقاربه واشقائه.

شقيق الفاسي الموجود حاليا في القاهرة طلب من ثلاثة محامين مصريين الاتصال مع اردنيين لاقامة الدعوى باسمه وباسم شقيقته.

وسيتم طلب شهادة مدير الفندق السابق (م.خ) وزوجته للادلاء بشهادتيهما حول الموضوع باعتبارهما شركاء في تسهيل القبض على محمد شمس الدين الفاسي.

١٠٠ الف حاج ماليزي سيصلون الاردن

مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي طلب من الرئيس المجالي اثناء زيارته الاخيرة تقديم المساعدات لاستقبال مائة الف ماليزي سيصلون الى الاردن في موسم الحج القادم ويرغبون قضاء اربعة ايام في زيارات لمراقد الصحابة في ١٤ موقعا اردنيا وازيارة اضرحة الانبياء في السلط والكرك ووادي موسى وضريح النبي هارون في «البتراء».

يرغب الماليزيون ايضا القيام بواجب «التقديس» بزيارة المسجد الاقصى المبارك والصلاة في قبة الصخرة المشرفة والعودة في نفس اليوم دونما اقامة ومبيت تحت ظل العلم الاسرائيلي في الاراضي المحتلة لان ذلك حرام حسب الفتوى التي اصدرها القاضي الاسلامي في كوالالمبور.

واذا ما تمكنت الاجهزة الاردنية من استيعاب اقامة مائة الف ماليزي لمدة اربعة ايام فسيعني ذلك انشاء مدينة اخرى للحجاج لاستضافتهم باعتبار ان الفنادق وحدها لا تستطيع ان تفي بحاجاتهم.

والمعروف ان الحاج الماليزي ينفق يوميا ما يزيد على مائتي دولار وتتولى حكومته تنظيم رحلاته واقامته بالكامل وهذا يعني ثمانين مليون دولار كدخل سياحي.

تحت البلاطة وفك الحزام

عدد كبير من الذين ينوون ترشيح انفسهم بدأوا بالاتصال مع مفاتيحهم الانتخابية من اجل جس نبض الناخبين لمعرفة الطريقة التي يمكن بها كسب الاصوات.

احد «المفاتيح» قال للمرشح «ولو يا ابو فلان» ما انت عارف «الحكاية بدها ٥٠ مالداير وعزايم» يعني «اسحب اللي تحت البلاطة وفك الحزام».

٩ اردنيين مرتشين يحاولون لفلفة القضية

مدير عام احدى الشركات الكبرى قدم للمسؤولين تقريرا مفصلا عن ملابسات علاقته مع متنفذ كبير في السلطة الوطنية الفلسطينية.

المدير الهمام اراد ان ينقذ اسمه بعد ان ورد مع تسعة اردنيين آخرين في فضيحة الفساد في غزة وادت الى قيام المجلس التشريعي بمحاسبة بعض المسؤولين حيث قدم على اثر ذلك «١٢» وزيرا استقالاتهم تحت تصرف الرئيس ياسر عرفات الذي قال لهم ان تصرف المرتشين يعادل ارتكاب جريمة الخيانة العظمى اثناء القتال.

الاردنيون التسعة نشطون حاليا من اجل طفلفة الملف خاصة وان احدهم مدير بنك.

افغان معتقلون بصحة جيدة

عصام البرقاوي او ابو محمد المقدسي شوهد مع عدد من المعتقلين الافغان بصحة جيدة ولا صحة للانباء انه تعرض لحادث من زملائه في السجن.

البرقاوي كان من قادة بيعة الامام والتقى عددا من الذين قاموا بتفجيرات الرياض وتم اعدامهم، وهم جميعا من تنظيم «العودة للصحيحة» وهو تنظيم سياسي يحارب الفكر الشيعي ويسعى الى اقامة دولة اسلامية في العالم العربي.

جهيمان العتيبي الذي حاول السيطرة على الحرم المكي عام ١٩٧٩ كان مع عصام البرقاوي تلاميذ على نفس المجتهد الاسلامي في الكويت.

مرشح ناسي

احد الحالمين بالوصول الى قبة المجلس النيابي في الزرقاء شوهد مؤخرا يدور على الدواوين في مناطق الرصيفة ومخيم حطين حيث كان يجالس الناس ويجاملهم ويسأل عن طلباتهم المستقبلية لطرحها في المجلس.

بعض الحضور لم يتمالك نفسه من الضحك، ولما استفسر «الحالم» عن السبب قالوا له يا اخونا انت ما بتعرف ان «الزرقا شي والرصيفة شي ثاني» ولكل منطقة مرشحوها وناخبوها.

مصر تفشل مشروع «انرون» للغاز القطري

الشقيقة الكبرى «مصر» وجهت الى قطر رسالة مبطنة لافشال مشروع الغاز القطري الذي تم التعاقد عليه بين الحكومة في الدوحة وبين شركة «انرون» الامريكية التي تعهدت بتقديم الغاز الطبيعي الى اسرائيل بسعر يقل ٢٠٪ عن اسعار الغاز المصري التي تستخدمه اسرائيل حاليا.

شركة «انرون» تعهدت باستخدام العقبة كمركز (DEPOT) لاعادة تسييل الغاز وتوزيعه في الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل مقابل امتيازات وحصانات تعادل قيمة الاستثمار البالغة مليار ونصف المليار.

شركة انرون نفسها سبق ان تعاقدت على بيع الغاز القطري للهند وكانت مشاريعها المعلنة تعادل خمسة مليارات دولار، الا ان الهند في اللحظة الاخيرة رفضت المضي في المشروع وفضلت الاعتماد على الغاز الايراني لان اسعاره افضل.

الشركاء الاردنيون في «انرون» ومنهم الاقتصادي المعروف (م.ج.ا) يفكرون بمقاضاة الشركة او مقاضاة الحكومة القطرية للاخلال بالاتفاق.

خاتمي والاردنيون

رسالة رئيس الجمهورية الايرانية آية الله محمد خاتمي الى الاستاذ عمر طيبان حملت الكثير من عبارات الود والاعتزاز بجلالة الحسين والشعب الاردني واعربت عن رغبة قوية من القيادة الايرانية الجديدة بالانفتاح واسع على الاردن اقتصاديا وسياسيا واعلاميا.

الاستاذ طيبان باعتباره الامين العام التنفيذي للرابطة الهاشمية ارسل برقية تهنئة للرئيس خاتمي بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية ودعوة لاعضاء الرابطة بان خاتمي يتابع نشاطات الرابطة منذ ان كان يعمل في المانيا مديرا للمركز الايراني هناك حيث التقاه عدد من رجال الاعمال الاردنيين على اهداف الرابطة ومشاريعها المستقبلية وقدراتها على اقامة جسور التعاون، تعزز العلاقات السياسية بين الدول الاسلامية.

المهندس سامي حمودة يؤكد

الاسرائيليون لا يشاركون في مصانع الالبان الاردنية

نفى المهندس سامي حمودة مدير عام مصانع البان حمودة ان يكون اي من مصانع الالبان الاردنية قد وقع اتفاقات شراكة مع مصانع البان او مستثمرين اسرائيليين في هذا القطاع مشيراً الى ان ما يروج له البعض مجرد شائعات لا اساس لها من الصحة.

وكانت شائعات قالت ان احد مصانع الالبان الاردنية قد وقع عقود مشاركة مع مستثمرين ومصانع البان اسرائيلية من اجل الاستثمار وتحسين الانتاج في الاردن.

وقال حمودة ان تلك الشائعات قد روجها البعض من الذين لم يستطيعوا الوقوف والمنافسة الشريفة ولجأوا الى هذا الاسلوب الرخيص مستهدفين التشكيك في عمل ومنتجات المصانع الوطنية الاردنية خاصة ومنها مصانعنا التي تنتج انواعا متعددة من مشتقات الالبان بصورة الية واتوماتيكية.

وقال حمودة في حديث لـ «الاردن» اننا لا نعترض على منح تراخيص لانتاج هذه المادة في الاردن سواء لجهات اردنية او غير اردنية خاصة واننا نتطلع الى تشجيع الاستثمار في الاردن باعتباره سوقا حرة غير احتكارية، وهذا بحد ذاته سيخلق نوعا من المنافسة في مجال جودة الانتاج والتي بكل تأكيد ستكون في مصلحة المستهلك سواء في الجودة او في الاسعار.

واضاف في الواقع نحن ننتظر صدور قانون منع الاحتكار وفي حال صدوره فاننا نتوقع ان يكون التنافس شديدا في مجال تحسين الجودة وبالتالي فاننا سنصل بالمنتجات والبضائع الاردنية الى الاسواق العالمية من واقع المنافسة بالجودة والاسعار من خلال الالتزام بالمواصفات والمقاييس العالمية.

وحول قرار السماح باستيراد الحليب ومشتقات الالبان من بعض الدول التي كانت مدرجة على قائمة الحظر، لاسباب مرض جنون البقر، قال ان هذا القرار لا يؤثر على انتاج مصانع البان حمودة بشكل خاص على اللبن واللبنة لان تلك الدول لا تنتج مثل هذه الاصناف في حين انها لا تصدر الحليب الطازج وانما تصدر الحليب المجفف الخاص بالاطفال والكبار.

واضافه حتى الان لم يثبت علميا ان مرض جنون البقر ينتقل الى الحليب وانما يتكون المرض في اللحوم، حتى ان ذلك لم يثبت بعد، ولهذا فان القرار لن يؤثر علينا مطلقا خاصة وان تكلفة استيراد الحليب المجفف هي نفس تكلفة الحليب الطازج الذي تنتجه مصانعنا مع العلم انه يتم بسترة الحليب لتكون مدة صلاحيته فاعلة لستة اشهر.

واشار الى ان انتاجنا يتم انتاجه وتصنيعه في الاردن من خلال مصانع مجهزة باحدث الالات لتعقيم وبسترة الحليب بحيث يكون اكثر نفعا واقل تكلفة للمستهلك، وهذا ما نلمسه في كل وقت من حيث الاقبال من قبل المستهلكين على كل الاصناف التي ننتجها، وهذا ما نعتبره مؤشرا على اننا نحظى بثقة المستهلك.

صحافتنا بين الامس واليوم

بقلم: احمد نويران العطيات

رحم الله ايام زمان وصحافة زمان

زمان كان من حق المواطن الطبيعي ان يصدر مجلة اوجريدة فقط كان الشرط الوحيد ان تكون سمعته طيبة والا تكون قد صدرت ضده احكام مخلة بالشرف.

كان ذلك الجو الديمقراطي اثناء اقصى فترات الاستعمار واحلكها.. كان كل صاحب رأي او عقيدة من حقه التعبير عن رأيه وعقيدته في مطبوع يصدره او في اصدار صحيفة.

اما الآن فالصورة مغايرة تماما فبعد ان تحررنا من الاستعمار ولكوا لنا اننا اصبحنا مستقلين ولنا الحق في التعبير والحرية وبعد ان قارب القرن العشرون على نهايته لا يحق لاي مواطن عربي ان يصدر جريدة او مجلة.

ان كنت مغامرا وغاوي متاعب اي غاوي صحافة عليك ان تتقدم بطلب ينظرونبيه على ضوء انتماءاتك السياسية والعقائدية وعائلتك واموالك وتاريخ حياتك وتفتح الملفات السابقة وتوضع في محل شك ويراقب بيتك وتحسب عليك انفاسك وفي بعض الاحوال تستدعي لاجراء تحقيق يسألونك من انت وماذا تريد ولماذا تحتاج لصحيفة والى اي جناح سياسي تنتمي ومن يمولك واي جهة تصرف عليك، هل انت مع الحكومة ام ضدها، اذا كنت مع الحكومة فلماذا تصدر جريدة وفي الوطن العربي صحف مع الحكومة. واذا كنت ضد الحكومة فهل تعتقد انه سيسمح لك باصدار جريدة ومن اين لديك من اموال هل انت مليونير حتى تصدر جريدة ام انك ممول من جهات خارجية وما هي هذه الجهات وما مصلحتها في تمويلك.

المهم انك تجد نفسك في محكمة والحكم في النهاية احد امرين: اما ان يقال لك اسحب هذا الطلب ولا ضرورة للمشاكل انت مواطن طيب والمواطن الطيب لا يجب ان يبحث عن المتاعب اهتم باسرتك وتربية اولادك. او ان يقولوا لك انهم اكتشفوا انك ضد مصالح البلاد وان طلبك هذا سيجر عليك متاعب كثيرة وبالطبع الكثير منا اذا ما خير فانه يختار الامر الاول اي ان يسحب طلبه وكفى الله المؤمنين القتال.

اما اذا اصررت فانك ستكون بالقطع متاورا او مناهضا وصاحب مصلحة وغير واضح وربما اتهموك بانك يميني اذا كنت تعرف الله او يتهمونك بانك يساري او كافر او.. او. والمؤكد انك اصبحت في قفص الاتهام وستكون مشكلتك عندئذ ان تفسر وتبرر وتؤكد انك مواطن شريف والى ان تثبت هذا فالله اعلم بما سيحدث لك.

بعد بحث وعناء عثرت على موسوعة التشريعات العربية وخاصة الجزء الخاص بالصحافة. كل القوانين العربية في هذا الشأن تبدأ ديباجاتها بان حرية الرأي حق مكفول لكل مواطن عملا باحكام الدستور وان لكل مواطن الحق في ابداء رأيه ولكن هذه القوانين لا تقول لنا كيف يتم ذلك.

وبعد الدخول في تفاصيل المواد القانونية عليك ان تقتنع بانك ممنوع من اصدار صحيفة. والطريف ان تجد مواد هذه القوانين متعارضة مع بعضها البعض وقد يصل هذ التعارض الى حد التناقض والتضاد، وستجد نفسك في حيرة. الطريف ايضا ان قوانين المطبوعات والصحافة في معظم البلاد العربية تكاد تكون واحدة. هي متطابقة في كل شيء ما عدا طبعا اسلوب صياغتها.

وانت تشعر ان قمت بدراسة مقارنة لهذه القوانين ان واضعها وكاتبها شخص واحد.

ان من صنع هذه القوانين فعلا هو شخص واحد ولكن هذا الشخص ليس بانسان عادي ان واضع هذه القوانين هو الخوف الخوف من الحقيقة والخوف من اعلانها واعتقد ان هذا الخوف هو الذي اوصلنا الى ما نحن فيه الان فالانسان في ظل الخوف يتحول الى جبان مذعور يبحث عن المكان الذي يخفيه فالجبان لا يمكن ان يثق بنفسه ولا بمن حوله ولا بشيء له قيمة. ومشكلتنا الآن اننا تحولنا تدريجيا الى كم بلا قيمة.

بعض الكتاب مروا بمثل هذه التجارب مع قوانين الصحافة وفضلوا الاغتراب بتفكيرهم واقلامهم ورحلوا الى اوروبا واميركا يقولون فيها ما لا يستطيعون ان يقولوه في اوطانهم.

ورحم الله ابا بكر رضي الله عنه عندما قال وليت عليكم ولكني لست بالفضل منكم.

الخصاونة يأمل بفتح اسواق العمل في الكويت امام الاردنيين

شدد الدكتور صالح الخصاونة وزير العمل الاردني على ضرورة واهمية وضع استراتيجية عربية للتعامل مع مشكلات العمالة العربية التي يصعب حلها على مستوى الدولة الواحدة، مشيرا الى ان العالم العربي سيواجه مشكلة بطالة تقدر نسبتها بحوالي ١٤٪.

واكد ان التنسيق العربي لاستغلال الموارد الاقتصادية البشرية المتاحة سيوفر مشروعات واستثمارات جديدة تخلق فرص عمل في الدول العربية المعنية.

وقال الخصاونة ان حجم العمالة الاردنية في الخارج تقدر بحوالي ١٠٠ الف يتوزعون في اوروبا والولايات المتحدة واستراليا (لم يذكر حجم العمالة الاردنية في الدول العربية) ويبلغ حجم دخلها السنوي حوالي ١.١ مليار دولار.

واعرب الخصاونة عن امله في ان يتم توفير فرص للعمالة الاردنية في اسواق العمل الكويتية خاصة بعد التحسن الذي طرأ على العلاقات بين البلدين، مشيرا الى ان هذا التحسن لم يصل الى مستوى فتح اسواق العمل امام الاردنيين.

وحول حجم العمالة العربية في الاردن قال الخصاونة انها تقدر بحوالي ٢٠٠ الف عامل وان ٩٠٪ منهم هم من الجالية المصرية، مشيرا الى انه تم تصويب اوضاع حوالي ١٢٥ الف شخص خلال فترة المهلة التي اعطيت للعمال بضرورة تصويب اوضاعهم من حيث الاقامة والحصول على اذن عمل من الوزارة.

ومن جهة اخرى اكد مصدر في وزارة العمل ان مفتشي الوزارة بدأوا جولات على المصانع والشركات الاردنية للتأكد من اوضاع العمال غير الاردنيين ومطابقتها بقوانين ولوائح العمل التي اقرها مجلس الوزراء وتنص على تصويب اوضاع العمال المخالفين لهذه القوانين.

ومن جهة اخرى صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على نظام رسوم تصاريح عمل غير الاردنيين العاملين في البلاد.

وتتراوح الرسوم بين ١٠ ـ ٣٠٠ دينار يدفعها العربي عن كل سنة او جزء منها اما بالنسبة لغير العربي فهي تزيد قليلا عن ذلك.

وراعى نظام الرسوم اوضاع العاملين في قطاعي الزراعة والتمريض بحيث تكون الرسوم اقل منها من القطاعات الاخرى.

وبموجب النظام الجديد يدفع العامل العربي في قطاع الزراعة عشرة دنانير والعامل في قطاع التمريض ٥٠ دينارا، فيما يدفع العامل الاجنبي للحصول على تصريح للعمل في احد هذين القطاعين.

وفي الوقت الذي يدفع العامل العربي في كل القطاعات باستثناء قطاعي الزراعة والتمريض ما قيمته ١٠٠ دينار، يدفع العامل غير العربي ٣٠٠ دينار.

وتنتهي المهلة الممنوحة للعمال غير الاردنيين للحصول على تصاريح عمل اليوم الموافق ٩ آب الجاري.

وكان وزير العمل الاردني الدكتور صالح الخصاونة قال ان احد الخيارات التي قد تلجأ اليها وزارة العمل بحق العمال غير المشروعين هو ترحيلهم الى بلدانهم الاصلية.

في الصميم

المهندس عبد الفتاح طوقان

فساد الادارة ام ادارة الفساد!

كان تعريف الشخص المتفائل هو الذي يرى الجزء المليء من الكاس الذي نصفه فارغ ونصفه ممتليء بالماء بينما الشخص المتشائم هو الذي يرى الجزء الفارغ من الكاس. وبمرور الوقت اصبح المتفائل هو الذي يرى الكاس ممتلئا علما انه لا يوجد به ماء بمعنى ان عليه تخيل وجود الماء الوهمي في الكاس بينما المتشائم هو الذي لا يرى الكاس نهائيا مع العلم بان الكاس واضح للعيان، ومع مرور الوقت يتوقع ان يكون المتفائل هو الذي يرى الكاس وبه ماء علما انه لا يوجد كاس ولا ماء بينما المتشائم هو الذي لا يرى الكاس المملوء عن آخره بالماء.

هذه الحالات من التفاؤل والتشاؤم تتقاطع وتتشابه مع قضية الفساد وتعريفه. وهناك متفائلون بمحاربة الفساد والقضاء عليه وآخرون متشائمون ولا يرون امكانية ذلك وتختلف الرؤيا نحو معالجة الفساد بدءا من حالة نصف الكاس الفارغ والنصف المملوء حتى الوصول الى حالة الكاس الذي امتلأ بالماء عن آخره. وعلى الجميع ان يقتنعوا انفسهم في النهاية ان الكاس ممتليء بالماء وعليهم ان يتخيلوا انهم شربوا الماء من ذلك الكاس ولا يطلبون ماء بعد ذلك. أي ان حالة العطش قد انتهت.

وفي جانب آخر فهناك من يقول فساد الادارة وهو متفائل بينما آخرون يقولون ادارة الفساد وهم متشائمون، ويصبح التساؤل المنطقي هل احضار شخص نظيف وصادق الى مؤسسة فاسدة ليديرها هو جزء من الفساد الاداري ام محاربة للفساد؟ وهل شخص غير مؤهل ـ ولكنه نظيف اليد واللسان ـ يدير مؤسسة حكومية هو فساد ام صورة للموظف النزيه المطلوب؟ والعكس صحيح.. فهل احضار شخص فاسد لادارة مؤسسة متكاملة غير فاسدة يندرج تحت صورة الفساد ام لا؟ ام ان استخدام هذه المؤسسة يتشابه مع عملية غسيل اموال المخدرات فيتم استخدام المؤسسة الناجحة لغسيل فساد المدير المسؤول؟ وبالتالي هل المطلوب مكافحة فساد الادارة ام ادارة الفساد؟

هل كثيرة.. ولماذ اكثر.. وكيف اكثر واكثر ولكن في النهاية من هو الشخص القادر على تحريك كأس الماء او كسره او حتى وضع الماء فيه؟ وهل النظر فقط الى الكاس كاف للحكم على ما فيه.

ثم السؤال الاكبر من الذي وضع الكاس على الطاولة لينظر اليه المتفائل والمتشائم؟ وهل مطلوب ان يشرب احد من الكاس ام ان الكاس فقط للفيلسوف ضمن شفافية الحديث والتعليق.

كأس الماء هو المشكلة في رأي البعض من المتفائلين بينما الماء هو المشكلة الرئيسية عند المتشائمين.. وفي الحالتين فان المتفائلين والمتشائمين في نفوسهم وقناعتهم بان المواطن يعيش في صحراء وقضية رؤية الماء مثل السراب في الصحراء.

ابحاث في الخفاء

علمت «الاردن» ان ابحاثا تجريها عدد من المؤسسات الحكومية بتكتم شديد، الدراسات تجري على التربة والمياه والبيئة الجوية بشكل عام في مناطق الاغوار ومناطق الجنوب تحسبا وتخوفا من وصول مصائب الاشعاعات الاسرائيلية سواء المنبعثة من ديمونا او من مدافن النفايات على الجانب الآخر من النهر.

الحكومية كانت تتبرع بالدفاع عن الملوثات وتؤكد ان اجواءنا ومياهنا خالية من التلوث، ولكن كثرة الحديث في الفترة الاخيرة من الجانب الاسرائيلي والدولي حول خطورة الاشعاعات والملوثات الاسرائيلية جعل هذه الجهات تسرع في عمل الابحاث للخروج ولو بشيء قليل من المعلومات وبالتالي الحجج لاقناع المواطن بان التلوث ان وجد هو مؤامرة اسرائيلية خبيثة.

لقاءات عزة ابراهيم

السيد عزة ابراهيم نائب الرئيس صدام حسين لم يلتق رسميا مع احد من المسؤولين الاردنيين نظرا لعبوره الاردن متوجها الى النمسا لتلقي العلاج.

من الاردنيين الخمسة الذين التقاهم الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني والشيخ حازم ابو غزالة والدكتور عبدالجليل عبدالرحيم.

الوضع الصحي لـ «ابو احمد» لم يسمح له بتلبية دعوات الاردنيين العديدين الذين اتصلوا معه للزيارة والاطمئنان والتعبير عن الوقوف مع العراق وشعبه.

السفير نوري الويس نال شهادة افضل سفير للعراق في الخارج كفاءة وقدرة وعملا.

د. سعد حجازي فوق الشبهات

عدد من العاملين في جامعة العلوم والتكنولوجيا بعد ان وقعوا على مذكرة رسمية للاحتجاج على تغيير وضعهم الوظيفي اتصلوا مع جريدة «الاردن» وبدأوا بتزويد الصحافة باخبار ضد الدكتور سعد حجازي رئيس الجامعة وآخرين منهم مدير العلاقات العامة وعميد احد الكليات.

«الاردن» كعادتها ترفض نشر ما يبعثونه بتواقيع صغير صادق او مطلع.

وعيب على موظف سابق في الجامعة ان يهبط الى هذا الدرك من الاسفاف في الالفاظ والاتهامات.

نقابة الاطباء تحذر

الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء الاسبوع الماضي طلب من رئيس تحرير احدى الصحف الاسبوعية الالتزام بالموضوعية لدى نشر اخبار عن الاطباء.

وكانت الجريدة قد نشرت خبرا عن عودة الدكتور عدنان التكريتي بعد حضور مؤتمر علمي في نيس/ فرنسا ولم تذكر اسماء بقية الاطباء المشاركين في المؤتمر وهم الدكتور عوني سعد والدكتور نظام ابو حجلة والدكتورة راوية البورنو والدكتور فوزي عبابنة والدكتور محمد الفرخ والدكتور جميل قندح.

واعتبر النقيب ان عدم ذكر بقية الاسماء يعتبر دعاية مجانية لطبيب واحد مما يتنافى مع اخلاقيات مهنة الطب في مثل هذه الامور.

الغريب ان رئيس تحرير الصحيفة الاسبوعية لدى لفت نظره الى ذلك اعاد نشر الاسماء كاملة واسقط اسم الطبيب الذي احتج على اسقاط اسمه اصلا واثار الزوبعة مع نقيب الاطباء.

احزاب اسلامية اردنية جديدة

ستشهد الساحة الاردنية قريبا ميلاد ثلاثة احزاب اسلامية جديدة لا علاقة لها بجماعة الاخوان المسلمين، بل تتألف من قيادات اسلامية مستقلة ونشيطة ومسيسة.

احد الاحزاب التي فرغت من وضع نظامها الاساسي يعتمد في قياداته على اعضاء حزب التحرير سابقا الذين انفصلوا عن الحزب وانخرطوا في الحياة العامة الاردنية وتبوأ عدد منهم مراكز سياسية قيادية كوزراء وكمستشارين ولا يعتبرون فعليا منهاجيين بل قيادات اسلامية واعية.

الحزب الثاني يرتكز على تآلف عدد من الشباب الاسلامي الذين لم يلتحق بحزب التحرير او لجماعة الاخوان المسلمين بل كانوا طوال عمرهم اسلاميين متدينين مستقلين ويجمعون في قناعاتهم بين الالتزام الاسلامي سلوكيا مع التوجه القومي الناصري سياسيا وهم بصدد اعطاء اسم «الحزب العربي الاسلامي» لتنظيمهم الجديد.

اما الحزب الثالث فهو افراز فتحاوي لعدد من القيادات والدكاترة الاسلاميين في الاردن الذين لا يقبلون طروحات حماس والاخوان المسلمين ويلتقون حول رؤية جديدة للعمل الاسلامي الفلسطيني ويؤمنون باعطاء فرصة السلطة الوطنية واعرفات لتنفيذ الاجندة السياسية على مراحل.

جلسة للمجلس المركزي للحزب الدستوري

يعقد المجلس المركزي للحزب الوطني الدستوري جلسته الثانية يوم غد الاحد المصادقة على محضر الجلسة التي عقدها في حزيران الماضي، وكذلك لبحث واقرار تشكيل اللجان المتخصصة المقترحة وهي اللجان الاقتصادية والمالية والاجتماعية والادارية والقانونية ولجنة البرامج ولجنة الشؤون العربية والدولية ولجنة الانتخابات والتنظيمات الشعبية.

النهر الصناعي العظيم حلم يتحول الى حقيقة

ان اضخم المشاريع الهندسية المدنية التي نفذت في عصرنا الحديث هو مشروع النهر الصناعي العظيم في ليبيا والذي سيحول آلاف الهكتارات من الاراضي القاحلة الى مناطق زراعية من الدرجة الاولى وذات انتاجية عالية من مختلف المحاصيل الزراعية من خضراوات واشجار مثمرة. ولذلك فان هذا المشروع يعتبر الخطوة الاولى في تحقيق الاكتفاء الذاتي الليبي.

وضعت فكرة انشاء النهر الصناعي العظيم في ١٩٨٣/١٠/١٦ وقد بوشر بانشاء المرحلة الاولى منه حين ذلك بعد ان وضعت الدراسات اللازمة لانشائه. حيث يتكون هذا المشروع من خمس مراحل منها مرحلتان اساسيتان وثلاث مراحل تكميلية اما المرحلة الاولى فهي لنقل مليوني متر مكعب من المياه يوميا الى الشريط الساحلي بين مدينتي بنغازي وسرت بواسطة انابيب ضخمة بقطر اربعة امتار وباعتبار اكيد البعد الجغرافي حيث يميل من الجنوب باتجاه الشمال فان تكلفة نقل هذه المياه غير عالية وتنساب انسيابا طبيعيا.

والمرحلة الثانية من المشروع تستهدف نقل مليون متر مكعب من المياه الى المنطقة الغربية لاستغلال حقل الجفارة زراعيا، اما المرحلة الثالثة فهي عبارة عن توسعة هذا المشروع ليغطي كافة انحاء ليبيا وتوسعة المرحلة الاولى والثانية لاستغلال اكبر كمية من المياه بحيث تزيد كمية المياه المستخرجة في المرحلة الاولى الى (٣,٦٨) مليون متر مكعب يوميا.

والمرحلة الرابعة سيتم بموجبها نقل مياه المشروع الى مدينة طبرق والمرحلة الاخيرة فهي ربط منظومة انابيب المرحلة الاولى والثانية بواسطة خط انابيب يمتد من مدينة سرت الى طرابلس.

والسبب في اهمية نقل المياه الجوفية من جنوب ليبيا الى شمالها هو ان معظم التجمعات السكانية على الشريط الساحلي لا تكفيها موارد المياه الموجودة في مناطقهم لسد احتياجاتهم ولذلك فان فكرة هذا المشروع نشأت لهذا السبب ولاستغلال المياه الجوفية الضخمة الموجودة في جنوب ليبيا ولمنعها من التبخر في الطريق الى الساحل فكان لا بد من نقلها بكميات كبيرة وبانابيب من الخرسانة مدفونة تحت الارض.

وبالنسبة الى طول المشروع فهو يمتد بمسافة ٢٠٠ كيلو متر شرقا في باطن الصحراء التي قد تصل بها درجات الحرارة الى ٥٧ درجة مئوية وحوالي ٧٠٠ كيلو متر غربا وبذلك فان هذا المشروع يوفر الجو المناسب لدراسة باطن الصحراء المجهولة حتى ايامنا هذه واستغلال ثرواتها.

وتقع نقطة بداية المشروع في منطقة (تازربو) حيث ينتج هذا الحقل مليون متر مكعب من المياه يوميا بمعدل ضخ ١٢٠ بئرا وبذلك يتم استغلال ٩٨ بئرا وتبقى الابار الباقية احتياطية حيث يبعد كل بئر عن الاخر حوالي ١,٣ كيلو متر ويبعد كل انبوب رئيسي عن الاخر حوالي عشرة كيلو مترات، وبعد ذلك يتم ربط الانابيب الرئيسية بانبوب واحد ينقل المياه الى خزان مياه سعته ١٧٠,٠٠٠ متر مكعب.

وقد روعي في هذا المشروع استثمار اكثر من (١٨٦) من ... المياه الاجمالي في الاغراض الزراعية حتى تتمكن ليبيا من السير نحو الاكتفاء الذاتي للحد من استيراد بعض هذه المواد المنتجة لتحقيق اكبر قدر من الحرية الاقتصادية والامن الغذائي، وبدوره فان بعض هذه المنتجات الزراعية تتمثل في الحبوب بمختلف انواعها والتي بدورها تنمي الثروة الحيوانية بمختلف انواعها ايضا والانتاج الحيواني يعتبر من العناصر الاساسية لغذاء الانسان، وقد وضعت دراسة تجريبية يجرى تنفيذها للاستفادة باكبر قدر ممكن من هذه المواد.

ويساعد المشروع ايضا على تأمين القرى والمدن الواقعة عليه بالمياه الجوفية النظيفة والمضمونة غير الملوثة للاستهلاك البشري وبذلك فان الوضع المتردي في هذه المدن والقرى قد تلاشى ابدا وسيصبح بمقدور كل مواطن العمل بالزراعة حيث تتوفر له الارض والمياه بكميات كبيرة وبذلك يحد من الهجرة الريفية الى المدينة. والنتيجة الاهم هي رفع مستوى معيشة المواطن الليبي.

وكان هذا المشروع حلما يراود الباحثين والان اصبح حقيقة قائمة والفوائد الاعظم لهذا المشروع ستظهر لاحقا اكثر مما هي عليه الان وان انفاق هذه الكميات الكبيرة من الاموال لم تذهب هدرا وهي لا تعادل الا جزءا ضئيلا من عائدات هذا المشروع خلال بضعة اعوام.

مشروع لتحسين بركة البيبسي

المواطنون في اسكان الامير هاشم والنقب في الرصيفة فرحتهم لا توصف فقد شوهدوا يتبادلون التهاني وتوزيع الحلوى والسبب تصريح رئيس بلدية الرصيفة.

فقد صرح مؤخرا انه تجري دراسات ومشاورات للقضاء على بركة البيبسي (للعلم ان هذه الشركة وعلى ذمة المسؤولين فيها اوقفوا ضخ مياه المصنع اليها) وتحويل المنطقة الى منتجع سياحي.

والمعلوم ان هذه البركة تحظى باهتمام خاص للتخلص من مخاطرها على البيئة كل اربع سنوات، وهي عمر المجلس النيابي.

وقد جرت العادة ان يقوم مرشحو المنطقة المقبلون على الانتخابات باثارة مشكلة البركة امام المواطنين وليس امام مجلس النواب والحكومة.

معهد في عمان لتدريب المحامين على القضايا الدولية

كشف عبدالعظيم المغربي الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب عن خطط لاقامة خمسة فروع للاتحاد في الاردن، تونس، المغرب، لبنان والكويت من اجل تدريب المحامين الشبان العرب لرفع قدراتهم المهنية والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة والتكيف مع المتغيرات الدولية فيما يتعلق بالقضاء التحكيمي على مستوى العالم، وهو قطاع يفتقد غالبية المحامين العرب الخبرات للتعامل معه في مواجهة المحامين الاجانب.

هكذا من الاصل

الرأي المستقل

د. فوزي علي السمهوري

في موضوع الجامعات الاهلية

منذ بداية عقد الثمانينات ونحن نطالب الجامعات الرسمية التوسع وزيادة عدد المقبولين ضمن دراسة علمية لحاجات الوطن ومتطلباته، لتوفر على خزينة الدولة ملايين الدولارات التي تحول سنويا للنفقة على ابنائنا الدارسين خارج الوطن. ولم تلق مطالبنا اذانا صاغية تحت مبررات وحجج واهية.

وكم كان سرورنا عندما بدا القطاع الخاص بانشاء الجامعات الخاصة ولو على أسس تجارية، فبهذا تم تخفيف الهدر ونزف العملات الصعبة الخارجة من الوطن، بالرغم من الكلفة العالية التي يتحملها اولياء الامور، على امل أن يتم تخفيض كلفة الدراسة في تلك الجامعات بحكم المنافسة، ولكن العكس يحصل تماما.

إن المواطن يتساءل كيف يمكن لمجلس التعليم العالي او لوزير التعليم العالي، ان يتدخل لوقف الاستغلال في هذا المجال الحيوي، وكلنا يعلم الضريبة التي يدفعها الوطن من جراء هجرة ابنائنا للدراسة في الخارج سواء على الصعيد الاقتصادي او الاجتماعي او حتى السياسي؟! فهل سنسمع ان العرض والطلب ايضا يحكمان الموضوع؟

ولم تكتف بعض الجامعات عند هذا الحد، بل قامت برفع رسومها بمعدل ٢٠٪ على الساعات المعتمدة، وكم كانت دهشتي كبيرة عندما رافقت صديقا لي لاحدى الجامعات الخاصة بهدف الاستفسار وتسجيل ابنه بالمتطلبات التي يطلبونها فبدلا من التركيز على معدل الطالب كانت الاجابة بان على الطالب ان يدفع تسعمائة دينار تقريبا للفصل الاول دفعة واحدة غير مستردة فيما لو جدّ طارىء حال دون الطالب والدراسة في تلك الجامعة. ثم ما الحكمة من وراء فرض رسوم تسجيل لكل فصل تبلغ ٩٥ دينارا. أوليس بكاف ان يتم دفع رسوم التسجيل لمرة واحدة بالرغم من انها غير مبررة؟!

لذا فاننا نهيب بمجلس التعليم العالي ممثلا بوزير التعليم العالي بان يتدخل فورا ويضع حدا لهذه التجاوزات التي تثقل كاهل المواطن والوطن، مع مراعاة المصلحة المشتركة للمستثمر والمواطن على حد سواء.

وانني ارفع صوتي واضمه الى جانب الاف الاصوات التي تطالب الجامعات الرسمية ان تبادر الى التوسع وزيادة اعداد المقبولين وخاصة في الكليات الانسانية التي تضم الغالبية العظمى من ابنائنا الطلبة وخاصة اننا جميعا نساهم في ميزانيات تلك الجامعات عبر الرسوم والضرائب المفروضة على كافة المعاملات الرسمية.

الحكومة والحوار

محمد النحاس
نائب الامين العام، حزب الارض العربية

اعلنت احزاب المعارضة على اختلاف منطلقاتها الفكرية، وتوجهاتها السياسية، مواقفها من الانتخابات البرلمانية القادمة، وكانت بين مقاطع بشروطه ومشارك بشروط لازمة لبناء ارضية صالحة لاجراء انتخابات نزيهة، وملتزمة بثوابت الوطن والامة.

ومن خلال هذه المواقف المعلنة، يدرك المراقب ان للقاطعين بشروطه والمشاركين بشروطه قد اقروا بهدوء تحسد عليه المعارضة الوطنية الاردنية، عددا من المفاهيم ابرزها ما يلي:

اولا: ان الاوضاع السائدة في البلد، اوضاع مشحونة ومتوترة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، وانها تستدعي مراجعة عقلية واقعية بهدف تغييرها باتجاه ما يخدم مصالح الناس، ويحقق بعض اهدافهم في الحرية والعيش الكريم.

ثانيا: المقاطعة والمشاركة وسيلتان ديمقراطيتان، تلجأ اليهما.. مؤسسات المجتمع المدني وقواه الحية، لا لذاتهما، وانما لما تحققان من اهداف وطنية، وما تخدمان من مصالح عليا للوطن والامة.

ثالثا: ان بابا عريضا مفتوحا، تركه المقاطعون بشروطه والمشاركون بشروط للعودة منه الى مواقع مختلفة، ومواقف ثابتة، وبهذا الباب تمارس المعارضة الاردنية اللعبة الديمقراطية بحرفية عالية، وفهم رفيع لقواعدها.

رابعا: ان الحوار الايجابي هو الوسيلة الديمقراطية الوحيدة المتاحة لكل اطراف الحوار، وان لجوء اي منها لأية وسيلة اخرى لا ترتكز الى الحوار اداة، ومنها رفض الحوار او تهميشه او ركوب موجته بقصد تفريغه من اهدافه، مركب خطير لا يحسن بأحد ان يركبه، ومن يفعل عليه ان يتحمل مسؤولية نتائجه الوخيمة.

خامسا: ان لكل طرف من اطراف الحوار حاجاته، وعليه التزامات، ويتحمل قدرا متساويا من المسؤوليات، وان على كل طرف ان يدرك حاجات الطرف الاخر، وان يتفهم مسؤولياته والتزاماته، وان يساعده على احترامها والوفاء باكبر قدر منها، في اطار التزام الطرفين بالمصالح العليا للوطن والامة.

تلك هي بعض المفاهيم التي نظن واغلب الظن حق، ان للمعارضة الوطنية الاردنية قد اقرتها ضمنا، واستقرت على العمل بهدي منها.

وعلى الجانب الاخر، اذا كان هناك جانب اخر في الوطن الواحد، تقف الحكومة وظهرها يرتكز الى حائط هش، تقول بالحوار وهي ترفضه بحجة انها لا تحاور على مصلحة الوطن، في الوقت الذي تدعو فيه المعارضة الى الحوار من اجل مصلحة الوطن، لقد كنا وما زلنا نحب للحكومة ان ترفض الحوار لكل ما عرف الناس من اسباب ومبررات الا مصلحة الوطن، ذلك انه ليس من الديمقراطية في شيء ان تعتقد الحكومة انها هي وحدها التي تعرف مصالح الوطن وتحميها، وانها هي وحدها التي تحددها، وهي حدها المسؤولة عنها. ان مصلحة الوطن مسؤولية عامة وحمايتها فرض عين يتساوى فيه السائل والمسؤول والحاكم والمحكوم.

ان اخطر ما يدل عليه رفض الحكومة للحوار بذريعة انها لا تحاور على مصلحة الوطن، هو انها تعيد، بقصد او بغير قصد، تشكيل موضوع الخلاف مع المعارضة من موضوع مناخ سياسي ملازم لا تصلح انتخابات برلمانية في اجوائه وهو موضوع قابل للاختلاف والاتفاق، الى موضوع اختلاف على المصلحة العليا للوطن، وفي هذا اتهام صريح لمؤسسات المجتمع المدني، وقواه الحية، وفيه تهميش للمصلحة العليا للوطن، التي لا ترى المعارضة الاردنية اختلافا عليها او حولها، وهو من بعد، موضوع شديد الخطورة، عالي الحساسية لا يجدر بأحد ان يجعل منه موضوعا مختلفا عليه، ويحتاج بالتالي الى اتفاق حوله.

واذا كانت الحكومة، قد اخطأت الطريق الى رفض الحوار مع قوى المعارضة الوطنية الاردنية، فان السؤال الكبير يبقى قائما وكبيرا، لماذا ترفض الحكومة الحوار؟ ولماذا ترفضه على هذا النحو القاتل من الرفض؟

واذا كنا لا نملك الحق في الاجابة نيابة عن الحكومة، لا لاننا لا نمثلها وحسب، وانما لاننا ايضا ندرك حجم ما تملكه الحكومة من وسائل الجواب، ما تستطيع ان تملأ به السمع والبصر فاننا نملك حق الاجتهاد: اسبابا واحتمالات اسباب.

ونظن، واغلب الظن حق، ان رفض الحكومة للحوار الايجابي مع المعارضة الوطنية الاردنية على اختلاف اطيافها، يقع في واحد او اكثر مما يلي من تصورات:

١ - ترغب الحكومة في تكريس مبدأ القوة في تعاملاتها مع المعارضة الوطنية، ذلك ان ما يطفو على السطح، لا يزيد، فيما نرى، عن هذه «الأنا» الحكومية التي تملك القوة ووسائلها، وتحتكر الحقيقة وتجلياتها، ولا تحتمل ان يشاركها في موقفها احد، حتى لو كان هذا «الاحد» هو قطاع عريض من شعبها الذي تحكمه باسم القانون، وتريد ان تتحكم فيه باسم «الأنا» رضي بذلك ام غضب.

٢ - ادراكها العميق بصواب موقف المعارضة الاردنية، ومعرفتها بانها لا تملك القدرة على المواجهة الحوارية معها، فترفض الحوار من حيث المبدأ، لان للحوار الديمقراطي المتوازن قدرة ذاتية على البوح ومن بعده التعرية والكشف.

٣ - ان الحكومة التي تحكمنا بالحكومة بموقفها الرافض للحوار بالتزامات دولية واقليمية لا يعرف الناس عنها شيئا، ولا تريد لهم ان يعرفوا، والحوار بقدراته الذاتية على البوح والكشف والتعريف لا يخدم حرصها على التعتيم والاخفاء.

٤ - ان الحكومة في الاساس لم تاخذ العملية الديمقراطية ماخذا جادا ولم تحسب لنموها وتطورها حسابا دقيقا، ولم يخطر لها انه سيأتي يوم تضطر فيه للوقوف امام الناس بحكم مسؤولياتها عنهم، ليسألونها لتجيبه وقد كانت منذ عقود طويلة، هي التي تسأل وتجاب طوعا وتجاب كرها، واذا بالديمقراطية وقد اخذها الناس بالجد كله، والمسؤولية كلها، تغير للحكومة مواقعها، وتغير لها مواقفها، فتكره الحكومة مواقعها الجديدة، ومواقفها الجديدة، فترفض الحوار ظنا، والظن هنا اثم كله، انه يعيد لها مواقعها القديمة، ويعطي لمواقفها الجديدة ما تفتقده.

مطلوب من الحكومة ان تدرك ان الحوار الايجابي مع قوى المعارضة الوطنية الاردنية لا يخدم المعارضة وحدها، وانما يخدمها هي ايضا، وان التمترس خلف «الأنا» سمة فردية لا علاقة لها بالحكومات التي تستند الى الشرعية الشعبية الوطنية، كما ان عليها ان تدرك ان ادارتها لحوار صريح وصادق لا يقود الى غالب ومغلوب، ومنتصر ومهزوم، ففي الحوار الوطني الصادق والصريح لا وجود لمغلوب او مهزوم، ذلك ان فيه غالب واحد هو الوطن الواحد، ومع الوطن الغالب، كلنا غالبون، حكومة ومعارضة، فهل تنتصر الحكومة للتحدي الوطن، قبل ان يمتد الفتق، ويغور الجرح، وقبل ان يزداد الناس تحوصلا حول ذواتهم الفردية بحيث يصبح لا علاقة لهم بالوطن وهمومه وقضاياه، وقد يزداد الانفصام عمقا فيصبح الوطن طرفا خارجيا يتلقون اخباره كما يتلقون اخبار مركبة فضائية في احدى زياراتها للمريخ.

فهل هذا ما تريده الحكومة الرشيدة؟ ان تخسر الوطن من اجل ان تريح نفسها؟

بعد فشل احزاب المعارضة في الاتفاق على صيغة موحدة

الاسلاميون يقبلون على لجان تسجيل الناخبين

فشلت احزاب المعارضة في التوصل الى صيغة لطرحها في الحوار مع الحكومة حول الانتخابات المقبلة، وكانت اللجنة العليا للتنسيق الحزبي قد عقدت اجتماعا يوم الاثنين الماضي لبحث الموقف النهائي من مسألة المشاركة او مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، وقد تم طرح وتداول الاراء من اجل الخروج بصيغة موحدة الا ان تمسك كل طرف بارائه افشل الاجتماع خاصة تلك الاحزاب التي تمسكت بشروط لا يمكن تحقيقها.

وقبل نهاية الاجتماع اتفق على تكوين لجنة من ثلاثة اشخاص يمثلون الاحزاب المعارضة والاخرى التي وضعت شروطا للمشاركة من اجل بلورة ورقة عمل تكون مقبولة من الطرفين ومن ثم يمكن طرحها امام الحكومة للحوار.

المراقب العام لجماعة الاخوان عبدالمجيد ذنيبات، يقول من جانبه ان الجماعة بانتظار موقف الحكومة بشأن الحوار الذي نعتبره افضل الطرق لحل ازمة المشاركة في الانتخابات.

وقد ردت الحكومة على الذنيبات بلسان الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات حيث اكد ان جلالة الملك لم يغلق ابواب الحوار، فهو المبادر دائما الى قيادة الحوار داخل الاردن وفي الخارج، وانما قصد جلالته في حديثه الاخير ان لا حوار في الثوابت والاساسيات ومنها الدستور والقانون.

واوضح ان مجلس النواب هو صاحب الحق في تغيير القوانين وليس الاقلية ولا الحكومة، اما بالنسبة لبعض الاساسيات التي تطالب جبهة العمل الاسلامي بتغييرها مثل السيرة السامية وبعض التشريعات الاقتصادية، فقد جرى التصويت عليها ونالت الاغلبية، واكد ان الحوار مع الاسلاميين مرحب به ولكن ليس في الاساسيات.

من جهته اكد وزير الداخلية نذير رشيد ان ابواب رئيس الوزراء مفتوحة للحوار في حين قال انه يامل بان يغير حزب جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان مواقفهم والتراجع عن مقاطعة الانتخابات.

وعلى صعيد الترشيح في الدوائر الانتخابية في مختلف محافظات والوية المملكة فيؤكد المراقبون ان جماعات معروفة بانتمائها الى الجماعات الاسلامية قد بدأت في الاعلان عن ترشيح نفسها، ويعتقد ان هؤلاء لم يتخذوا هذه الخطوة بشكل منفرد وانما قد يكون قد تم التشاور بشأنها مع جماعة الاخوان وحزب جبهة العمل الاسلامي.

وعلى الصعيد نفسه يتوقع المراقبون ان يبدأ مؤيدو المشاركة في الانتخابات في جماعة الاخوان جولاتهم الانتخابية خاصة وان المعلومات المتوفرة تقول انه قد جرت اجتماعات تنسيقية بين الرموز المنشقة وبين مؤيديهم لتدارس موضوع الترشيح والاتفاق على اسماء المرشحين.

ويشير المراقبون حتى ان موضوع الانشقاق في الجماعة بين مؤيد ومعارض، قد يكون سياسة متفقا عليها بين رموز الجماعة وقياداتها، ويفسرون ذلك بالقول حتى لا يغيب الاخوان من تحت القبة البرلمانية في حال فشل الحوار مع الحكومة فوجودهم سيكون مضمونا من خلال الجماعة التي اعلنت تاييدها المشاركة في الانتخابات، وبهذه الطريقة وان يكن مشكوك بصحة تفسيرها، سيتمكن الاخوان من الحضور في المجلس النيابي القادم.

هذا الاحتمال تدعمه ملاحظات لجان اعادة النظر في الجداول الانتخابية من خلال عمليات الشطب والاضافة والتي تؤكد وجود اقبال كبير من كوادر الاخوان المسلمين على التسجيل والذي اعتبر توجها اسلاميا جديدا.

الصبيحي يستنجد بجلالة الملك لحماية الشركات الوطنية

رفع السيد عبداللطيف الصبيحي الامين العام لمجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في عمان مذكرة الى رئيس الديوان الملكي ضمنها ملاحظاته حول تصريحات وزير الصناعة والتجارة بشان تملك الاجانب للشركات بنسبة ١٠٠٪ وذلك من اجل التشجيع على نقل الخبرة والتقنية بحيث تعم الفائدة المرجوة، وان رفع النسبة الى هذا الحد سيساهم في زيادة وتنشيط التداول في سوق عمان المالي، وتهدف الى ان تصبح اسهم الشركات الاردنية معروفة عالميا الامر الذي يساعد على جعل منتجات هذه الشركات معروفة على المستوى الدولي.

وقالت المذكرة انه جوابا على اقوال الوزير يمكن ايراد الملاحظات التالية:

١ - الخبرة والتقنية يمكن توفيرها باستخدام خبراء من المستوى العالمي الرفيع في مجالات تخصصهم في الشركات والمصانع الاردنية وهذا يحقق نقلة تكنولوجية ونقلة تدريبية وتوظيفية وزيادة امكانات التصدير بعد تحسن كفاءة الانتاج وبلوغه للمستوى العالمي الرفيع الذي يراد من تملك الاجانب للاسهم بنسبة ١٠٠٪ وتبقى النتائج كلها للشعب والحكومة الاردنية.

٢ - بعد ان يتملك الاجانب ١٠٠٪ من اسهم المصانع والشركات ويزداد مقدار المنتوجات الصناعية الاردنية المصدرة للخارج لمن تعود فائدتها؟! انها تعود للمالك الاجنبي فقط واما فائدة الاردن فتبقى كما في السابق محصورة في مبالغ الرسوم والضرائب واجور العمال بينما قبل رفع النسبة تكون الفوائد كلها للشعب والحكومة والعمال والمساهمين وهؤلاء المساهمون الاردنيون تم حرمهم كاملا.

٣ - وعندما تصبح اسهم الشركات الاردنية بعد تملك الاجانب لها بالكامل معروفة عالميا فمن المستفيد من نتيجة ذلك؟

وكيف نضمن ان لا تنتقل اسهم الشركات بعد رفع السقف الى شركات مضاربة تجارية همها تحصيل الربح المالية وليس تحسين الوضع ورفع مستواها وزيادة كفاءتها الانتاجية؟

كيف نضمن ان لا تقدم لسوق عمان المالي شركات اجنبية ذات قدرة مالية عالية لشراء الاسهم بالكامل بقصد احداث التخريب لحساب دول او شركات معادية مماثلة ليصبح الاردن مستوردا لا مصدرا؟

٤ - ماذا يستفيد الاردن بعد تملك الاجانب لاسهم بعض الشركات بالكامل وارتفاع اسعار الاسهم غير الضرائب والرسوم التي سوف يدفعها الاجنبي عن بعض ارباحه من الاسهم؟ بينما يحرم المساهم الاردني من كل ذلك تماما.

٥ - شركات اردنية انفق الشعب الاردني على انشائها وادارتها وتشغيلها مئات الملايين كيف نسمح ببيعها بالكامل للاجنبي الذي اصبح يتملك الشجرة والثمرة؟ كيف نسمح بنقلها كاملة ومنتجة وبارضها وماكيناتها وخبرات عمالها وفنييها وعمرها الطويل الناضج في عطائه للاجانب ليتلقفوها مثمرة ناضجة الثمر؟

ان العاقل يبيع الثمرة ولا يبيع الشجرة!

هذه بعض النقاط احببت ان ارفعها لسيد البلاد المعظم على عجل وكذلك لسمو ولي عهده المحبوب والموسوعة العلمية الرائدة للاطلاع كوجهة نظر في الموضوع.

سلاح الجو الاسرائيلي يهدد باعتراض الطائرات المتجهة الى رأس النقب

رفضت المنظمة الدولية للطيران طلب الحكومة الاسرائيلية تعديل مسار الطائرات المدنية المتجهة الى سيناء المحاذي للساحل بحجة انه يجاور مناطق تدريب سلاح الجو الاسرائيلي الامر الذي يعرض الطائرات للخطر.

وقال مصدر مصري ان اسرائيل هددت باعتراض الطائرات المدنية المتجهة الى مطار رأس النقب المصري، وجراء هذا التهديد، فقد هددت مصر بانها ستلجأ الى المنظمة الدولية لمنع اسرائيل من تنفيذ تهديداتها.

الجدير بالذكر ان اسرائيل قصفت طائرة مدنية ليبية فوق سيناء عام ١٩٧٢ وادى الى مقتل جميع ركابها بزعم انها دخلت المجال الحيوي لسلاح الجو الاسرائيلي.

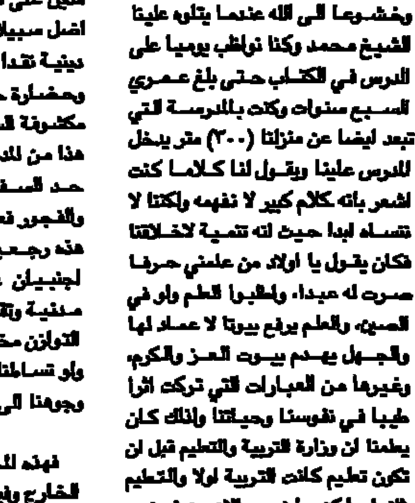
مؤتمر القدس في ٢٠ الجاري

اعلنت اللجنة التحضيرية للدفاع عن القدس انها ستعقد «المؤتمر الاردني العربي الاسلامي الدولي الشعبي» في العشرين من الشهر الحالي تحت شعار «القدس لنا».

وقال الدكتور اسحق الفرحان امين عام جبهة العمل الاسلامي ان نحو ٢٤٠٠ شخصية عربية واسلامية ستشارك في المؤتمر مشيرا الى ان هؤلاء لا يحملون الصفة الرسمية لبلدانهم.

واضاف انه سيتم مناقشة وثائق تتعلق بالقدس تتركز على استراتيجية العمل الشعبي للدفاع عن القدس والجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، اضافة الى وضع ميثاق القدس للتوقيع عليه من قبل ملايين العرب والمسلمين ليصبح وثيقة شعبية ترفض التخلي عن القدس.

(هذه الازمة الاخلاقية الى اين؟)



كنت طفلا صغيرا ابلغ من العمر خمس سنوات وكانت امي تلقفني يوما الى الكتاب لحفظ القرآن الكريم والذي يبعد عن منزلنا حوالي (٥٠٠) متر، وكنت اجد في تلاوة القرآن متعة وخشوعا الى الله عندما يتلوه علينا الشيخ محمد وكنا نواظب يوميا على الدرس في الكتاب حتى بلغ عمري السبع سنوات وكنت بالمدرسة التي تبعد ايضا عن منزلنا (٣٠٠) متر يدخل المدرس علينا ويقول لنا كلاما كنت اشعر بانه كلام كبير لا نفهمه ولكننا لا ننساه ابدا حيث انه تنمية لاخلاقنا فكان يقول يا اولاد من علمني حرفا صرت له عبدا، واطلبوا العلم ولو في الصين، والعلم يرفع بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيوت العز والكرم، وغيرها من العبارات التي تركت اثرا طيبا في نفوسنا وحياتنا ولذلك كان يعلمنا ان وزارة التربية والتعليم قبل ان تكون تعليم كانت التربية اولا والتعليم ثانيا، ولكن ما نجده الان من فوضى اخلاقية وازمة دينية واجتماعية يهددنا بفواجع في ديننا و اخلاقنا واعراضنا لا يرضى بها عزيز لانها اشد فتكا من الازمة المالية والاقتصادية ولعل هذه الفوضى لا تقف عند حد الا اذا تداركها المصلحون وضرب عليها ولاة الامور واوقفوا تيارها الجارف وعالجوها بمنتهى الحكمة والرعاية والاخلاص حتى يرجعوا بها الى حدود الدين، ولعل من فواجع الاعراض والانفس والاخلاق ما تطالعنا به الصحف والمجلات مما تشمئز منه القلوب وتنهار منها الاعصاب ولا مغيث ولا مجيب ان رجالنا ونساءنا وصغارنا وكبارنا هؤلاء جميعا قد زلت بهم القدم الا من عصم الله فسقطوا في تيار الحضارة الجارفة الكاذبة والسخرية والمدنية الخادعة والتقليد الاعمى للاجانب حتى فسدت الاخلاق وضاعت اديانهم الدينية فاصبحنا ممسوخين مشوهين لا دينا تمسكنا به ولا اسلاما اعتصمنا بحبله ولا دنيا حصلنا عليها فكان مثلنا مثل المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى.

بل صرنا مثلنا مثل الذين خسروا الدنيا والاخرة معا ولعل حالتنا الدينية تدعو من غير شك الى وقفة وتفكير جدي بعقل واع وسليم لم تتغلب عليه العواطف ولا الانفة المجرمة وقلب خالص لم تتحكم فيه عوامل الشقاء ولعل الذي يرى وما يسمع في عالمنا اليوم يخرج بنتيجة مؤسفة ومخجلة تصفر لها الوجوه وجلا وترتعد لها الفرائص خجلا وتشمئز منها القلوب حنقا وغيظا تلك هي ضعف الدين في نفوس اهله ولم يعد للوعظ والارشاد تاثير على النفوس وصدق من قال:

سلام على الاسلام بعد محمد
سلام على ايامه النضرات

لعل تدهور اخلاقنا وضعف سلطان الدين على نفوسنا جعلنا كالانعام بل اضل سبيلا حتى اصبحت كل مخالفة دينية نقدا في عرف المتمدنين مدنية وحضارة حتى لو سارت امرأة عارية مكشوفة الساقين والعنق والصدر قالوا هذا من المدنية ويا ليت الامر وقف عند حد السفور بل تناهى الى التبرج والفجور فعندما نرى امرأة منقبة تقول هذه رجعية ولو تعانق رجل وامرأة اجنبيان على قارعة الطريق لقلنا انه مدنية وتقدم وتحت هذا وذاك اصبح التوازن مختلا والقيم والاخلاق مبعثرة ولو تساءلنا الى من نذهب الى اين نولي وجوهنا الى من نشكي فلا مجيب.

فهذه المجلات والصحف ترد الينا من الخارج وفيها الصور المكشوفة الخليعة العارية الماجنة التي تقشعر من هولها الابدان لو تصفحتها وجدت فيها صورة الرجل والمرأة على الحالة التي يخجل منها الانسان وكلاهما مختليان في العربدة والمجون فعندما يراها الشباب والشابات فبالله عليكم ماذا يفعلون والى اين يذهبون لقد صدق من قال:

واذا الحادثات بلغن النهى
فعند التناهي يكون الفرج

لقد مدح الله رسوله بقوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) وقد صدق من قال:

واذا اصيب القوم في اخلاقهم
فاقم عليهم ماتما وعويلا

لو راى اهل هذا الزمان رجلا وامرأة يقيمان الصلاة ويعبدان الله تعالى لقالوا ان هذا من الرجعية والرجوع الى الوراء ولو راوا ناسكا ومتعبدا لقالوا هذا من الضلال والبلاء ولو شاهدنا جماعة من الشباب والشابات يرتكبون الفواحش والمنكرات لقلنا هذا هو التقدم والمدنية؟؟

قال تعالى (واذا قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا، قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ماذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس ما كانوا يفسقون).

حلمي معوض
اتحاد الكتاب والادباء / الاردن

المستشفى الاسلامي يستضيف مؤتمر الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية الرابع عشر

FIMA GUESTS

انعقد في رحاب المستشفى الاسلامي المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية بدعوة من ادارة المستشفى الاسلامي، حيث افتتح المؤتمر بتلاوة ايات من القران الكريم وكلمة ترحيبية من الجمعية المضيفة القاها الاخ الدكتور علي الحواسمة مدير عام المستشفى الاسلامي رحب فيها بالوفود المشاركة في المؤتمر.

وقد استمرت حلقات المؤتمر على مدار يومين نوقشت من خلاله اوراق عمل مختلفة. حضرها معالي الدكتور عبدالسلام العبادي وزير الاوقاف وعدد كبير من الاطباء المهتمين.

واختتمت اعمال المؤتمر بحلقة علمية حول الاستنساخ (التنسيل الخلوي) شارك فيها الاستاذ الدكتور علي مشعل اختصاصي السكري والغدد الصماء رئيس الاطباء في المستشفى، والاستاذ الدكتور محمد علي البار من المملكة العربية السعودية، والدكتور عبدالله العوضي من المملكة العربية السعودية.

ونوقشت ورقة التجربة الاندونيسية في المعركة ضد التدخين قدمه الاستاذ الدكتور جورناليس الدين من اندونيسيا.

واختتم المؤتمر بحفل عشاء على شرف وفود الجمعيات الطبية الاسلامية.



نشاطات التدريب والتطوير في فندق الاردن

ضمن الخطة التدريبية والتطويرية لموظفي فندق انتركونتيننتال الاردن لعام ١٩٩٧، تم في ٣٠ من تموز الماضي اختتام ورشة عمل بعنوان بروتوكول الضيافة، وقد شارك في هذه الورشة التي استمرت ثلاثة ايام عدد كبير من موظفي الادارات المختلفة، القي الضوء من خلالها على اهمية وكيفية تلبية واشباع متطلبات الضيوف واثر ذلك على جودة الخدمة والرضاء الوظيفي.

وقد اشرفت على هذه الورشة الانسة حنين سقف الحيط المساعدة الادارية لشؤون التدريب، وقد تفضل السيد هويفلنغ مساعد المدير العام الاداري بتسليم الشهادات للموظفين بحضور المدير الاقليمي للتدريب ومدير الموارد البشرية السيد منجد كنعان.

المحامي احمد النجداوي: الاخوان تأخروا كثيرا في قرار المقاطعة

حزبنا مع المشاركة لانه بحاجة الى منبر برلماني

● حزبنا مدرسة للعمل القومي ولا يقبل الاندماج مع الآخرين ● لا نعترف باسرائيل وثورات الشعوب قادرة على التحرك

المحامي الاستاذ احمد النجداوي ابرز قياديي حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني واستطاع لفترة طويلة ان يصبح احد ابرز نشطاء العمل القومي على الساحتين الاردنية والعربية من خلال مواقفه الواضحة من القضايا القومية الهامة كقضية الصراع العربي - الاسرائيلي والحصار على العراق.

وكان النجداوي اول من تطوع للدفاع عن احمد الدقامسة بعد حادثة الباقورة.

«الاردن» اجرت لقاء مع الاستاذ النجداوي وتطرق فيه الى مختلف شؤون العمل الحزبي والوطني والقومي واليكم ما ورد في هذا اللقاء.

× ما هي اسباب عدم اعلان موقف حزب البعث الاردني من الانتخابات القادمة؟

- نحن في الحزب كان لنا موقفه وهو المشاركة في الانتخابات وكنا عازمين وما زلنا على خوضها، وقد فوجئنا كما فوجئت معظم احزاب المعارضة بموقف الاخوان المسلمين ونحن نأسف لعدم اجرائهم مشاورات وتنسيق معنا كحزب اساسي ورئيسي يمثل الاتجاه القومي على الساحة الاردنية.. نقول ان هذا الموقف لو حسبناه بالطريقة المنطقية فان كل المعطيات تحمل احزاب المعارضة على المقاطعة، ولكن باعتقادي جاءت هذه الخطوة من قبل الاخوان متأخرة وكان الصواب من فترة طويلة.. وفي الاساس عند توقيع اتفاقية وادي عربة وعرضها وتمريرها بالطريقة التي عرضت بها على المجلس واخذ الموافقة عليها، كان يفترض ان تكون المقاطعة في ذلك الوقت.

لقد مررت الاتفاقية اعتمادا على الشرعية النيابية وليس على الشرعية الوطنية فاقترنت الحكومة في اقرارها تقريبا.

ايضا هناك اجراءات كثيرة سواء ما حصل فيما يسمى بمعركة الخبز، وكذلك فيما يتعلق بانحراف السياسة الحكومية تجاه العراق والتدخل بشؤونه الداخلية، وحزمة القوانين المؤقتة الاخيرة اضافة الى قوانين اخطر من قانون المطبوعات والنشر، كل هذه العوامل خلقت اجواء بضرورة المقاطعة.

وهناك اسباب اخرى، فالحكومة لا تضع اعتبارا لاي حزب سياسي سواء اكان كبيرا ام صغيرا، نحن في الحزب نتدارس الآن مع احزاب المعارضة الموقف بعد قرار الاخوان وحزب جبهة العمل الاسلامي اتخاذ القرار النهائي بشأن الانتخابات.

من حيث المبدأ نحن مع المشاركة لاننا بحاجة الى منبر في مجلس النواب. جماعة الاخوان لهم منابر كثيرة منذ اعلان الاحكام العرفية في الاردن عام ١٩٥٧، ولكن باقي الاحزاب ليس لها منابر، بل بالعكس كانت مطاردة وكانت باستمرار لا يسمح لها بان ترفع صوتها.

قد يكون للاخوان مبرراتهم سواء اكانت في داخل الحركة ام فيما يتعلق بالعوامل الخارجية ولكننا نعتقد من حيث المبدأ بانه من الافضل ان لا نقف مواقف سلبية من الانتخابات، لان السلبية في هذه المرحلة غير مرغوبة.

× اذن قرار المقاطعة هو قرار سلبي؟

- نعم هو قرار سلبي ولكنه يحمل معاني كثيرة من واجب الحكومة ان تتفهمها.

× ما هو تصوركم عن مدى التوافق بين احزاب المعارضة حول القرار، وهل سيكون قرار حزب البعث ملتزما بقرار باقي الاحزاب، ام سيكون منفردا عنها؟

- هناك احزاب معارضة اعلنت رأيها بمقاطعة الانتخابات واخرى اعلنت المشاركة، اذا هناك فريقان او وجهتا نظر، نحن من حيث المبدأ مع المشاركة، ولكن اذا حصل هناك حوار او تطورات او ظروف اخرى، فسيكون لكل حادث حديث.

× ما هو تقييمكم للتنسيق بين الاحزاب الاردنية؟

- هناك الكثير من نقاط الالتقاء بين احزاب المعارضة وهناك عدد من نقاط الاختلاف، نحن نحاول ان نلتقي كاحزاب معارضة من خلال لجنة التنسيق على المحاور التي يمكن الاتفاق عليها ونتجنب قدر المستطاع بل نتجاوز عن المسائل التي هي موضوع اختلاف لان هناك لقاءات ثنائية بين الاحزاب واخرى جماعية، فقد نلتقي مع حزب حول مسائل معينة ولا نلتقي مع حزب آخر. لكن في لجنة تنسيق الاحزاب هناك جهد مستمر للتركيز على مسائل الالتقاء وليس على مسائل الاختلاف.

ومن وجهة نظرنا فان الاختلاف هو حالة صحية فالجسم الميت هو الذي لا يتحرك ولا تتفاعل اعضاؤه.

× هل تنظرون الى الاسباب التي طرحها الاخوان المسلمون بانها الوحيدة وراء المقاطعة، ام ان هناك اسبابا اخرى؟

- جميع المسائل التي طرحها الاخوان في بيانهم صحيحة.. ولكن يبدو ايضا ان هنالك ظروفا داخلية تعيشها الجماعة وتناقضات في الداخل كما يقال ويبدو ان هناك قدرا من الضعف فيما تعاني منه جماعة الاخوان.

× اتفاقيات السلام الاردنية - الاسرائيلية اجمعت كل احزاب المعارضة بانها سبب رئيسي للمقاطعة ما هو موقف حزب البعث من مجمل المسار السلمي؟

نحن ضد اتفاقية وادي عربة وضد اي اتفاقيات مماثلة اخرى والتي تتعلق بالوجود الصهيوني على الارض العربية الفلسطينية، ولا نعترف بشرعية هذه الاتفاقية وهي غير ملزمة لجماهير شعبنا لان العداء بيننا وبين الصهيونية ليس خلافا على حدودنا وانما هو عداء على الوجود اصلا، ونحن لا نعترف بشيء اسمه «اسرائيل».. هذه مجموعة غازية تجمعت على الارض العربية بدعم من الدول الاستعمارية والامبريالية ليشكلوا شيئا اسمه دولة.. هذا وجود مسخ ووجود غير مشروع على الارض العربية، ونحن في الحزب لا نعترف اطلاقا بشيء اسمه اسرائيل. نحن مع السلم كسلام عندما نستعيد ارضنا وحقوقنا الثابتة ولكن ليس مع الغزاة المحتلين.

× ولكن كيف للاردن ان يواجه اسرائيل وقوتها في ظل اهتراء وتشرذم النظام العربي؟

- انا لا انظر بهذه النظرة السوداوية بالنسبة لمستقبل العرب، هذه الامة مرت بظروف عديدة في الماضي ولم ينته دورها، صحيح ان هناك انفرادا دوليا وهناك تسلط امريكي ومحاولات لخلق تسلط اسرائيلي على المنطقة، وقد نجح ذلك في كثير من الجوانب ولكن هذه مقاييس مرحلية. نحن نعتمد اولا واخيرا على شعبنا وليس على الحكومات.. شعبنا وامتنا هما مصدر قوتنا كأمة تتطلع الى النهوض.. فسواء كان هناك ضعف في الوضع الرسمي العربي او تخاذل او تآمر يبقى ملاذنا وملجؤنا واعتمادنا اولا واخيرا على الشعب.

قد يقول قائل بان الشعب لا حول ولا قوة له امام هذا الجبروت، ولكن علينا ان ندرس التاريخ جيدا وان نستخلص منه كيف يمكن للشعوب والامم ان تخلق واقعا مختلفا.

ليست هذه اول مرة في تاريخ الامة العربية.. لا نعرف متى وكيف تتفجر ثورة الشعوب وكيف تحصل المفاجآت لقلب الواقع، وشعبنا لا يمكن ان يموت ولا يمكن ان يقبل بهذا الخضوع وهو يمتلك مصادر قوة كثيرة وكبيرة والمهم هو في كيفية استغلالها.

وفي تاريخنا الكثير من الشواهد فهناك الوجود الصليبي الذي استمر لمئات السنين في المنطقة العربية وهناك الاحتلال الفرنسي للجزائر وغيرها من الشواهد، وهنا اود ان اؤكد بان احدا لا يعرف كيف تتفاعل مصادر القوة في الشعوب لتتفجر وتخلق مصادر قوة هي في الاصل مصادر ضعف.

× كيف سيعمل حزب البعث على تفعيل هذه الامة؟

- حزب البعث جزء من هذا الشعب ونعمل بما اوتينا من قوة لتحرير ارادته ولتحفيز طاقاته المعطلة بسبب التسلط الواقع عليها.. سنحاول ان نعبىء طاقاته بالاتجاه الصحيح وباتجاه النهوض والتخلص من هذا التسلط.

× كيف تنظرون الى العداء الذي يبدو انه سيطول للعراق من قبل العالم الغربي وبعض الانظمة العربية وربما انسحب ذلك على بعض الشعوب العربية التي يتناقص حماسها باتجاه رفع الظلم عن الشعب العراقي؟

- اريد هنا ان اقر بحقيقة وهي ان معظم جماهير الشعب العربي مع العراق حتى في بعض اقطار الخليج العربي.. لكن الشعب العربي مغلوب على امره بحكم حجم المؤامرة والانفراد الدولي القائم والشعب العربي لم ينس العراق اطلاقا، وهو يتحين الفرص للتعبير عن رفض كل ما يفرض على العراق وشعبه.. وما دام الشعب العربي مع العراق فان العراق لن يهزم بالرغم من انهم في ظاهر الامر انفردوا به وانهم يسيئون اليه بشتى الوسائل.. ومع ذلك اقول ان الوضع في العراق افضل من بعض الاوضاع في غيره من الاقطار العربية التي لم يفرض عليها اي حصار ولم يحارب في اي معركة.

× كيف يمكن ان يتحرك العراق بخطوات الى الامام من اجل دعم من يسعون الى رفع الحصار عنه وتفعيل دورهم؟

- ان الذين يسعون الى رفع الحصار على الاقل شكلا من الانظمة بالذات ليسوا جادين وليسوا صادقين في مسعاهم وفي توجهاتهم ويتخذون من هذا الموضوع ذريعة وهي كلمة حق يراد بها باطل، فلو ارادوا حقيقة مساعدة العراق على الخروج من المحنة لكانوا فتحوا الحدود معه. الحصار الذي يعيشه العراق هو حصار رسمي عربي وليس حصارا غربيا، اذا هناك تآمر وتخاذل وجبن.

× التقارب العراقي - السوري الاخير والحديث عن حلف عراقي - ايراني - سوري مقبل.. ما تعليقكم على ذلك؟

- انا لا اريد ان اهاجم احدا ولكن نرجو ان تكون هذه الورقة السورية الاخيرة صادقة وبالاتجاه الصحيح وان لا تكون مجرد مناورة لكسب مرحلي معين واعتقد ان الخطوات بعيدة خاصة وان اللقاء السوري - الايراني لم يكن صادقا تجاه العراق في مختلف المراحل السابقة. الايرانيون وبعد ان انتهت الحرب العراقية - الايرانية وجرى العدوان على العراق.. تجاوز العراق جراح الحرب ولكن الايرانيين لم يتجاوزوا وبدأوا صفحة الغدر والخيانة على العراق وكذلك وقبل فترة دخلوا في شمال العراق والسوريون في تلاق مستمر وتنسيق مستمر مع الايرانيين ولا يزالون. اذن كيف لي انا كمواطن عربي ان اصدق ما يجري الحديث عنه..

وان الذي يريد ان يعمل من اجل التحالف مع العراق يجب ان يكون صادقا في كل المواقف ونحن نأمل ان تكون هذه مواقف حقيقية تؤدي الى نتائج صحيحة وان لا تكون مجرد مناورات من اجل غرض معين او من اجل الخروج من اي مأزق.

× اشيع بعد احداث الكرك في العام الماضي انه حدث انقسام داخل قيادة حزب البعث الاردني ما تعليقكم؟

- اؤكد لك تأكيدا مطلقا بانه لم يحصل في داخل الحزب اي انشقاقات او خلافات على خلفية احداث الخبز في الكرك وان ما قيل عن فصل احد اعضاء القيادة هو شأن داخلي بسبب ممارسات هذا العضو التي كانت غير مقبولة وهذا ليس له علاقة بقضية الخبز اصلا، فحزبنا موحد ولا يوجد بين اعضائه اي خلافات وربما نكاد نكون من الاحزاب القليلة على الساحة الاردنية الاكثر تماسكا وقد خرجنا من قضية الخبز بتماسك اكبر.

× اتهمت الحكومة الاردنية خلال احداث الكرك وبعدها بصورة مباشرة حزب البعث الاردني بالتحريض للقيام بهذه الاعمال.. واتهم العراق بدعمه لهذه الاحداث.. ما تعليقكم؟

- غير صحيح اننا كحزب بعث حرصنا على عدم الاخلال بالامن في ذلك الوقت لقد وجه رئيس الوزراء السابق عبدالكريم الكباريتي (الله يسامحه) الاتهام لنا وكان له دوافع للاساءة للحزب والعراق بالذات وثبت فيما بعد وعلى لسان احد وزرائه بانه لم يكن هناك اي دفع وتحريض خارجي باتجاه اثارة الشارع الاردني.

نحن كحزب جماهيري مع الشعب باستمرار وقضية الخبز قضية اساسية وعندما اتخذت الاجراءات برفع الدعم عنه كان لا بد وان يثير ذلك القرار المواطن الاردني الذي هو بطبيعة حساس نحو لقمة العيش اضافة الى الوضع السياسي والاقتصادي السيء والبطالة هي من الامور الطبيعية لتأزيم الوضع وتحريك الشارع للوقوف بوجه هذه الاجراءات الظالمة.. ومن الطبيعي ان يكون للحزب دور في مشاركة الشعب وهذا من واجبات اي حزب جماهيري لكن لسنا نحن من فجر الاحداث، وانما جرى اتخاذ من هذا الموضوع ذريعة لتوجيه الاتهام للحزب لان له ثقل في المناطق الفقيرة وعلى وجه الخصوص في الجنوب ويكاد يكون حزبنا من الاحزاب القليلة المتغلغلة في اضيق مفاصل التواجد الشعبي.. لدينا وجود في البادية وفي الاغوار وفي كل الاماكن الفقيرة وهذا ما تفاجأت به حكومة الكباريتي في ذلك الوقت لذلك كانت الاعتقالات موجهة ضد الحزب بصورة اساسية.

اضف الى ذلك ان الكثير من شباب الجنوب درسوا في العراق الذي هو مدرسة في العمل القومي والوطني وهؤلاء عانوا من البطالة بعد تخرجهم وهم ابناء طبقات فقيرة كادحة فأمر طبيعي ان يشاركوا في توجيه الحركة ضد اجراءات الحكومة لانهم المتضررون من تلك الاجراءات.

× فيما لو قرر حزب البعث الاردني المشاركة في الانتخابات، فما هو برنامجه ومن هو مرشحكم؟

- نحن طلبنا من قواعد الحزب ان من يجد لديه الرغبة في ان يرشح نفسه في الانتخابات عليه ان يتقدم بطلب لتلك الغاية ونحن سائرون في هذا الطريق وكأن الانتخابات ستجري غدا. ولكن الى حين وقت الانتخابات ان حصلت مستجدات تتطلب تغيير الموقف فهذا سيجري بحثه وتقديره في حينه، ونحن مستمرون في المعركة وحتى الآن استقر الحزب على ترشيح الاستاذ خليل حدادين عن الدائرة الثالثة في عمان اضافة الى ترشيح اخرين في مأدبا واربد والعقبة ولا تزال باقي المناطق قيد الدراسة، ونحن نعمل بجد في هذا الاتجاه.

× ما هي اولى المهام امام مرشحي الحزب داخل المجلس؟

- سنضع برنامجا يتبناه كافة مرشحي الحزب في كل المناطق وهو برنامج موحد ويركز على معالجة القضايا الوطنية والازمات مثل البطالة وارتفاع الاسعار وحزمة التشريعات المؤقتة والحريات العامة وكذلك معالجة القضايا القومية والوطنية الاخرى.

× يأمل الحزب الوطني الدستوري في تشكيل حكومة اذا فاز في الانتخابات بالاغلبية، فما هو موقف حزب البعث وهل سيشارك في تشكيل الحكومة فيما لو عرض عليه ذلك؟

- نحن في حزب البعث وكحزب معارضة لا نتفق مع وجهات نظر الحزب الدستوري ونعارض توجهات الحكومة ايضا ونؤمن بان الشعب هو مصدر السلطات ويجب تفعيل الدستور الاردني من هذه الناحية وخاصة حرية الرأي وسيادة الانسان وان يكون المواطن الاردني هو المنطلق الاساسي. بالاضافة الى ضرورة الاهتمام بالقضايا القومية.

ان منطلقات الحزب الوطني الدستوري تختلف بشكل جذري عن منطلقاتنا لذلك سنبقى نحن حزب معارضة في حال تشكيله الحكومة وتقديرنا ان الحزب الوطني الدستوري هو عبارة عن تجمع احزاب وجدت نفسها امام معركة انتخابية توحدت لخوض الانتخابات ولم يكن لها في وقت من الاوقات منطلقات مشتركة سوى الالتقاء من اجل السلطة، ونحن لا نتفق مع هذه التوجهات حتى ولو كان لنا نائب واحد داخل المجلس. نحن نريد ان يكون مجلس النواب منبرا للرأي الحر والوطني والقومي وليس رأي مجاملة وتمرير قرارات ومصالح ورفضنا في السابق ونرفض مستقبلا اي حقيبة وزارية تعرض علينا ما لم يكن ذلك ضمن برنامج متفق عليه مسبقا، واي رفيق حزبي يخالف هذا التوجه يفصل من الحزب وهذا مبدأ بالنسبة لنا لاننا لا نتفق مع توجهات السلطة ولا مع الاحزاب التي تسير في ركبها.

× ما هي خلافاتكم مع الوطني الدستوري؟

- الوطني الدستوري يتطلع لان يصبح حزب الحكومة واعضاؤه لم يخرجوا من جسم الحكومة بينما نحن لا يمكن ان نقبل لانفسنا بان نشارك باي حكومة لا تتوافر فيها المواصفات الوطنية والقومية التي تتفق مع مبادئنا ومنطلقاتنا.

× هل عرض عليكم الاندماج مع احزاب اخرى؟

- من المستحيل ان يفرض علينا لاننا حزب له فكر.. وحزبنا هو مدرسة في العمل القومي ولا يمكن لنا ان نندمج مع اي حزب اخر حتى لو كان من الاحزاب القومية الاخرى.. يمكن ان ننسق معهم او حتى نشكل جبهة، حزبنا له تقاليده الخاصة وله تنظيماته التي تختلف اصلا عن تنظيم باقي الاحزاب فمن المستحيل ان نندمج و يندمج معنا حزب آخر. فعندما يريد اي شخص ان يصبح بعثيا فانه يمر بمراحل عديدة.. مؤيد ثم نصير ثم متدرب الى ان يبلغ مرحلة العضوية واحيانا تمر عشر سنوات حتى ينال شرف العضوية في الحزب.. اما الاحزاب الاخرى فاي شخص يستطيع بسهولة ان يصبح عضوا.

> الشعوب العربية مع العراق رغم حجم المؤامرة عليه

× ما هي المهام او المناصب التي تضطلعون بها الآن داخل حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني؟

- انا دائما اقول بانني بعثي ومن البعثيين الفاعلين ومن القياديين.

× حزب البعث العربي الاشتراكي شهد منذ سنوات طويلة حالة انشقاق في صفوفه مما ادى الى ظهور قطبين رئيسيين وفي اغلب الاوقات متناحرين في العراق وفي سوريا.. اين يقف حزب البعث الاردني من هذين القطبين؟

- الموضوع ليس تسمية وشعارات.. انا دائما اقول واركز على مسألة الممارسة، فمن السهل ان اطرح عبارات دينية على سبيل المثال واصلي واصوم والى آخره ولكن من الصعب ان امارس الممارسة الحقيقية للمسلم فهناك ممارسات حقيقية وممارسات شكلية.. اذن المشكلة ليست ان ارفع يافطة حزب البعث او ان ارفع شعار الوحدة والحرية والاشتراكية المهم انني عندما امارس عملي اليومي الوطني والقومي امارسه ضمن مفهوم واطر هذه الشعارات والالتزام بها.

لذلك يجب ان لا ننخدع بالتسميات والشعارات وعلينا ان ننظر الى الافعال وكما يقال: لا تنظر الى دموع عينيه انظر الى فعل يديه.

فمثلا الحرب العدوانية التي شنت على العراق كانت امتحانا استطيع ان اميز من خلاله من الذي التزم بالمبادىء القومية والوطنية ومن الذي خرج عنها وتحت اي شعار او مسميات فالمهم هي الممارسة وليس الشعارات.

× كيف تقيمون التفاعلات الجارية في الضفة الغربية وغزة في ظل السياسة الاسرائيلية؟

- عندما جرى توقيع اتفاقية اوسلو انتقدناها وانتقدنا منظمة التحرير وقلنا ان هذا تفريط بالحق الوطني والشرعي لشعبنا الفلسطيني بدون مقابل، ولاننا نعرف النفسية الصهيونية التوسعية المريضة والتي لا تقبل باي وجود يقف في وجه اطماعها، لذلك ومنذ ذلك الوقت المبكر كانت توقعاتنا بان ذلك لن يؤدي الى تخليص اي حق عربي من براثن الكيان الصهيوني من خلال اوسلو لانها قبول من موقع الضعف وليس من موقع القوة، وكان واضحا بان مؤتمر مدريد والقبول به كان تآمرا على الانتفاضة والتضحيات الفلسطينية. وبفضل اتفاقية اوسلو وما جرى بعدها فقد جرى الالتفاف على نضالات كل الوطنيين في الاراضي المحتلة وجرى اجهاض الانتصارات والتضحيات التي قدمها الفلسطينيون واصبحت السلطة عينا على المواطن الفلسطيني.

الآن وبعد ان تغيير النظام الصهيوني وجاء الليكود استغل الصهاينة هذه الفرصة لانهاء اي مكسب واستغل الوقت والظرف لكي ينقض كل ما جرى وهذه عادة الصهاينة في توجهاتهم، وحاليا التصادم بين الحكم الصهيوني وبين محاولات السلطة الحصول على بعض الشيء او بعض الذي يلقى من فتات، لكن العنجهية والغطرسة الصهيونية لا يمكن ان تقبل باي تنازل حتى عن الفتات هذا الوضع خلق احباطا عند السلطة الفلسطينية.

بطبيعة الحال للمواطن العربي وجد ان السلطة قد افلست وهو الآن يعاني معاناة كبيرة اشد مما كان قبل اتفاقيات اوسلو.

هذا الوضع لا بد وان يخلق ما هو اكبر من الانتفاضة، الآن المواطن العربي المحبط سيقبل بالسلطة التي لم تحرز شيئا واعتقد بان شعبنا الفلسطيني وبعد كل التضحيات التي قدمها ولعقود عديدة لا يمكن ان يقبل بالسلطة الفلسطينية الرسمية ولا بالاحتلال وسيكون هناك زلزال وان يطول الوقت حتى يحدث ويهز السلطة الفلسطينية قبل الصهاينة.

× الا تعتقدون ان مثل هذا الامر سيعطي الحجة لاسرائيل لترحيل الفلسطينيين وبالتالي تفريغ الارض من اهلها؟

- عمليات الترحيل مستمرة منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن ولا اعتقد ان الكيان الصهيوني قادر على اسكات هذا الشعب الذي هو صاحب الارض ومهما جرت من عمليات ترحيل فهذا الشعب لا ينتهي وقدم تضحيات بمئات الالوف وما زال ومع هذا لم تهن عزيمته. في النكسة عام ١٩٦٧ حصل احباط شديد والى سنوات عديدة واعتقد الصهاينة انهم قضوا على المقاومة الفلسطينية ولكن عادت وتفجرت الانتفاضة والجيل الذي ولد بعد النكسة هو الذي حمل الانتفاضة واعتقد ان الجيل الذي ولد او سيولد في ظل السلطة الفلسطينية هو الذي سيحمل الزلزال مستقبلا.

× ننتقل الى حادثة الباقورة.. انتم اول من تطوع للدفاع عن الجندي احمد الدقامسة.. هل لكم ان تحدثونا عن هذا الموضوع؟

- قضية جندي الباقورة كما اسميها انا هي احد الحوادث التي تعبر عن الرفض الشعبي وقد جاءت بعد اتفاقية وادي عربة لذلك كنت انظر لها بصورة مختلفة، ونحن كشعب وجدنا في حادثة الباقورة خير معبر عن مكنونات نفس كل انسان عربي يشعر بالظلم، وانا كنت اول محام تطوع للدفاع عن الدقامسة في نفس يوم الحادث لأؤكد بانني كمواطن اقف مع هذا التصرف الرافض لاتفاقيات وادي عربة واي اتفاقيات اخرى مع الصهاينة والقضية احدثت اثرا شعبيا كبيرا وعلى الصعيد الرسمي ايضا وتطوع الكثير من المحامين للدفاع عن الدقامسة واحيي بهذه المناسبة كل الاخوان الذين تطوعوا للدفاع عنه. عندما احيلت القضية الى المحكمة كان في برنامجي كوكيل للدفاع ان احفظ لهذه القضية طابعها الوطني لذلك اعترضت على طلبات النيابة التي تضمنت دعوة شهود من الصهاينة وقلت في ذلك الوقت بانه اذا جاء هؤلاء الصهاينة فانني سوف لا امثل امام المحكمة واعترضت ايضا على توجهات النيابة بتشويه صورة احمد الدقامسة وبانه منحرف سلوكيا او مريض نفسيا واعترضت على ذلك في الجلسة الاولى من جلسات المحكمة وذلك من اجل ان احفظ لهذا الرجل الصورة الوطنية وحمايته من التشويه.

لكن وبكل اسف وجدت في مرحلة معينة انني اختلف مع هيئة الدفاع الاخرى التي دخلت على القضية والتي كان يرأسها الاستاذ حسين مجلي وقد كنت اطالب قبل المحاكمة من الزميل مجلي ومن الذين تطوعوا ان يعطوا رأيهم في موضوع استدعاء شهود صهاينة الى المحكمة ورفضوا وقالوا لكل حادثة حديث. وفضلت الانسحاب من القضية. وجرت المحاكمة وصدر الحكم واعتقد ان هذا الحكم قاس ولا يتناسب مع ما يجري على الجانب الاخر من ظلم واقع على شعبنا العربي وما يجري من محاكمات داخل الكيان الصهيوني بالنسبة لمن يقتل عربيا وهذا حصل في قضيتي الخليل وبيت المقدس. اذا كيف نحكم على مواطن عربي حكما بهذه القسوة وكيف نقارنه مع الاحكام الصهيونية على الذين يعتدون على العرب يوميا. كان بالامكان تخفيف الحكم وجعله في حدود المعقول ولو بقيت انا كوكيل للدفاع لطرحت الكثير من المسائل التي لم تبحث امام هيئة المحكمة.

× مثل ماذا؟

- مثلا عنصر الاصرار.. هذا العنصر يبقى وقائع الحادثة لان جندي الباقورة كان اليهود يمرون من امامه يوميا ولم يقدم على اي فعل.

اذا سبق الاصرار غير متوافر اصلا، وهيئة الدفاع لم تلتفت لما طرحته النيابة، وهنا اسأل.. هل هناك مكسب بان نقول بان هذا الجندي مريض نفسيا لتحقق تخفيفا الحكم؟

× على الاقل يحول من اعدام الى مؤبد؟

- ان التحول من الاعدام الى مؤبد تحصيل حاصل بمجرد عدم وجود سبق اصرار. وانا قلت في حينه ان هذا الجندي ليس مريضا الا بحب وطنه.

× لماذا ركزتم على هذه النقطة؟

- لكي احافظ على صورته وبان هذا الجندي العربي الوطني مجنون بحب وطنه واقدم على ما اقدم عليه لانه يحب وطنه وليس نتيجة مرض او انحراف.

× هل تعتقدون بانه كان هناك اتفاق مسبق لاظهاره بانه مريض؟

- لا انا ضد هذا الادعاء.. لكن كان يحسن بالدفاع ان يضع خطة اكثر حكمة لمعالجة القضية للابقاء على الصورة الوطنية لهذا الجندي وتقي اي تشويهات له سواء سلوكية او عقلية وفي ذات الوقت ان نعطي لهذه القضية الصفة الوطنية المحض وان لا نسمح بدعوة الشهود اليهود لان هذا يعتبر تطبيعا قضائيا مع الصهاينة.

× هل يسمح قانونيا استدعاء اليهود للشهادة؟

- دعني اتناول هذا من جانب آخر.. هذه القضية هي قضية قتل وما دام المتهم اعترف بانه اطلق النار وقتل فهل هناك من داع لكي اجلب اناسا حضروا القتل ليشهدوا بانه قتل؟ كان يمكن ان لا يدعى اليهود للشهادة والمثول امام المحكمة وتبقى القضية في اطارها الوطني وانا اجتهدت بصورة معينة وهيئة الدفاع الاخرى اجتهدت اجتهادا آخر.

وهنا اود ان اؤكد باننا نثق بقضائنا الوطني العسكري والمدني.

ومن ناحية اخرى لا يكفي ان نعطي للدفاع الحرية الكاملة ليطرح ما يشاء لنقول بانه قد تحقق للمتهم محاكمة عادلة اذ يجب ان نعالج الامور المطروحة معالجة قانونية صحيحة لنقول بان المحاكمة كانت عادلة.. فالدفوع التي اثيرت في القضية لم تعالج بصورة كافية وكاملة وبالتالي جرى التجاوز عن الكثير من تلك الدفوع.

× كيف كان لقاؤكم الاول مع جندي الباقورة؟

- لقد وقع الحادث يوم ٣/١٣ وانا تطوعت للدفاع وابلغت نقابة المحامين يوم ٣/١٥ ثم اوصلت الى النائب العام العسكري يوم ٣/١٨ بالفاكس لطلب السماح لي بمقابلته واخذ وكالته رسميا فسمح لي بمقابلته يوم ٣/٢٤، وقابلته وكان متوجس خيفة من كل شخص يقابله وكان معه حق لان وضعه ليس سهلا ويشعر بان كل من حوله ربما يضمر له السوء وحاولت ان ابدد شكوكه في بداية الامر واخيرا قبل ان يوقع الوكالة في نفس اليوم وحصل ما حصل.

× كلمة اخيرة

اود ان اقول اننا في حزب البعث الاردني نطلب من كافة الاحزاب التضامن فيما بينها لتعزيز وترسيخ الديمقراطية التي هي السياج الذي يحمي الشعب ويحمي الوطن.. وجميعنا لنا مصلحة في ان نصون حرية شعبنا بما في ذلك رجال الحكومة الذين يفترض انهم مع هذا الشعب ولهم مصلحة في تعزيز الحرية والديمقراطية..

لدينا دستور يعتبر نسبيا من الدساتير الجيدة ولو جرى تفعيله لما وجدنا اي اشكالية ولا نختلف على شيء الا بمقدار المصلحة الوطنية ونأمل من جميع الاحزاب ورجال الحكومة ان يضعوا امامهم باستمرار مصلحة الوطن والشعب والمصلحة القومية. لان هذه المصلحة هي معيار الصدق والوطنية.

هكذا في الاصل

هكذا من الاصل

هدم اماكن العبادة الاسلامية والمسيحية محاولة لاجبار الفلسطينيين على نسيان واقعهم

منذ القرن السادس عشر وعندما احتل المسلمون بلاد الهند، لم يقوموا بالاستيلاء على اماكن العبادة للديانات الاخرى ولم يحولوها الى اماكن مقدسة للدولة المحتلة.

في اسرائيل، يقوم اليهود بتهويد الاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين حيث يتم الاستيلاء عليها وتحويل بعضها الى اماكن عبادة لليهود والبعض الآخر الى مرافق اخرى غير العبادة.

في هذا الصدد يقول صيرون بفلشتين في صحيفة «هآرتس» الصدام العنيف الذي وقع في باحة مسجد في بئر السبع بين المسلمين الذين ارادوا الاحتفاظ بالمسجد كمكان للعبادة وبين يهود استولوا على المسجد على اعتبار ان المسلمين يريدون استلاب المدينة. هذا الحدث اعتبرته الحكومة حدثا محليا.

في الاسبوع الماضي، نشرت الجهات الامنية تقريرا حذرت فيه من نشاطات الجماعات الدينية الاسلامية بشأن ترميم المساجد في داخل البلاد.

المتابعون لهذه الترميمات لا يرون فيها شيئا جديدا، فهذه العمليات مستمرة وقد نتج عنها مصادمات نتيجة سياسات الحكومة. في عام ١٩٦٧ طردت الشرطة المصلين من المسجد القديم والذي جرى اصلاحه وترميمه في «رابابسيا» القريبة من نهاريا، وحدثت مصادمات في المقبرة الاسلامية في «تل حنان» البلدة التي دفن فيها الشيخ عزالدين القسام، وفي سيدنا علي واماكن اخرى.

السلطات الاسرائيلية ترى في عمل الجماعات الاسلامية عملا سياسيا وطنيا، اما الجماعات الاسلامية فانها ترى في ذلك واجبا دينيا، وفي الاطار الذي يمنع الاعتداء على الاماكن المقدسة ودور العبادة.

الجمهور الاسرائيلي ليس منتبها لحجم المشكلة، ويفاجأ في كل مرة عندما يكتشف ان احدا لا يبدي اهتماما في بناء حزب موجود في منطقته. الساخرون من اليهود يقولون ان المسؤولين الاسرائيليين هم المذنبون لانهم لم يهدموا الاماكن المقدسة المسلمين والمسيحيين في اعوام ١٩٤٨ - ١٩٥٥، فقد اكتفوا بهدم القرى العربية وابقوا على اماكن العبادة خوفا من «المناحة».

ولكن الواقع يقول، مهما كانت الاحاديث فان هناك اكثر من ٨٠ مكان عبادة للمسلمين مهجورة بعد ان تم هدم القرى، وهذه تستخدم في اغراض غير العبادة، وهناك ٧ كنائس تستخدم ايضا لاغراض غير العبادة.

هناك ايضا ٢٥٠ مقبرة ظاهرة للعيان اضافة الى عشرات تم حرثها، وتم ازالة ١٦ مسجدا في الجليل ومرج بن عامر والكرمل والسهل الساحلي، وهناك خمسة مساجد حولت الى صالات عرض ومتاحف في كريات شمونة، صفد، عين كارم، بئر السبع وطبريا، واربعة مساجد تستخدم بارات ومطاعم في «الكنيسة» قيسارية، عين هود وبرج داوود، وثلاثة مساجد تستخدم كاسطبلات، وثلاثة اخرى تستخدم كمخازن وبيوت خاصة، وتم ترميم اربعة مساجد وتستخدم الآن اماكن عبادة لليهود.

في الآونة الاخيرة تم تهويد القبور الاسلامية التالية: ابو هريرة، وتم تحويله الى قبر «رابان جمليئيل» النبي روبين الى مقبر «رؤوبين» والنبي يودا الى مقبر يهودا، والنبي دانيا الى مقبر دانيه والنبي يمين الى مقبر بنيامين، اضافة الى قبور اسلامية مقدسة في الجليل تم تحويلها الى اماكن يهودية يؤمها اليهود ويحجون اليها.

المشكلة ليست في تهويد هذه الاماكن، ولكن المشكلة ان الحكومات الاسرائيلية لا تهتم بها على اساس ديني، ولو كانت مهتمة لقامت بنفسها في اجراء الترميمات والصيانة لهذه الاماكن وابقتها تحت اشرافها، ولكن الحكومة تتعامل مع هذه الاماكن على اساس سياسي، فهي ترى ان وجود الاماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة «تذكارايكرس» ويخلد الناس الذين اقتلعوا من ديارهم وقراهم ومدنهم، ولهذا فان اسرائيل تأمل باقتلاع هذه الاماكن على اساس ان ذلك سيؤدي الى نسيان الناس الواقع الذي عاشوا فيه قبل قيام اسرائيل، وترى ان من يحاول ترميم او اصلاح هذه الاماكن، هو مخرب ومتآمر على وجود الدولة، ولكن رغم كل المحاولات فان ابناء الامة المهزومة (الفلسطينيون) لا يزالون يعيشون فوق ارضهم وان يسمحوا ابدا بهدم جغرافيتهم ومقدساتهم.

بسبب الانتماء القومي الفلسطيني
المحاكم الاسرائيلية تشدد العقوبات على الاحداث

اظهر البحث الذي اجرته الدكتورة ياعيل حسين من معهد الاجرام في الجامعة العبرية والذي نشر مؤخرا في مجلة «المجتمع والرفاهية» بان هناك مقاييس متباينة تتبع في الجهاز القضائي في تطبيق العقوبات على الاحداث العرب واليهود.

وقال البحث ان المحاكم وجهاز القضاء تشدد الاحكام على الاحداث العرب بينما تخفف الاحكام على الاحداث اليهود حتى عندما تكون المخالفة متماثلة في الطرفين.

اما المحامي حسين جبارين فيقول، ان المحكمة تتعامل مع الحدث العربي على انه «الآخر» ينتمي الى ثقافة مغايرة وقيم اخرى، وان الجهاز القضائي يرى فيها دائما تهديدا لوجود الدولة، وفي المقابل ينظر الى مخالفة الحدث اليهودي على انها «شقاوة» صبيانية، ومن هنا تصدر الاحكام المتشددة على العرب والمخففة على اليهود.

البحث الذي اجرته ياعيل حسين اظهر بان معدلات الاجرام في الطرفين كانت متباينة حتى بداية الانتفاضة، واظهرت ان هناك ميولا واتجاهات متشابهة بل ومتساوية احيانا في حالتي الهبوط والارتفاع في معدلات الاجرام في نفس السنوات قبل الانتفاضة.

هذا الشبه اختفى في سنوات الانتفاضة الاولى، ففي ذلك الوقت ارتفعت النسبة والمعدلات عند عرب اسرائيل بينما بدأ هبوطها عند اليهود، واحداث الانتفاضة اوجدت ايضا نوعا جديدا من المخالفات والجنايات عند الاحداث العرب، ولكن التعامل مع نفس الجنايات كان يسجل بشكل مغاير، فيما كان يحكم على راشق الحجارة اليهودي على انه مخالف للنظام العام كان يحكم على الحدث العربي على انه تهديد لامن الدولة.

الاحصاءات الجنائية بين السنتين الاوليتين للانتفاضة ٨٨ - ١٩٨٩ اظهرت ارتفاعا بنسبة ٢٧٧٪ وقد طرأ ايضا بالمقارنة مع عام ١٩٨٧ ارتفاعا بما نسبته ١٥٤٪ ضد النظام العام وارتفاعا بنسبة ٦٤٠٪ ضد حياة الانسان.

الفجوة بين معالجة قضايا الاحداث اليهود والعرب تبرز بشكل خاص عندما تتمعن في درجة عدم فتح الملفات ضد الجنايات المرتكبة وفقا لتوجهات نظر الشرطة في السنوات ٩٢ - ١٩٩٤ وصلت نسبة الاحداث العرب الجانحين حوالي ٢٠٪ من بين مجموع الاحداث الجانحين، وهذا هو الاساس في اقتناع نسبة الجانحين العرب، اذ يتم فتح ملفات جنائية لهم اكثر مما يفتح للجانحين اليهود.

والكثير من ذلك يأتي في الفوارق وانماط العقاب خاصة في مجال السجن الفعلي والسجن مع وقف التنفيذ، في عام ١٩٧٥ كان العدد متساويا ولكن في عام ١٩٨٠ بدأت الفجوة في الاتساع لصالح اليهود وفي عام ١٩٩٠ فرضت عقوبة السجن على ٣٠٪ من الاحداث العرب مقابل ٢٪ من اليهود الجانحين.

اما الاحكام بالسجن الفعلي على الاحداث العرب فقد زادت ٣ اضعاف مما هو مفروض على الاحداث اليهود، مع العلم ان التهم والجنايات المرتكبة كانت متماثلة، وفي عام ١٩٩٣ قدمت لوائح اتهام ضد ١٨٦٠ حدثا عربيا مقابل ٥٦١٢ يهوديا، ويظهر التمعن ان لا فرق بين التهم المرتكبة، ورغم ذلك فان اكثر من ٨٠٪ من الاحكام فرضت على العرب فيما اكدت الدراسة ان الاحداث العرب في شرقي القدس هم الاكثر تمييزا وتفرقة بين المجموعات.

المحامي جبارين يقول ان الحدث الذي يسجن على خلفيات امنية هو شرف العائلة العربية ويلاقي تشجيعا، الامر الذي يخفف على الاسرة والعائلة وطأة الاحكام الصادرة، ويقول ان الانتماء القومي كان وما زال عاملا هاما في اصدار المحاكم الاسرائيلية الاحكام القاسية على الاحداث العرب، ويؤيد هذا القول البرفيسور «مقيورا» رئيس قسم الاجتماع في الجامعة العبرية، فيقول، ان الاحداث العرب يحصلون على الاحكام الاكثر تشددا في كل المراحل البوليسية والقضائية.

توحيد القدس اسقط بيريز
ابو غنيم ورأس العامود مصيدة لاسقاط نتنياهو







بالرغم من ان قضية البناء في جبل ابو غنيم ورأس العامود تعتبران من الحروب بين اسرائيل والفلسطينيين، الا انها ايضا ادوات حرب بين نتنياهو ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت.

وتقول «هآرتس» ليس مهما توقيت اخبار رئيس الوزراء بمشروع البناء في رأس العامود، فالمعركة بين نتنياهو واولمرت لا تدور على وحدة القدس، فالاخير هو الركن الثالث الذي يحارب رئيس الوزراء بعد مريدور وبيغن.

المعارضون يؤكدون ان اولمرت يريد ان يفعل بنتنياهو ما فعله نتنياهو بشمعون بيريز حيث امسكه في المكان الاكثر حساسية وهو «القدس».

من المعروف ان اولمرت لا ينوي الوقوف الى جانب نتنياهو للتجديد لفترة رئاسية ثانية، لانه سيكون قد تجاوز الستين عاما، وبما انه يطمح في الوصول الى رئاسة الحكومة، فانه سيحاول ابعاد رئيس الحكومة عن منصبه من خلال القدس.

عندما تردد نتنياهو في البناء في جبل ابوغنيم، قال بيني بيغن ان رئيس الحكومة يقوم بتقسيم القدس، اولمرت ادرك ان جبل ابو غنيم كان الحي الاخير الذي يمكن لنتنياهو ان يتحمله في شرقي المدينة، وبناء على ذلك سيقوم الاعلام اليساري بكيل المديح لنتنياهو في حين سيركز هجومه على اولمرت، وفي نفس الوقت يتنبع العرب الاعلام اليساري مع العلم ان ناخبي الليكود ومشجعيه موجودون في كل مكان.

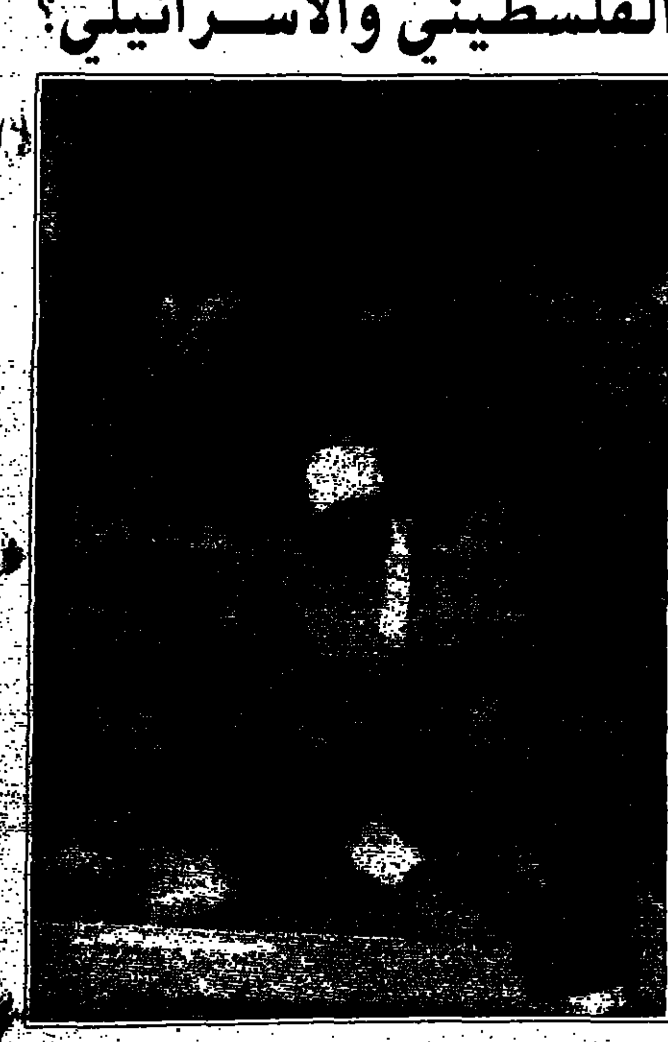
نتنياهو يحظى باحترام في الاعلام العالمي وبعض المحلي بعد معالجة البناء في جبل ابو غنيم، ولكن بعد معالجة البناء في رأس العامود، سيطالبه العالم بمعالجة البناء في جبل ابو غنيم على اعتبار انها لم تنته بعد وذلك من اجل اعادة الجانب الفلسطيني الى طاولة المفاوضات.

بعد ان يوقف نتنياهو البناء في رأس العامود، سيكون من الصعب عليه ان يتنازل في جبل ابو غنيم، وهكذا سيتحول الى شخص سيء في نظر اليمين واليسار في اسرائيل، وفي هذه الحالة سيقوم اولمرت بالاستيلاء على الكعكة كلها.

في الواقع، اولمرت يعارض البناء في رأس العامود، فقد صرح لصحيفة «جيروزاليم ريبورت» في حزيران ١٩٩٦ انه يعارض المزج السكاني في القدس لانه يولد احتكاكا لا داعي لها، وهو يعارض اقامة احياء للعلمانيين والمتدينين في رأس العامود ولهذا فقد اختار جبل ابو غنيم ليكون كله لليهود.

الناطق باسم اولمرت لم يخرج كثيرا في تصريحاته عن تصريحات رئيسه فيقول، اولمرت يعارض البناء في رأس العامود، ولكن ماذا يفعل اذا اشترى يهودي اراضي في المناطق العربية واراد البناء عليها، في هذه الحالة على الحكومة ان تمنع اليهود من البناء وتقوم بمصادرة الاراضي كما تفعل الآن مع العرب، اما البلدية فلا تستطيع مصادرة اراضي احد.

من ينقذ الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي؟



لقد اثبت الانفجار الاخير في القدس بان لليهود والفلسطينيين اصبحوا بحاجة الى تدخل اطراف خارجية للضغط على الحكومة الاسرائيلية التي تملك كل الاوراق للجلوس والتفاوض بشكل جدي.

وتقول صحيفة «معاريف» منذ صعود نتنياهو الى سدة الحكم لم يدرك احد مدى الخطورة التي ستخلقها الاعيبه ففي حالات كثيرة اوصل الوضع الى حد الانفجار، ولكن بفضل مناورات ناجحة من العلاقات العامة كان السلام ينجو من الانهيار ويحافظ على المكان الموجود فيه وبدون اي تقدم.

لقد ايقظ الانفجاران الحالمين من وهمهم بعد ان ثبت فشل شعارات نتنياهو بالسلام الآمن، فقد اكد الانفجاران انه في حال غياب السلام فلا يكون الامن. صحيح، كانت هناك حالات مشابهة في عهد رابين وبيريز، ولكن الاعتقاد كان بان السلام سيقلص عدد القتلى والجرحى في المواجهات الدامية بين الطرفين، اما اليوم فان الفلسطينيين فقدوا كل امل، وان الاسرائيليين وحكومتهم لا يستوعبون عمق الذل واليأس الذي يعيشهما الفلسطينيون بسبب سياسة رئيس الحكومة.

اسرائيل لم توقف الاحتلال، بل استبدلته بالاحتلال النظيف، الآن اثبتت احداث القدس الاخيرة، ان الاسرائيليين ايضا فقدوا الامل في الخيار، من اليسير ان نتهم حركة حماس ومؤيديها كمبرر من اجل زيادة التصلب الاسرائيلي، ولكن في العملية القائمة والتي من المؤكد قرب وقوعها فسيكون ذلك مبررا المزيد على الفلسطينيين بحزم من منطلق صندافع على قاعدته على خرابنا سنحيا، وعلى خرابنا سنموت، ولكن من المؤكد ان السلام سيكون مخيفا.

قبل اربعة اعوام كان بوسعنا ان ننظر الى ان مثل هذا العمل سيزول تدريجيا، كنا نلمس الحلم بايدينا، غير اننا انتباه اليوم نقول ان جولة اخرى من العمليات الاستشهادية ستوقظ الطرفين وستكون مواقفهما متشددة اكثر، وستجر المزيد من الاشخاص الى دائرة الكراهية وفيما بعد الى الانتقام.

عملية القدس تستدعي الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى الاعتراف بانهما لا يسيطران على الاوضاع ولا يستطيعان التوصل بمفردهما الى تسوية تضمن السلام الحقيقي، فقد اصبحوا اسرى التاريخ والرواسب النفسية وفقدوا القدرة على التخلص منها، والحل فاذا كان في العالم من يكترث لما يجري، فعليه ان يفعل شيئا ليجبر زعماء الطرفين على التفاوض بجدية خاصة وانه ثبت ان النهج الاميركي الداعي الى ترك الطرفين لتصفية امورها قد فشل.

ان الحديث الآن يدور حول شعبين يريدان الانتحار، لقد اصبحنا بحاجة الى ضغط خارجي صارم، اسرائيل تملك كافة الاوراق ولكن الضغط يجب ان يلخذ في الاعتبار انقاذ الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

اسرائيل تقايض اميركا على صفقة الطائرات للسعودية



قال مصدر وثيق الصلة بالبنتاغون «وزارة الدفاع الاميركية» انه يتوقع ان تشهد واشنطن خلال الاسابيع القليلة القادمة «مفاوضات» ومقايضات شاقة بينها وبين دول شرق اوسطية بشأن صفقات اسلحة تنوي الولايات المتحدة عقدها مع عدد من الدول العربية.

ويضيف ان اسرائيل بدأت تستعد لاستغلال صفقة الطائرات الاميركية السعودية للحصول على جزء كبير منها، خاصة وانها سوف تعارض بشدة تزويد السعودية بهذه الطائرات من منطلق تهديدها الامن الاسرائيلي.

ويشير، ان الجانب الاسرائيلي سيطالب بتزويده بالطائرات الهجومية من نوع «اف ١٥» وزيادة المعونات المقدمة الى اسرائيل مقابل تمرير الصفقة التي تصل قيمتها حوالي ٨ مليارات دولار.

ومن المعروف ان السعودية تبدي اهتماما منذ فترة طويلة بالطائرة الاميركية «اف ١٦» فالكون، في حين استعدت واشنطن تلبية الطلب السعودي، وعلى هذا الاساس تقوم الشركة المنتجة بتجهيز هذه الطائرات استعدادا لتسليمها للسعودية في نهاية هذا العام.

واكد المصدر ان اسرائيل ستقوم في هذا الوقت بتقديم لائحة طلبات عسكرية تتضمن من ٦٠ - ١٠٠ مقاتلة هجومية من طرازي اف ١٥ واف ١٦، وان الاسرائيليين ينتظرون في الوقت الحاضر معرفة الطراز الذي سيتم تزويد السعودية به خاصة وان طلبها سيتركز على طائرات «اف ١٦» المحسن، بحيث اذا ما تم للسعودية ذلك فان الجانب الاسرائيلي سيعدل في طلب الطائرة ليكون مماثلا للطلب السعودي.

وكانت الولايات المتحدة قد زودت اسرائيل عقب انتهاء حرب عاصفة الصحراء في الخليج بحوالي ٢٥ طائرة «اف ١٥» تتجاوز قيمتها ٢ مليار دولار، وتزامنت الصفقة مع صفقة بين الولايات المتحدة والسعودية بلغت قيمتها ٩ مليارات دولار.

وتوقع المصدر ان يقوم قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو بزيارة الى واشنطن من اجل اتمام الصفقة خاصة وان قادة سلاح الجو اكدوا على ضرورة استبدال الطائرة «اف ١٥» بطائرات مماثلة التي طلبتها السعودية، الا ان المصدر يقول ان تزويد اسرائيل بهذه الطائرة يعتمد على الميزانية الاسرائيلية المخصصة لتحديث سلاح الجو، ولكن اذا ما تمت الصفقة فان ذلك يعني تدعيم سلاح الجو الاسرائيلي باحدث ما وصلت اليه تكنولوجيا الطائرات الهجومية الاميركية.

ويضيف ان بن الياهو ربما يطلب طائرات مروحية من نوع «اباتشي» خاصة وان سلاح الجو الاسرائيلي يملك ٤٠ طائرة من هذا النوع ويقولون انها اثبتت فاعلية في العمليات في جنوب لبنان.

على الجانب الآخر يقول مطلعون ان اسرائيل ستباشر مفاوضة الولايات المتحدة بشأن صفقات الاسلحة في وقت متزامن مع المفاوضات الاميركية السعودية، وذلك من اجل تحسين موقفها التفاوضي والخروج بنتائج ايجابية خاصة وانها ابلغت البيت الابيض موافقتها المبدئية على الصفقة، وهذا يعتبر مؤشرا على ان الاسرائيليين يرغبون في الاستفادة من الصفقة الاميركية السعودية، ولهذا لم يحركوا المعارضة داخل الكونغرس والبيت الابيض.

من المعروف ان الصفقات التسليحية بالنسبة للعرب تحتاج الى موافقة الكونغرس، وهذه الموافقة ليست ضرورية اذا ما تعلق الامر باسرائيل، ولهذا فانه من غير المستبعد ان ترضخ الادارة الاميركية للمطالب الاسرائيلية خوفا من اثارة هذه الصفقة في وسائل الاعلام.

وعلى الرغم من علم اسرائيل المسبق برضوخ الادارة الاميركية، الا انها بدأت في الآونة الاخيرة بالتلميح الى ضرورة انسياب المساعدات المالية والعسكرية الاميركية اليها بسهولة والتي تصل في مجملها حوالي ٣٫١ مليار دولار اضافة الى ٢٫٤ مليار دولار مساعدات تسليحية وعسكرية.

اجواء الحروب تخيم على الشرق الاوسط

هل نجح الاسد في ضم ايران الى الحلف السوري ـ المصري

القاهرة ـ الاردن

عادت وسائل الاعلام المصرية للحديث عن اجواء حرب محتملة قد تشنها اسرائيل على سوريا، وجاء الحديث تعقيبا على تاكيدات وزير الدفاع المصري محمد حسين طنطاوي بان الرئيس حسني مبارك يولي اهتماما خاصا بالقوات المسلحة بصفتها المسؤولة عن حماية امن الوطن.

من جهة اخرى يرى المراقبون في القاهرة وعواصم غربية ان اسرائيل التي يزعجها تحديث الجيش المصري بصفته اكبر قوة عسكرية عربية، قد تفكر جديا في شن هجوم على سوريا من اجل نقل ازمة الحكومة الاسرائيلية الى سوريا.

ويشيرون الى ان الهجوم الاسرائيلي سيواجه برد مصري خاصة وان القادة السياسيين والعسكريين المصريين اكدوا في اوقات سابقة بان الجيش المصري لن يقف متفرجا في حالة الاعتداء على اي دولة عربية.

ويقول دبلوماسي في القاهرة ان القيادة المصرية باتت تشعر بقلق بالغ جراء التهديدات المبطنة والعلنية التي تطلقها اسرائيل ضد سوريا، وهذه ادت الى قيام الرئيس حسني مبارك بزيارة دمشق مرتين في وقت متقارب اضافة الى الزيارات التي قام بها الرئيس السوري الى القاهرة وهي زيارات لا يستبعد ان يكون التنسيق العسكري كان القاسم المشترك في محادثات الرئيسين.

ويضيف من المعروف ان السوريين يلتزمون دائما الصمت ولا يعلنون عن نياتهم او خططهم، ولكن يبدو ان التصريحات الاخيرة التي اطلقتها القيادة السورية بشأن الاصرار على استعادة الجولان كاملا، واستعدادها للرد على اي عمليات عسكرية اسرائيلية يأتي استنادا الى تأكيدات مصرية بانها لن تقف مكتوفة الايدي وانها (مصر) مستعدة لخوض الحرب بالرغم من القيود التي تفرضها معاهدة كامب ديفيد.

ويشير الى الاوضاع في سوريا ويقول، ان الاوضاع شبيهة بالتي كانت سائدة قبل حرب حزيران ١٩٦٧، والتي فرضت قيام حلف عسكري بين دمشق والقاهرة ودخول دول عربية اخرى في ذلك الحلف. اما في الوقت الراهن فان السوريين وكما يبدو ينظرون الى حشد دول اخرى الى الحلف الجديد، وهو ما يفسر زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى طهران بشكل مفاجيء.

ويقول زيارة الاسد في طبيعتها عسكرية بصفة خاصة وان عدد القادة العسكريين الذين رافقوه اكثر من عدد السياسيين وهذا يدل على محاولة ادخال ايران ضمن البلدان التي يمكنها الوقوف الى جانب سوريا ومصر في التصدي لاي عدوان اسرائيلي.

ويضيف ان تكوين الحلف السوري ـ المصري ـ الايراني في حال نجاح المساعي لابرازه الى حيز الوجود سيكون في جميع الحالات رادعا للحلف الاسرائيلي التركي والذي ترى فيه كل من ايران وسوريا انه يستهدفهما خاصة وان اسرائيل لا تخفي نيتها مهاجمة منشآت ايرانية تقول انها مفاعلات نووية تشكل خطرا عليها.

ومن جانب اخر يرى المراقبون ان التصعيد الاسرائيلي في جنوب لبنان يصب في هدفين، الاول الضغط على الحكومة والشعب اللبناني من اجل مطالبة سوريا سحب قواتها من لبنان، والثاني جر القوات السورية الى الحرب اذا ما فشل الهدف الاول.

تقرير لنواب جنوب افريقيا

اوضاع الفلسطينيين تشبه اوضاعنا ابان الحكم العنصري

نشر وفد برلماني من جنوب افريقيا زار الاراضي الفلسطينية تقريرا عن مشاهداته جاء فيه ان الاوضاع في الاراضي الفلسطينية مرشحة للانفجار ومزيد من اعمال العنف، وكان الوفد الذي يضم شخصيات بارزة ونوابا عن حزب المؤتمر الحاكم وضم كلا من الاب بوتي ثلغالي الامين العام لمؤتمر الاساقفة الكاثوليك في جنوب افريقيا والاسقف سيدريك ميسون رئيس لجنة الاديان في الحزب الحاكم والنائبان ابراهيم ابراهيم ومحمد دنغور.

وجاء في التقرير، بصرف النظر عما كنا نسمعه او نقرأه في الاعلام الغربي، فقد تبين لنا ان كلفة فلسطين موروثة للفلسطينيين منذ عهود التاريخ القديمة، وان جوهر الصراع في فلسطين ناجم عن ادعاء اليهود ملكيتهم لاراضي فلسطين وحدهم، غير ان زيارتنا لتلك البلاد بينت لنا ان احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية غير شرعي واستخدمت فيه اسرائيل كل الوسائل الممكنة لطرد المواطنين من اراضيهم.

واضاف ان اسرائيل شوهت المواقف الفلسطينية المدافعة عن حقوقها ووصفتها بالارهاب وحاولت اقناع العالم بذلك، في حين ان الاعلام الغربي لم ينصف القضية الفلسطينية الى حد ان الفلسطينيين يؤكدون بان قضيتهم لم تحظ باهتمام كاف.

وقال، ان اسرائيل تبرر ما تفعله بالفلسطينيين من قتل وتدمير بانه محاولات للدفاع عن النفس ضد الارهاب.

ولفت التقرير ان الوضع الفلسطيني يشبه الى حد كبير الوضع في جنوب افريقيا ابان الكفاح ضد العنصرية وعبودية الرجل الابيض خاصة عندما كان العنصريون يجللون ذلك بالمسحة الربانية، مشيرا الى ان الفلسطينيين يعيشون نفس الاوضاع، حيث تنتهك حقوقهم بابشع صورها على يد القوات الاسرائيلية وتتعدى على الحريات الدينية الاسلامية والمسيحية كما و تصادر اراضيهم.

وقال التقرير ان الفلسطينيين ينشدون السلام، ولكنهم يرون في الطريقة التي يقود فيها حكام اسرائيل مفاوضات السلام امر سيؤدي الى مزيد من العنف، كون السلام الاسرائيلي يكرس الاحتلال والاستيطان.

ووصف التقرير المشكلة الفلسطينية بانها تقوم على احتلال غاشم من قبل مستعمرين اجانب للاراضي الفلسطينية نتج عنه انتهاك لحقوق الانسان الاصلي وافتقار هذا الانسان الى الدعم والتعاطف المعنوي من قبل العالمين الاسلامي والمسيحي مع العلم ان سكان فلسطين لا يرون عائقا امام التعايش مع اليهود مثلما كان في العهود السابقة، ودعا التقرير المجتمع الدولي الى دعم الذين ينشدون السلام الحقيقي.

وفي اشارة الى مدينة الخليل، قال التقرير، ان اوضاع المستوطنين يشبه وضعهم في حي بروكلين في نيويورك، فهؤلاء المستوطنون جاءوا من دول اوروبية وسكنوا قلب الخليل في حين انهم لا يعرفون تاريخ المدينة، وان اليهود الذين سكنوا في الخليل على مدى العصور اكدوا انه ليس من حق المستوطنين الحديث باسمهم لانهم غرباء عن تركيبة المجتمع في المدينة والحكومة جلبتهم للعيش في المدينة دون أن يعرفوا طبيعة التعايش السمح في المدينة.

ترتيبات صامتة من اجل خلافة الاسد

منذ صعود نجم بشار الاسد خاصة خلال الشهور الاخيرة اصبح السوريون على قناعة بان ذلك يمهد لان يكون بشار هو الرئيس السوري المقبل في حال غياب والده الرئيس حافظ الاسد.

ورغم معارضة بعض الزعامات السورية مثل رفعت الاسد الذي يسعى لان يكون ابنه مسامر للرئيس المقبل، الا ان المراقبين في دمشق يؤكدون ان بشار يعمل بصمت من خلال نخبة من المستشارين الاكاديميين الذين يجتمعون اليه في القصر الرئاسي، يعمل من اجل فتح ابواب سوريا على العالم الخارجي من خلال ارساء الديمقراطية وتعدد الاحزاب واحترام الحريات العامة، واشتراك الشباب في جميع المجالات الحياتية.

بشار الاسد، ومنذ البدء في تحضيره ليكون الرئيس المقبل يقوم بتشجيع الشباب على دراسة علوم الحاسوب والاقتصاد، وادارة الاعمال والدراسة في الخارج، من اجل ان يلمس الشعب السوري مدى التقدم الذي طرأ على وسائل الاعلام وازدياد الانشطة المسرحية وغيرها من الاعمال التي تتناول القضايا المحلية والحياتية في سوريا دون خوف.

من جانبه لا يخفي بشار الاسد رغبته في احداث انقلاب سياسي عبر السماح بتعدد الاحزاب، واجراء عمليات خصخصة الشركات الحكومية ويقول ان ذلك سيكون حافزا لجلب مستثمرين اجانب.

المقربون من بشار الاسد يؤكدون انه قد عارض رغبة والده بعد مقتل اخيه في حادث سيارة، وقال انه يفضل مزاولة مهنة طبيب عيون وان يمضي ساعات فراغه امام جهاز الحاسوب، في ذلك الوقت امره والده بالاشراف على تركيب اجهزة حاسوب في القصر، وقلده رتبة عسكرية وبعثة في دورة تدريب في سلاح الدبابات.

ونظرا لما يتحلى به بشار من تصميم على احداث تغيير جذري في نمط القيادة فقد تعزز مركزه على المستويين السياسي والعسكري خاصة عندما تولى مسالة القضاء على الفساد الاداري وتهريب المخدرات، والاستعانة بمجموعة من الشباب ومشاورتهم في المسائل الهامة قبل اتخاذ اي قرار.

المشكلة التي تواجه بشار الاسد في مسالة خلافة والده تتمثل في القوانين، فهذه تنص على ان يكون المتقدم لكرسي الرئاسة يجب ان لا يقل عمره عن ٤٥ عاما، والتغلب على هذه العقبة، فان القصر الرئاسي يعمل بصمت من اجل التغلب على هذه العقبة، وتتمثل الجهود في تسمية بشار الاسد رئيسا المجلس الاعلى لحزب البعث وذلك بعد عقد اجتماع موسع للحزب، وبهذه الطريقة يكون بشار قريبا من كرسي الرئاسة.

في الذكرى السابعة لاحتلال الكويت

الكويتيون: لا بد من عودة العراق



صادف الثاني من آب الحالي الذكرى السابعة لاحتلال الجيش العراقي لدولة الكويت، وبهذه المناسبة دعت صحيفتان كويتيتان الى ضرورة اعادة العلاقات مع الدول التي ساندت العراق في حين طالبتا ان تكون الكويت مستعدة لعودة العراق الى المجتمع الدولي سواء بصدام حسين او بدونه.

وقالت صحيفة «القبس» اذا كانت الكويت قد نجحت في استعادة العلاقات مع الاردن واليمن والسودان، فانه اصبح الان من الضروري استكمال هذا العمل من منطلق مصالحنا القومية والوطنية.

وقالت صحيفة الراي العام، بعد سبع سنوات فقد تغيرت المعطيات ودخلت المنطقة العربية ومنطقة الخليج تحديدا في تطورات وظروف جديدة، لا بد لنا من الاستعداد للمرحلة المقبلة، مرحلة عودة العراق تدريجيا الى المجتمع الدولي، مشيرة الى ان بوادر هذه العودة بدات بالظهور وان الكويت لا تستطيع وقفها، في حين طالبت الحكومة الكويتية ان تكون شديدة الوضوح مع الشعب بهذا الشأن.

من جهتها طالبت صحيفة «الانباء» بتشديد المقاطعة على الدول التي يطلقون عليها اسم (الضد) وعدم استقدام العمالة منها او التعامل معها اقتصاديا وسياسيا او سياحيا وفنيا، في حين وجهت انتقادات شديدة لخطوات التطبيع بين الكويت وهذه الدول.

ومن جهة اخرى قالت الصحف العراقية، ان ما جرى في الثاني من آب عام ١٩٩٠ كان ردا عراقيا على المؤامرة الاميركية الصهيونية، ووصفت احتلال الكويت بانه من اكبر واعظم احداث التاريخ البشري، التي انتزعت زمام المبادرة من يد اميركا والصهيونية، ومكنت العراق من نقل الصراع الى خارج حدوده.

وقد اشادت الصحف العراقية بقرار اجتياح الكويت باعتباره عملا وطنيا مشروعا ضد الخطط الاميركية التي تستخدم الورقة الكويتية واوراق اخرى لايذاء الشعب العراقي، وقالت ان دخول الكويت كان الرد التاريخي، الرد المشهود رد الحليم اذا غضب.

استسلام مساعد بن لادن سيكشف عن وجود الحركات الاسلامية

الـ «سي اي ايه» تتبع قنوات التمويل

نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن مصادر امنية امريكية قولها، انها تلقت معلومات هامة جدا من المخابرات السعودية تفيد بان مسؤول المالية التابع لاسامة بن لادن قد استسلم للجهات الامنية السعودية وقدم معلومات مهمة جدا عن خطط بن لادن الموجهة ضد الوجود الاميركي في الخليج.

واشارت الصحيفة، ان مسؤول المالية المعروف باسم «ابو الفضل» ربما كان يعمل لحساب المخابرات السعودية خاصة وانه ادلى بمعلومات عن القنوات المالية في بريطانيا والولايات المتحدة والتي عن طريقها كان يتم تمويل الجماعات الاسلامية التي يقودها بن لادن.

واضافت ان اجهزة الامن السعودية اعتقلت مؤخرا احد مساعدي بن لادن يدعى «جلود» وادلى بمعلومات قامت المخابرات السعودية بنقل اجزاء منها الى المسؤولين في وكالة الـ «سي اي ايه» مشيرة الى ان هذه المعلومات اضافة الى ما قدمه «ابو الفضل» تدين مجددا رمزي يوسف المتهم بتفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك وسوف تستخدم هذه المعلومات اثناء محاكمة المتهم المقرر عقدها هذا الاسبوع.

وتقول، ان هذه المعلومات ستمكن اجهزة الامن الاميركية من تتبع الحوالات المالية والحسابات البنكية المنظمة التي يقودها بن لادن خاصة في البنوك الاميركية والبريطانية، علما وان وزارة الخارجية الاميركية وصفت بن لادن بانه ابرز الممولين للانشطة الاسلامية في العالم.

في الرياض، قالت مصادر الامن السعودية ان «ابو الفضل» سلم نفسه لقوات الامن بعد اصابته باكتئاب نفسي وقدم معلومات عن كافة استثمارات بن لادن في مختلف انحاء العالم مقابل تعهد سعودي بعدم ملاحقته او قتله واسقاط كافة التهم عنه، وقد استجابت الحكومة السعودية لطلبه.

واضافت، ان المعلومات التي ادلى بها ستمكن السعوديين والاميركيين من كشف الكثير من الخلايا الاسلامية المعارضة في اكثر من دولة عربية واوروبية، كما ان استسلامه يعتبر ضربة موجعة الى نشاطات بن لادن.

ومن جانب اخر لا يزال انفجار الخبر في السعودية والذي حدث في العام الماضي وانعكاساته محسوسة في الولايات المتحدة، وقد تسبب في استقالة عدد من القادة العسكريين، فقد استقال الجنرال تيريل شواليير، الذي كان مسؤولا عن حراسة ابراج الخبر (المجمع السكني) الذي قتل فيه ١٩ عسكريا اميركيا، وجاءت استقالته بعد الاتهام الذي وجهه اليه وزير الدفاع وليم كوهين وقال فيه ان الضابط المسؤول فشل في احكام الامن.

وقبل ذلك استقال رئيس اركان سلاح الجو الجنرال رونالد فوغلمان، ورغم هذه الاستقالات الا ان الولايات المتحدة لم تستطع تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير باستثناء توجيه اصابع الاتهام الى ايران ووصفها بانها دولة تساند وتدعم الارهاب.

وكان وزير الدفاع في ذلك الوقت وليام بيري قد شار بعد الانفجار الى ان ايران تقف وراء التفجير، الا ان ايران نفت علاقتها به.

التحقيقات التي اجراها الجانب السعودي اثارت الكثير من الخلافات مع الولايات المتحدة، خاصة وان السعودية لم تعط للاميركيين كامل نتائج التحقيق وترفض ايضا مشاركة مسؤولين اميركيين في التحقيقات الامر الذي اعتبره الجانب الاميركي محاولة سعودية لاخفاء الحقائق والتستر على جهة معينة قد تكون وراء الحادث.

وفي هذا المجال يقول الخبير في شؤون الخليج مكنيث كاتزمان، ان السعوديين يخشون تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة، ويخشون ايضا ان تبين التحقيقات بان للايرانيين يدا في التفجير وهو الامر الذي سيدفع بالولايات المتحدة الى معاقبة ايران وبالتالي سيكون الانتقام الايراني منصب على السعودية ودول الخليج المؤيدة للولايات المتحدة.

هكذا ان الاصل

هكذا من الاصل

بوح الاثير

محمد صالح حمزة

جزر القمر ومسرح اللامعقول..

موجع حتى النخاع ذلك الخبر الذي يقول ان شعبا يتظاهر من اجل عودة الاستعمار.. نعم عودة الاستعمار وليس جلاءه!!

فهل مضت تلك الايام التي كانت الشعوب فيها تبذل الارواح والاموال من اجل الاستقلال؟! وخلف من بعدها خلف يطالب بالاستعمار..؟!

المكان هو (دولة عربية)!! والزمان هو ايامنا هذه.. دولة جزر القمر وهي، لمن لا يعرفها، مجموعة من الجزر.. انجوان - موهيلي - وجزيرتي القمر الكبرى. تشكل هذه الجزر الاربع ارخبيلا يقع في المحيط الهندي بين مدغشقر والقارة الافريقية.

وانجوان هذه يقطنها حوالي ٢٥٠ الف نسمة.. يتظاهر الكثيرون منهم وهم يرفعون العلم الفرنسي ويهتفون: تحيا فرنسا..!!

يصف زعيم المعارضة في جزر القمر. عباس يوسف الوضع بان سكان هذه الجزيرة كلهم يريدون الانضمام الى فرنسا.. بل ويطالب هو بـ «وساطة فرنسية»..

ولعل من المفارقات المؤلمة ان فرنسا نفسها تطالب بـ «وحدة وسلامة اراضي جمهورية جزر القمر الفيدرالية الاسلامية»!!.

ما الذي يدعو شعبا حرا مستقلا الى رفض هذه الحرية ونبذ ذلك الاستقلال من اجل العودة الى الاستعمار والتبعية عن سابق عمد وتصميم بل ومظاهرات ايضا؟!

ابتداء نقول انه ما من مبرر في الارض يدعو الى ان يطالب شعب حر بالتبعية والاستعمار مهما كانت الاسباب والدوافع، ولكننا قد نتلمس بعض الجراح والامراض والآلام التي تدعو انسانا الى الضراعة الى الله عز وجل ان يميته.. على سبيل المثال لا الحصر نجد:

١ - الفقر الشديد المدقع الذي قال عنه سيدنا علي كرم الله وجهه: لو كان الفقر رجلا لقتلته..

الفقر الذي يمزق قلب رجل يرى عياله يتضورون جوعا ولا يجد ما يطعمهم به.. فماذا يفعل برجولته.. والى ماذا تدفعه مسؤوليته عنهم من مواقف وتصرفات.. وحماقات!!

٢ - الظلم: الذي يحيق بالناس فيقهرهم ويذل اعناقهم حتى يفقدهم الرشد وتنفلت من ايديهم البوصلة فلا يدرون الى اي اتجاه هم سائرون حتى انهم يظنون ان في الاستعمار نجاة وفي التبعية تحرر..

٣ - الضياع، الذي صوّر انسان اليوم مجرد آلة محمومة تجهد لتأمين المال اللازم لجلب متع الحياة والوان النعيم واللذة.. الضياع الذي يذهل الانسان عن هدفه الاساسي الذي خلق لأجله واسندت اليه بناء على ذلك عمارة الارض.. وتكرارا: عمارة الارض وليس تخريبها وثقب اوزونها وابادة الخضرة فيها..

واذا اضاع الانسان هدفه.. وقصرت يده عن تناول المال لجلب المتعة.. طار صوابه وركبت الاخطاء عنقه فاستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير.. وضحى بالحرية وطالب بالاستعمار.. والقائمة تطول.. وتطول.

ان ما يحدث اليوم في جزر القمر جدير بالدراسة والتأمل والتعمق في هذه الظاهرة الفظيعة.. وهي مهمة العرب والمسلمين اولا.. لأن هذه الدولة عربية اسلامية.. كما انها مهمة لكل من له اهتمامات انسانية ان يرى الى اي مدى اوصلت الانسان الثقافة والافكار وطرائق التفكير التي تضخ كل ثانية في عقول البشرية من وسائل الاعلام الاخطبوطية الجبارة التي تشكل ضمير العالم اليوم.. او تخرّبه..!

واياكم ان تقولوا: تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة عربية او اسلامية او مستقلة او ذات سيادة.. فان انسانها هو اول من رفس هذه السيادة وذلك الاستقلال.. بعد ان تدخلوا.. في اعمق خلايا دماغه وعقله وتفكيره..

هل ثمة من يسمع..؟!

انتاج قنابل اسمنتية

البريطانيون يعيدون الاعتبار للمنجنيق

كشف النقاب مؤخرا عن قنبلة مضادة للدبابات تتبع اهدافها بشكل اتوماتيكي ثم تنقض عليه عندما تكون في وقع عامودي فوقه لتحدث اكبر دمار في الهدف. وهذه القنبلة التي تسمى مستاقه تنقل الى داخل غلاف قذيفة عادية من عيار ١٢٠ ملم ويمكن اطلاقها من مدفع دبابة عادي، ولكن قبل الاطلاق يقوم طاقم الدبابة ببرمجتها عن طريق تزويدها بنوعية الهدف والبعد التقريبي للهدف.

بعد الاطلاق تستخدم القنبلة اجهزة الاستشعار الموجودة في راسها لكي تتخذ الاتجاه الصحيح بحيث تكون الشحنة المتفجرة بتجاه الارض، وعندما تقترب القنبلة من مكان الهدف تأخذ بتشغيل برنامج البحث والتعقب وذلك باستخدام الرادار الموجود فيها والذي يمكنها من استكشاف مناطق واسعة من الارض.

وعندما يتم تحديد الهدف يبدأ جهاز الحاسوب الموجود في القنبلة بمقارنة الهدف واوصافه بالاوصاف المخزنة في ذاكرته، وتستمر هذه العملية الى ان تتم مطابقة الشكل والمعلومات بالموجودة في الذاكرة، الامر الذي يتيح كذلك للقنبلة متابعة الاهداف المتحركة بسرعة مثل الطائرات العامودية ايضا.

بعد التأكد من الهدف توجه القنبلة نفسها لتصبح في وضع عامودي ثم تنطلق وفي نفس الوقت تشغل جهازا مصمما لاختراق المعدن المصفح، ولتصيب الهدف من الاعلى وليكون بذلك الدمار مضاعفا.

في بريطانيا اعلن مؤخرا عن نوع جديد من القذائف الاسمنتية، وهذه يعود استخدامها لتدمير اهداف معينة تكون قريبة من مرافق عامة. ويقول مصنعو القنبلة، انه سيتم استخدامها ضد الارهابيين بحيث يتم اسقاطها من الجو، وهي غير انشطارية، ولا تؤذي احدا من السكان او المرافق القريبة من الهدف. ويشيرون الى ان اهدافا كثيرة جرى استبعاد قصفها في البوسنة بالاسلحة التقليدية لانها كانت تقع بالقرب من مدارس ومستشفيات ومنازل، ولكن مثل هذه القنبلة ستصيب الهدف بدون احداث اي اضرار في المرافق المجاورة.

وتقول الجهة المنتجة لهذه القنابل الاسمنتية مؤسسة البحث والتقويم الدفاعي البريطانية بالتعاون مع شركة لوكهيد مارتن، الاميركية ان القنابل الاسمنتية مجهزة بطاقات حركية قادرة على شق طريقها عبر البنايات وتحطيم اجهزة الرادار وتدمير القذائف ومواقع القناصة.

وقالت انه تم تزويد عدد من قاذفات سلاح الجو البريطاني بهذه القنابل من اجل الفحص والتأكد من التوصيلات الكهربائية وان كانت تعمل بالشكل السليم.

اتصالات مصرية.. فلسطينية لعقد قمة عربية

اكد مصدر في الجامعة العربية ان مصر تبذل جهودا متواصلة من خلال اتصالات مع الدول العربية من اجل عقد مؤتمر قمة عربي مصغر لبحث المستجدات على صعيد التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

واضاف ان القمة ستبحث ابعاد القانون الذي تم التصويت عليه في الكنيست الاسرائيلي بخصوص ضم هضبة الجولان السورية اضافة الى المستجدات التي قد تنجم عن اثار الانفجار المزدوج الذي حدث مؤخرا في مدينة القدس وتأثيره على مسار المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية وكذلك بحث رفض اسرائيل للدور الاوروبي.

واكد ان القمة ستبحث ايضا مسألة تهديد الكونغرس وقف تقديم المساعدات الاميركية للفلسطينيين والتلويح بفرض حصار على سوريا وكذلك النظر في موضوع عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي في تشرين الثاني المقبل والذي احدث انقسامات عربية بشأن عقده او تأجيله خاصة وان دولة قطر طالبت بضرورة اتخاذ الموقف النهائي من هذا المؤتمر من خلال عقد قمة عربية بحيث يكون القرار صادر عن اجماع عربي.

ومن ناحية اخرى اكد الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية ان السلطة اجرت اتصالات مع عدد من القادة العرب من اجل عقد قمة عربية وان الاتصالات اسفرت عن موافقة العديد من القادة العرب على عقد القمة مشيرا الى ان اتصالات تجري الان بشأن تحديد موعد ومكان انعقاد القمة.

واضافه ان الهدف من عقد القمة هو ايجاد ضغوط على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والمجتمع الدولي الخروج بالعملية السلمية من المأزق الذي تمر فيه.

وكان مصدر فلسطيني قد اكد ان رئيس السلطة الفلسطينية قد طلب من الرئيس المصري حسني مبارك ضرورة طرح المسار التفاوضي الفلسطيني برمته على جدول اعمال القمة العربية المرتقبة من اجل اتخاذ قرار عربي موحد بشأن وقف المفاوضات او استمرارها واكد التزامه باي قرار عربي موحد يصدر بهذا الخصوص.

واضافه ان الموقف الفلسطيني الجديد جاء بعد اجتماعات عقدها نبيل شعث مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في منزل السفير المصري في تل ابيب بحضور السفيرين المصري والاميركي والتي لم تسفر عن اي شيء ايجابي خاصة وان مردخاي تحاشى الدخول في الموضوعات الهامة وركز على المسائل الهامشية مثل عدد افراد الشرطة الفلسطينية ومهماتها وتجاوزاتها.

من حصاد شبكة «انترنت»

انتصار معنوي لفلسطينيين ضد الحكومة الاميركية

اعتبرت رئيسة لجنة مناهضة التمييز ضد العرب السيدة هالة مقصود القرار الاخير للمحكمة المعروفة باسم «الدائرة التاسعة» في منع دائرة الهجرة الحكومة الاميركية من طرد عدة فلسطينيين بسبب نشاطهم السياسي، انتصارا مهما وعلامة فارقة في كيفية تطبيق قوانين الحكومة الجديدة في موضوع تهم الارهاب، فبعد صراع سياسي وقانوني دام عشر سنوات، خسرت الحكومة الاميركية جولة قانونية اخرى في محاولتها ابعاد سبعة فلسطينيين بتهمة تأييدهم السياسي لمنظمة متهمة بالارهاب، من وجهة نظر الحكومة الاميركية.

وتعود قصة التهمة التي الحقت بهؤلاء السبعة الى توزيعهم منشورات وجمعهم التبرعات وادلائهم باراء سياسية علنية مؤيدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قبل قرابة العشر سنوات. واستنادا الى القوانين الاميركية الجديدة التي شرعتها حكومة كلينتون، يمكن للحكومة ودائرة الهجرة ملاحقة وطرد كل من يساهم في دعم نشاط سياسي او اجتماعي او معنوي يمكن ان يدعم الارهاب في اي مكان في العالم وان الحكومة الاميركية هي المرجع في تعيين من هو الارهابي. الا ان قرار المحكمة العليا قد رفض تفسير الحكومة للدستور الاميركي ورفض طريقتها الانتقائية في تعيين من تريد طردهم بسبب ارائهم السياسية. واصرت المحكمة على ان من حق كل مواطن التعبير عن رأيه السياسي والقيام بنشاطات سياسية طالما بقيت ضمن اطار القانون وان الاراء السياسية التي لا ترضى عنها الحكومة الاميركية لا تمثل بالضرورة مخالفة للقانون وان من حق كل فرد حسب الدستور ابداء رأيه السياسي، وعلى الرغم من ان الحكومة الاميركية ستستمر في محاولاتها ابعاد المتهمين واستنزافهم ماديا عبر اجور المحامين، فان قرار المحكمة الاخير يمثل انتصارا معنويا هاما ويعتبر علامة فارقة في موضوع تأويل القوانين الجديدة في مكافحة الارهاب.

ودعت هالة مقصود الحكومة الاميركية الى عدم الاصرار على موقفها السياسي ومراجعة القوانين الجديدة، كما وجهت ايضا عناية بقية المعنيين بالنشاطات السياسية الى الاستفادة من القراءة القانونية للدستور الاميركي والتي قامت بها المحكمة.

كما تبنت لجنة مناهضة التمييز ضد العرب، العمل والضغط في موضوعين، هما رفع الحصار الاقتصادي عن العراق والضغط على رجال الكونغرس ومجلس الشيوخ الاميركي من اجل عدم تمرير قرارات العزل الاقتصادي ضد سوريا. ولجنة مناهضة التمييز ضد العرب هي من اكبر المنظمات الاميركية للمواطنين من اصول عربية ولها فروع في اغلب المدن الاميركية وهي بعيدة عن الاجواء السياسية المحددة للحكومات وتنظر الى قضايا العرب بشكل عام من منظور امريكي، ففي موضوع الحصار تبنت اللجنة توزيع العمل بين ابناء الجالية العربية ودفعهم الى جميع التواقيع والاتصال المباشر بالاعلام ورجال الكونغرس وعزل موضوع الخلاف السياسي مع حكومة صدام حسين عن موضوع الموت الجماعي لابناء واطفال العراق.

وفي موضوع العزل الاقتصادي الاميركي لسوريا، فان الادارة الاميركية تعارض ايضا محاولات الكونغرس ومجلس الشيوخ تمرير قرارات جديدة تستهدف تضييق الحصار الاقتصادي ضد الدول المصنفة في قائمة الارهاب في العالم.

وعلى الرغم من ان قوة العلاقات الاميركية السورية والتنسيق بينهما في حفظ السلام في الشرق الاوسط فان بعض رجال الكونغرس والشيوخ الاميركي مصرون على تقديم لوائح جديدة ومعاقبة الدول المتهمة بالارهاب، وقد دعت اللجنة العرب الى الاتصال برجال الكونغرس وخصوصا باصحاب الاقتراحات للقمة وبيان الاضرار التي ستلحق بالاقتصاد الاميركي وعدم وجود فوائد حقيقية من زيادة العزل في الوقت الذي امر الحوار بين البلدين عن زيادة افاق التعاون بينهما، وتعود قصة الموضوع الثالث الذي تعمل من اجله المنظمة الى اكثر من عشر سنوات.

نقل فكرة «هارت بيت» الاردني الى فلسطين

تدرس السلطات الفلسطينية مسألة نقل فكرة المركز الاردني هارت بيت بشأن امراض القلب الى فلسطين خاصة وانه تم تأسيس مثل هذا المشروع في مدينة اريحا.

ويقول الدكتور توفيق بالي المدير الطبي للمركز الفلسطيني لامراض القلب لقد اطلعنا على نشاطات المركز الاردني، وما يقدمه من خدمة منفردة على نطاق الشرق الاوسط فتولد لدينا اصرار كبير على نقل هذه الفكرة وبلورتها في فلسطين خاصة واننا نعيش اوضاعا صحية صعبة جراء العراقيل الاسرائيلية.

واضاف بعد دراسة الوضع من كافة جوانبه حصلنا على ترخيص من وزارة الصحة الفلسطينية لانشاء مثل هذا المركز والذي سيقدم خدماته الى جميع المناطق الفلسطينية بواسطة الهاتف والكمبيوتر، حيث يمكن للمريض اقتناء جهاز صغير يساعده عندما يشعر باعراض جانبية بوضع الجهاز على منطقة القلب ليضع ثوان ثم يقوم بارسال ما سجله الجهاز عبر الهاتف الى المركز المربوط مع الاختصاصيين في الاردن ومن هناك يتم تحليل المعلومات فورا وارسال النتائج والوصفة الطبية والتوجيهات اللازمة خلال دقائق.

ومن ناحية اخرى اكد تقرير تلفزيوني اعده مركز هارت بيت في الاردن ان امراض القلب في الوطن العربي ومنطقتنا اكثر شيوعا وذلك نظرا لطبيعة الحياة والنظام الغذائي وهذا يزيد من انتشار امراض تصلب الشرايين والذبحات الفجائية.

واشارت الدكتورة طوبي خوري في التقرير الى ان ٣٤٪ من النساء و٤٥٪ من الرجال يموتون بامراض القلب الناجم عن ضغط الدم الذي يعتبر احد الاسباب الرئيسية لتصلب الشرايين اضافة الى مرض السكري والدهنيات والتدخين.

اليهود حوّلوا حائط البراق لبيع وشراء العاهرات

استنفار فلسطيني للدفاع عن الحرم القدسي

القدس - الاردن -

يقف الفلسطينيون في مدينة القدس بصفة خاصة والضفة الغربية بصفة عامة في حال استنفار تام استعدادا للدفاع عن المسجد الاقصى خاصة بعد محاولات قام بها متطرفون اسرائيليون الصلاة في المسجد اثر قرار اصدرته محكمة الصلح الاسرائيلية اجازت للمتطرفين الصلاة في المسجد الاقصى.

وقال مسؤول في دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس لـ «الاردن» انه تم احباط محاولات اليهود المتطرفين من جماعة «حي وقائم» دخول المسجد الاقصى وان تعليمات مشددة صدرت لحراس المسجد بضرورة ايقاف اي يهودي يحاول الدخول ولكن دون الاضرار بالسياح الذين يدخلون الى المسجد.

واضافه لقد نجح بعض اليهود ممن يحملون جنسيات مزدوجة من دخول المسجد كسائحين، ولكن يتجمعون بشكل مفاجىء في احد اركان المسجد ويبدأون بالصلاة حيث يتم اخراجهم.

واكد مسؤول الاوقاف الاسلامية في القدس ان هذه الجماعة المتطرفة ويقودها يهوديا عتصيون، تجمعت مؤخرا قرب باب المغاربة وهتفوا بعبارات تطالب بهدم المسجد واقامة الهيكل مكانه مشيرا الى ان عتصيون حاول في عام ١٩٨٢ نسف قبة الصخرة المشرفة وان يقظة الحراس حالت دون ذلك حيث قاموا باعتقاله وتسليمه الى الشرطة التي افرجت عنه.

ومن جهة اخرى اكد الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس وفلسطين اننا سنتصدى لمثل هذه المحاولات حتى لو رافقه المتطرفين الاف الجنود وافراد الشرطة مشيرا الى ان الحرم القدسي يعتبر خطا احمر لا يمكن السماح بتجاوزه وان اسرائيل بالرغم من تسترها خلف الجهاز القضائي في مسألة تهويد الحرم القدسي، تعرف مقدما النتائج التي ستترتب على تحدي مشاعر المسلمين خاصة واننا ندافع عن المقدسات نيابة عن المسلمين.

من جهته اكد الشيخ حامد البيتاوي رئيس رابطة علماء فلسطين ان اعتداءات اسرائيل على الحرم القدسي لم تتوقف منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ وحتى الان، ففي عام ١٩٦٨ حاول اليهود حرق المسجد، والحفريات تحت اركان الحرم القدسي لم تتوقف بهدف تقويضه وهدمه وبناء الهيكل مكانه، وارتكبوا المجازر في ساحاته، وان هناك جمعيات واحزابا تعمل تحت سمع وبصر الحكومة من اجل هدمه او تقسيمه على غرار الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل، وان مرتكب مجزرة الخليل الاخيرة هورمان، اعترف بانه حاول سرقة دبابة من اجل قصف المسجد وقبة الصخرة المشرفة.

وقال بالرغم من جميع هذه المحاولات فاننا لن نسمح لاحد من غير المسلمين دخول الحرم القدسي وان نمكن احدا من تدنيسه وكذلك فان اكثر من مليار ونصف مليار مسلم لن يسمحوا بتحويل المسجد الاقصى الى هيكل سليمان.

من جهتها ذكرت صحيفةمعاريف ان سماسرة يهود حولوا ساحة البراق الى مكان يتم فيه بيع وشراء بنات الهوى القادمات من روسيا ودول اوروبية حيث يجري ادخالهن من قبرص الى اسرائيل باسم سائحات يرغبن في زيارة الاماكن المقدسة في بيت لحم والقدس، ويجري استقبالهن في ميناء حيفا وينقلن بعد ذلك الى حائط البراق ومن هناك يتم توزيعهن على بيوت الدعارة في اسرائيل مقابل عشرة الاف دولار لكل عاهرة.

وقالت انه تم اكتشاف شبكة السماسرة والعاهرات بعد ان قامت الشرطة بمداهمة احد بيوت الدعارة في حيفا حيث اعترفت احداهن بما يجري.

تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات ..تتمات

عيد الجلوس عيد الاردنيين

متواصلة بقيادة الهاشميين الذين دفعوا من دمائهم ثمنا لمواقفهم الوطنية.

فقد دفع الحسين بن علي حياته ثمنا لرفضه الاذعان للغاصب المحتل، وكذلك دفع الملك الشهيد عبدالله بن الحسين حياته ثمنا لمواقفه الوطنية الوحدوية التي ظل الماروثة طوال سني حياته بينما اصاب الامة الاحباط واليأس.

ووسط هذا اليأس، برزت قيادة جلالة الملك الحسين امد الله في عمره، ومنذ بداية عهده واصل جلالته مسيرة هذه الثورة المباركة في اصلاح ما اصاب النفوس متجاوزا كل العقبات والعراقيل التي وضعها اعداء الامة والشعب.

وبعد أن استقر له الوضع في اعادة الثقة الى نفوس الامة، تفرغ لبناء الوطن معتمدا في ذلك على الشرفاء الذين وقفوا مع جلالته منذ البداية، وقد ادرك جلالته ببصيرته وخبرته ان بناء الاوطان يحتاج الى القوة والعزيمة المدعومة بالحرية والديمقراطية، وقد فجر جلالته هذه الثورة ثورة الحرية والديمقراطية والتعددية الحزبية واحترام حقوق الانسان.

لقد اطلق الحسين نداء الى الامة العربية دعا فيه الى ثورة قومية تطيح بكل المعوقات وينادي بالحرية والديمقراطية، هذا النداء الذي اطلقه الاباء والاجداد من بني هاشم.

وفي هذا السياق يقول جلالة الحسين «يدرك ابناء الاسرة الهاشمية ان شرف انتسابهم قد فرض عليهم مسؤوليات نحو الامة كلها، وان عليهم النهوض بمسؤولياتهم في القول والعمل والحياة والكفاح والنضال الى مستوى الامانة التي يحملون وشرف النسب الذي به يختصون».

اذا كان الحسين قد قاد معركة البناء، فقد قاد ايضا معارك السلام للوصول بهذا الوطن وشعبه الى بر الامان والاستقرار والرفاهية، ومن هذا المنطلق دخل الحسين معركة السلام بثقة معتمدا على شعب يثق بقيادته، خاصة وان خيار السلام اصبح ضرورة استراتيجية لا يجوز التخلف عنها، وقد استطاع جلالته ان يجعل من هذا الخيار خيار العمل الايجابي في بناء الوطن.

ومن هنا فاننا نعاهد الحسين ان نستمر في المسيرة على خطى توجيهاته ونحن اشد ثقة بالنفس.

وقد انعم الله على الحسين باخيه الحسن لا ليكون ولي عهد فحسب بل هو تجسيد لمقومات القيادة الراشدة التي تميز بها الحسن في صدق نصيحته وعمق تفكيره وعلمية تحليله وحسن استيعابه للمتغيرات السياسية، فكان الساعد الايمن للحسين يستلهم نهجه ويقتدي باثره وانعم الباري على شعب الاردن بالحسين والحسن للارتقاء بهذا البلد الى صرح اعلى من العزة واليسار والكرامة والسؤدد.. ولنا جميعا التهاني بعيد الجلوس.

فتحاويون واسلاميون يفجرون....

ساعة الصفر.

وتشير ان التحركات الايرانية تهدف في الاساس الى تاكيد الاستراتيجية مع سوريا وكذلك محاولة الافلات من سياسة الاحتواء المزدوج الاميركية وذلك من خلال توتير الوضع في لبنان والذي يشكل بدوره ضغطا على اسرائيل.

اما التجمع الاخر فيهدف الى الضغط على سوريا والمنظمات الفلسطينية المعارضة للسلام وذلك من خلال شن هجمات على مواقع الجيش السوري من قبل الجماعات المؤيدة لعرفات اضافة الى القيام بعمليات تفجير في لبنان كمقدمة لبدء حرب اهلية تمنع سوريا من التدخل فيما يجري على مسار المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

واضافت المصادر الاستخباراتية ان مجموعات فلسطينية وصلت الى لبنان مؤخرا وبجوازات سفر لبنانية ويمنية مزورة، وان المخابرات السورية واللبنانية اعتقلت اكثر من ١٠٠ شخص تابعين لحركة فتح الموالية لعرفات من بينهم النقيب جمال الندى والملازم يوسف ابو عوف وقد اعترفا بالتحقيقات انهما والمجموعة مكلفون بالهجوم على تجمعات الجيش السوري وعدد من النقاط الهامة في لبنان اضافة الى عمليات تدمير ونسف داخل سوريا ولبنان.

الامن السوري واللبناني صادرا كميات من الاسلحة والصواريخ والقنافات دار بي جي» وذخائر.

في هذا الوقت كشف النقاب عن وصول افغان جزائريين كانوا يقيمون في ايران، وينتمي هؤلاء الى تيارات «التكفير والهجرة» برئاسة عبدالحق عيادة واحمد ابو عمرة و«الجيش الاسلامي» بقيادة عبدالقادر شيوطي، «الافغان الجزائريون» بقيادة قمر الدين خربان، تيار الجزارة بقيادة محمود علامي. وقد وصلت طلائع هذه المجموعات الى لبنان.

اما سيناريو التفجير، فقد اكدته المخابرات الفرنسية والاميركية على النحو التالي:

يتوقع ان يتم التوقيع على اتفاق بين السلطة الفلسطينية واسرائيل تحصل بموجبه السلطة على اقل مما ذكر في اتفاق اوسلو، وحتى يتم لفت انظار الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، بان الجماعة المؤيدة لعرفات ستقوم بشن الهجمات على المواقع السورية خاصة وان عرفات يقول ان السوريين يملكون كافة الاوراق لافساد المسار التفاوضي الفلسطيني مع اسرائيل من خلال فضح النتائج وتحريك المعارضة والشعب العربي والفلسطيني ضد السلطة الفلسطينية. وانه اذا ما حدث مثل ذلك فان سوريا تكون قد نجحت في اظهار مدى ضعف السلطة الفلسطينية وفقدانها هيبتها وعجزها عن التحكم في الشارع الفلسطيني.

مهمة الجماعات الاسلامية ايضا تنحصر في الانضمام الى حزب الله وحركة حماس والجهاد الاسلامي والقيام بعمليات استشهادية داخل اسرائيل واوروبا من منطلق الرد على الصلف الاسرائيلي تجاه الفلسطينيين والمقدسات الاسلامية، ولكنه في الواقع سيكون ضمن سياسات ايران لزعزعة شبه الاستقرار الموجود في منطقة الشرق الاوسط الامر الذي يخلط الاوراق مرة اخرى ويخرجها من دائرة الاحتواء المزدوج ومن اجل تسهيل عمليات تحرك الجماعات الاسلامية، فقد عملت على تهريب معدات والات حديثة لتزوير جوازات السفر والعملات والوثائق وغيرها وانه جرى خزنها لدى القسم التقني التابع لحزب الله وبحراسة حسن ارلوه ومصطفى دعقاني.

ومن جهة اخرى لم تستبعد التقارير ان يتم تفجير المنطقة قبل حلول موعد قمة الدوحة الاقتصادية.

الاردن هو الاكثر ممارسة للديمقراطية في الوطن العربي

ميراث الحكم العثماني، ومن بعد تدخل الدول الغربية الاستعمارية في شؤون الدول العربية، وكذلك استمرار الصراع العربي الاسرائيلي الذي تتخذه الانظمة العربية حجة لتاجيل الاصلاحات الديمقراطية.

وتشير الصحيفة التي اعتمدت في تحقيقها على دراسة قامت بها مؤسسة فريدم هاوس في نيويورك الى ان القوى الاسلامية التي تطالب باقامة انظمة تحكم بالشريعة الاسلامية تبقى المعارضة الوحيدة في بلاد عربية تقول انظمتها انها تحكم بهذه الشريعة مع العلم انها دول تابعة للسياسات الاميركية والغربية.

القوى الاسلامية في الواقع لا تعارض الانظمة فقط بل تعارض بقوة عملية الصلح مع اسرائيل، ففي مصر بالرغم من عقد معاهدة صلح مع اسرائيل فهذه البلاد لا تزال تحكم بقوانين طوارئ، تبيح لافراد الشرطة اعتقال المواطنين بلا حدود.

وكذلك ما حصل في الجزائر عندما الغت الحكومة نتائج الانتخابات التي فاز بها الاسلاميون عام ١٩٩٢ والذي ادى بالجزائر الى هذا الوضع الدامي، وما ينطبق على مصر والجزائر ينطبق على البحرين.

اما بالنسبة للاردن فان مشاركة الاسلاميين في البرلمان وفي الحكومة يعتبر مزيدا من الانفتاح السياسي الاردني على المعارضة خاصة وان اجهزة الاعلام الاردنية كثيرا ما تواجه النقد للاداء الحكومي.

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة تغض الطرف عن انتهاك الحريات العامة في دول عربية لاسباب وجود مصالح اميركية اضافة الى وجود قواعد عسكرية اميركية فيها.

حوارات الفرصة الاخيرة بين الحكومة.....

الانتخابات في موعدها رغم المقاطعة المعلنة، واعتبرت المعارضة الاسلامية هذا الاعلان تحديا مباشرا لها، وقال الذنيبات: نحن حريصون على معالجة الازمة، ونسعى لحلها، لكن الحكومة تتشدد وتدير ظهرها لنا، وتقول منذ الان ان البرلمان القادم بدون مشاركة المعارضة سيفتقد الى الشرعية، في حين ان دائرة المقاطعة تتسع وتضم المزيد من المؤسسات الحزبية.

وفي غضون ذلك بدأت جميع الاطراف في الدولة تبحث عن خيارات الفرصة الاخيرة في ظل ازمة متفاقمة عصفت بالحوار المفترض بين الحكومة واحزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات البرلمانية، ومن وراء الكواليس بدأت هذه الاطراف تحاول ايجاد ثقب في الازمة يمكنها من اختراقها قبل اسابيع قليلة لا تتجاوز سبعة على توجه الجماهير الى صناديق الاقتراع، وبدا الجميع مقتنعون بان ازمة المقاطعة هي ازمة حكومية مع انها بذات الوقت ازمة لاحزاب المعارضة ذاتها.

وانتهت الرغبة المتبادلة في الحوار عندما تدخل القصر واعلن ان لا حوار في الاساسيات والثوابت ومنها القوانين التي تم اقرارها، والدستور، واقتصت الحكومة حماية القصر لها فوضعت شروطها للحوار فيما كانت فعاليات سياسية متعددة داخل الجسم الاخواني تعد لمبادرة حوار جديدة ترتكز على تاجيل البحث في الشروط القاسية واقتصار الحوار على متطلبات النزاهة الانتخابية التي تقول الحكومة ان موافقتها على بحثها يعني اقرارا مسبقا منها بنيتها تزوير الانتخابات العامة، وهي التهمة التي يرددها الاسلاميون منذ اشهر.

الاخوان المسلمون الان في مازق حقيقي فقد بداوا يشعرون بانهم فقدوا السيطرة على توجيه معركة المقاطعة الانتخابية بعد تشدد الحكومة وتدخل القصر في المسالة وبداوا يشعرون بحرلجة موقفهم بعد ان طلب منهم القصر عدم العمل على تحريض الناس ضد المشاركة الانتخابية، واتبعت وزارة الداخلية هذا الطلب برسالة وجهت لقيادة حزب الشعب الديمقراطي المعارض - اكبر حلفاء الاخوان في المقاطعة - تطلب منها - اي القيادة - التوقف عن عملية التحريض ضد الانتخابات تحت طائلة الملاحقة القانونية وبنود قوانين الاحزاب التي تحظر ممارسة التحريض ضد الانتخابات، واعتبر الذنيبات هذه الرسالة غير قانونية وغير ملزمة وقال: من حق الاحزاب ان تحرض بعضها لاتخاذ مواقف محددة.

وكانت رسالة الحكومة للاسلاميين واضحة في هذا الاتجاه، وان وجه الكتاب الرسمي لحليفهم الاهم حزب الشعب الديمقراطي، وهي ان الدولة لن تسمح بعمليات تحريض وتعبئة شعبية ضد الانتخابات العامة في البلاد، واحبط ذلك بطبيعة الحال خطة متعمدا عليها رسمها الاسلاميون مع حلفائهم باليسار تقتضي تعميم ظاهرة المقاطعة الانتخابية على المستويات الجماهيرية، وبعد ان دعا جلالة الملك الحسين جميع الاردنيين الى المبادرة المشاركة بالانتخابات وانتاج مجلس نيابي يمثلهم ويرعى مصالحهم، اصبح لزاما على الاسلاميين ومن يسبح في تيارهم من المعارضين ان يظهروا عدم وجود توجه لدى المعارضة بالتعارض مع سياسات النظام، او تعليمات راس الدولة وبمعنى اخر اصبح لزاما عليهم ان يظهروا حسن النية. ولذلك اضطر الاسلاميون للانسحاب الى دائرة التكتيك مرة اخرى حفاظا على ما يمكن الحفاظ عليه في ظل توجهات النظام، فطلبوا من كوادرهم التوجه لتسجيل الاسماء في الكشوفات الانتخابية، الامر الذي اثار ارتياح وزير الداخلية نذير رشيد، وهذا الاجراء على حد تعبير قيادي اخواني بارز احترازي ووقتي، ولا يعني بحال من الاحوال العودة عن قرار المقاطعة، لان التعليمات تتحدث عن مقاطعة عمليات الترشيح والاقتراع وليس التسجيل في الكشوفات، ورفع الاسلاميون في الوقت ذاته من وتيرة التنسيق مع بقية قوى المعارضة، ويحاولون الان اختراق جبهة لاحزاب الوسط الرافضة لعملية التطبيع.. ويبدو انهم يحققون نجاحات جزئية بهذا الاتجاه فقد اعلن حزب المستقبل الوسطي قراره بمقاطعة الانتخابات. احزاب المعارضة العشرة لم تتخذ حتى الان موقفا محددا ازاء المقاطعة الانتخابية، فنصفها يتحدث عن مشاركة مشروطة والنصف الاخر بزعامة الاخوان يتحدث عن مقاطعة نهائية، الا ان الاسلاميين يناضلون الان من اجل جمع احزاب المعارضة تحت لافتتهم، وهنا يقول الذنيبات ان عملية التنسيق والتشاور ما زالت مستمرة مع الجميع لصياغة برنامج معارض واحد يحمي البلاد من تصرفات الحكومة، ويقول: نتدارس الامر مع الجميع لتحديد الخطوة القادمة وبرنامجنا السياسي المعارض مستمر.

توتر العلاقات بين البشير والترابي والعسكر

عودة بن لادن وافغان عرب معظمهم من الجزائريين كانت بناء على طلب من الرئيس السوداني عمر البشير من اجل حسم خلافات وقعت مؤخرا بين الرئيس والمؤسسة العسكرية من جهة وبين هذه الجهات وجماعة د. حسن الترابي، وكذلك بين الترابي والجبهة القومية الاسلامية والتي نجمت عن ترديد جماعة الترابي بان «السلطة ليلة السقوط في يدنا» وان البشير يشكل عبئا على النظام.

وتضيف التقارير، ان بن لادن وصل من اجل اجراء مشاورات واتفاقات مع البشير حتى اذا ما وصل الى نتيجة فانه سيبقى في السودان.

وكانت تقارير المخابرات الاميركية والفرنسية قد اكدت انه يوجد قاعدة لابن لادن في شمال العاصمة الصومالية التي يسيطر عليها الليبيريز عثمان غاتو وهو العدو اللدود لفارح عيديد وابنه الذي يعتبره بن لادن من اكبر عملاء الـ «سي اي ايه» في الصومال.

اميركا تتراجع عن اتهام حماس

مراقبة الطلبة والجالية العربية في تلك البلاد.

ويضيف ان حادثة اعتقال لاني، وتصريحات اهالي قرية عجول بان هذا المتهم هو عميل للمخابرات الاسرائيلية وانه تم تجنيده خلال وجوده في السجن الاسرائيلي بعد دخوله الخط الاخضر بدون تصريح، وقد تم تجنيده كمخبر بين صفوف المعتقلين الفلسطينيين وان هؤلاء كشفوا امره واعترف لهم بذلك اضافة الى ان اهالي القرية طردت عائلته الى خارجها خاصة بعد اعتراف ابنهم بانه ورط عددا من الفتيات الفلسطينيات في شباك المخابرات الاسرائيلية.

صحيفة سيدعوت احرونوت نقلت عن مصادر مقربة من التحقيق في الولايات المتحدة قولها، ان ورود اسم ابو مرزوق في سجل ارقام هواتف المتهمين لا يعني بالضرورة وجود صلة له بالعملية، ولكن هذا لا يمنع القول بان للمتهمين علاقة بحركة حماس وذلك من خلال اتصالات المتهمين مع الحركة من هواتف الحوانيت المجاورة.

حركة حماس من جانبها نفت اي علاقة لها بالمتهمين، وقد جاء في بيان اصدرته في وقت سابق، انها تستهجن ما اعلنه متحدث باسم شرطة نيويورك بوجود صلة بين الحركة وبين المعتقلين.

وقال اننا اذ ندين هذا الاعلان المتعجل ونعتبره محاولة سافرة تستهدف الاساءة لجهاد شعبنا وحركتنا وتشويه اهدافنا المشروعة، والتشويش على بطولات مجاهدي شعبنا الرائعة فوق الارض الفلسطينية وصرف الانظار عن حقيقة ما يجري في فلسطين فاننا ننفي اي صلة لنا بالمستقلين والاتهامات الموجهة لهم.

لقد اعلنت حركة (حماس) مرارا انها لا تستهدف بجهادها احدا إلا الاحتلال الصهيوني وان ساحة جهادها هي ارض فلسطين المباركة، وانها ستظل دوما وفية لاهدافها بتحرير فلسطين وان تحيد يوما عن هدفها المشروع هذا، او توجه سلاحها نحو معارك جانبية لا يستفيد منها الا المحتلون الصهاينة ومشاريعهم.

اننا ونحن ننكر العالم لجمع بمواقفنا المعلنة والرافضة لشن هجمات خارج فلسطين المحتلة، فاننا لا نستبعد تورط اجهزة صهيونية واميركية متواطئة معها في محاولة الصق التهمة بحركة (حماس) ومنع اتباع الصهيانة في الولايات المتحدة حجة التضييق على المؤسسات والجالية العربية والاسلامية العاملة في ساحة الولايات المتحدة والتي اظهرت التزاما بقضايا امتها وتاثيرا متزايدا في توضيح حقيقة الصراع للراي العام الامريكي.

الدكتور موسى ابو مرزوق من جانبه اعرب عن اسفه لزج اسمه في هذه القضية وقال في بيان اصدره، ان حركة حماس ترفض نقل الصراع بعيدا عن فلسطين وانها لا تستهدف سوى الاحتلال الجاثم على ارضنا وانها لا تعادي الشعب الاميركي.

في عمان قال مصدر مسؤول ان تصريحات نائب رئيس الوزراء عبدالله النسور كانت تاكيدا صريحا بان حركة حماس في الاردن تلتزم بالقوانين الاردنية وانه لا علاقة لها بالتفجير الذي حدث في القدس، ولم تشترك في التخطيط لمثل هذه العمليات.

ويضيف ان تاكيدات النسور قطعت الطريق امام اسرائيل ومحاولاتها تصدير ازمة الحكومة الاسرائيلية باتجاه الاردن لافتعال ازمة بين الحكومة وعناصر حركة حماس المتواجدة في الاردن وذلك من خلال الايحاء بضرورة اعتقال هذه العناصر.

من جهته اكد مسؤول فلسطيني في غزة ان قيادات المنظمات المعارضة اضافة الى قيادات من منظمة فتح اوعزت الى كوادرها من السياسيين البارزين عدم زيارة الولايات المتحدة في الوقت الحاضر وذلك منعا لاعتقالهم على طريقة الدكتور ابو مرزوق.

هكذا من الاصل

المفكر الاسلامي فهمي هويدي لـ«الاردن»

اسرائيل المستفيد الوحيد من ربط «الارهاب» بالاسلام

المفكر والسياسي والكاتب العربي الكبير فهمي هويدي شخصية ذات طابع مميز لما يحمله في داخله من عمق ورؤية واسعة لبواطن السياسة العربية بالاضافة الى تمتعه بفكر اسلامي موضوعي ومتميز.

لقد دأب خلال السنوات العشر الاخيرة على محاولة تبييض صورة الاسلام من خلال نشره لمقالات ونشرات تنفي صفة «الارهاب عن الاسلام» وايضاح الاسباب الداعية الى ربط هذا المصطلح بالاسلام وقد اكد خلال لقاء له مع «الاردن» ان كلمة تطرف او ارهاب موجودة في جميع انحاء العالم وتعيها وتعرفها كل المناطق ذات الصراعات المختلفة، ومن ابرزها منطقتنا العربية والاسلامية. وقال ان الارهاب الذي يحاولون الصاقه بالاسلام من خلال الصحافة الغربية المغرضة والاعلام الاسرائيلي المعادي لا يوجد اشد منه واعنف ضد المسلمين من قبل اليهود والمستوطنين في الاراضي المحتلة وكذلك اجزاء من اوروبا مثل الارهاب الذي مارسه الارثوذوكس ضد مسلمي البوسنة والهرسك.

«الاردن» وجريا على عادتها في التقاء اصحاب الفكر النير والمتميز فقد استغلت فرصة مشاركة الاستاذ فهمي هويدي في عمان مؤخرا اثناء اجتماعات للجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية «آل البيت» واجرت معه الحوار التالي الذي تحدث فيه بكل صراحة وموضوعية.

× قبل ما يقارب العشر سنوات سألتكم عن مستقبل الصحوة الاسلامية وقلت: بـ «ان النبتة الصغيرة في وسط الغابة لا بدلها من ان تكبر وتزهر في يوم من الايام» كيف تقيمون اتجاهات الصحوة الاسلامية بعد مرور تلك السنوات؟

- يصعب الآن في العالم العربي وفي ظل عدم الشفافية ان يعطى تقييم موضوعي لأي قوى سياسية موجودة، وكل ما يقال احيانا يكون ترجيحات شخصية او رؤى من زوايا معينة، ومن ثم من الصعب ان نقول الى اين وصلت هذه القوى، ففي الجزائر مثلا يقولون ان جبهة الانقاذ انتهت.. فاذا انتهت لماذا لا يفرج عن الناس ويمنعون من الاشتغال بالعمل السياسي.. واذا كنت انا ضعيفا ولا حيلة لي فلماذا انت تخاف مني؟ في مصر مثلا يمنعون من المشاركة في الانتخابات النيابية والنقابية والبلدية. هذا الوضع يعني امرين، الاول ان هناك قلقا من هذه الصحوة لانه لو انت مطمئن الى عدم فاعليتي فلماذا تمنعني، الثاني انك لا تستطيع ان تعطي تقييما حقيقيا لحجمها، فما استطيع ان اقوله الآن ان الصحوة الاسلامية موجودة وتطورت بالرغم من كل المعاناة التي تختلف من بلد لآخر وهي في موقفها السياسي اكثر ميلا للمشاركة وفي تاصيلها وتقييمها، فمثلا في تركيا دخلت تجارب والكل يعرف ما آلت اليه الامور، وفي الاردن واليمن والكويت وفي لبنان بدرجة او اخرى.. فحيثما اتيحت فرجة ديمقراطية نجدهم يشاركون، نستطيع ان نقول انه حدث تطور فكري في اتجاهات الصحوة الاسلامية ولكن الصورة لم تتبلور وعادة في اي مشروع سياسي تحتاج الثمار الى وقت طويل حتى تنضج، ناهيك عن ان الاجواء السياسية السائدة لا توفر المناخ المناسب للتعرف على حقيقة ما بلغته هذه الصحوة ونستطيع ان نقول انها لم تمت وانها موجودة بدليل انها تقلق الاخرين ومشكلة الصحوة الاسلامية في الوقت الحاضر هي غياب الديمقراطية في الاوطان العربية اذ لا تتوفر للقوى السياسية الوطنية ومن مختلف اجنحتها وتياراتها المشاركة الفاعلة في الحياة السياسية.

* ارتهن مصطلح الارهاب بالاسلام على المستوى العالمي بالرغم من كل المحاولات التي تبذل لتبييض صورة المسلمين.من يتحمل مسؤولية الربط بين المسلمين والارهاب؟

- كل الاطراف تتحمل المسؤولية بمعنى ان هناك اطرافا اسلامية تمارس الارهاب ولكن ما حجمها؟

ولماذا ينسب فعل جماعة الى الاسلام بينما لا يتحدث العالم عن الارهاب اليهودي في الاراضي المحتلة او الارهاب الارثوذكسي في صربيا والبوسنة؟

نعم هناك ارهاب يمارس في كل مكان كما ان الخير والشر موجودان في كل مكان.

ان الحكومات المحلية المشتبكة مع الحالة الاسلامية توظف هذه السمعة حتى تصفي حساباتها.. ففي الجزائر يتحدثون بهذه اللغة وفي تونس واقطار اخرى ايضا، اضف الى ذلك الابواق الاسرائيلية التي تعتني اشد العناية بالترويج لهذه المقولة خصوصا وان المقاومة الحقيقية في الاراضي المحتلة تتقدمها القوى الاسلامية فيهم اسرائيل باستمرار ان تصف هذه القوى بالارهاب حتى تنفي عنها صفة المقاومة الوطنية، ولا ننسى هنا الابواق الامريكية والاوروبية المتعصبة والكارهة للعرب وللاسلام والمستكبرة والمستعلية عليهم والتي لاتريد ان ترى فيهم خيرا، ولهذا انا ارى ان اهم طرف مسؤول عن هذه العملية هو الاعلام الغربي والدور الصهيوني والاطراف الاخرى.

* ما يحدث في الجزائر، هل ما تتناقله وسائل الاعلام حقيقة ام ان هناك تضخيما وتشويها لصورة الاسلام في الجزائر؟

- اولا لا بد ان نعرف ان الذي يبث الاخبار في الجزائر هي اجهزة الامن وهي التي تجيزها فهذه الاجهزة قابضة على زمام الامور. ثانيا ان بعض الصحف الانكليزية كتبت في اكثر من مرة تقول ان ٧٠٪ من الجرائم التي ترتكب في الجزائر هي من خلال الاجهزة الامنية الحكومية الجزائرية، وايضا الذين نلتقي بهم ونعرفهم من الجزائريين يقولون اننا نفهم ما يحدث، وما يعرف بالجماعات الاسلامية المسلحة هويتها غير معروفة وهي عبارة عن خليط من افراد يكرهون المجتمع وبينهم عصابات من ارباب السوابق وخريجي السجون ومن عملاء الاجهزة الامنية.. واود ان اشير هنا الى ان الافراج عن الشيخ عباسي مدني وقبله الشيخ عبدالقادر حشاني يبرىء ذمة جماعة الانقاذ من العنف، فاذا كانت هذه الجماعة مسؤولة عن العنف وضالعة فيه، ما كان للسلطة الجزائرية ان تطلق سراحهما، فالذي يحصل في الجزائر لا استطيع ان اقول لك من يفعل هذا ولكن اقول ان السلطة ليست بعيدة عما يحدث هي طرف اساسي فيه والاخبار التي تخرج بهذه البشاعة تبثها ابواق السلطة خصيصا لتصفية حساباتها مع التيار الاسلامي.

* الوضع العربي العام.. العراق مدمر، سوريا مهمشة مصر خرجت نوع ما من المعادلة وفلسطين وما يحدث فيها.. ما تصوركم عنه؟

- هذا من الاسئلة الصعبة، فعندما نتحدث عن الوضع العربي فهل نتحدث عن شعوب ام حكومات؟ فالذي خرج من المعادلة هل الحكومات ام الشعوب؟

انا اظن ان الانظمة العربية اكثرها لا يعول عليها كثيرا ولكن الامل كبير في الشعوب العربية، هناك انظمة طبعت مع اسرائيل والشعوب رفضت التطبيع، نعم هناك تدمير للعراق اسهمت فيه قوى دولية ولكن اسهم فيه النظام العراقي فلا بد ان نعترف بهذه الاشياء..

يعني ان ما قتله الرئيس العراقي صدام حسين من الشعب العراقي ليس اقل مما قتله الاخرون.. نعم تتدخل عوامل عدة ولكن يبقى الشعب العربي مستمرا بالرغم من عدم اتاحة الفرصة له ليعبر عن نفسه لان اغلب الانظمة العربية لا تمثله وليست من انتخابه وفرضت عليه بشكل او بآخر، وبالتالي الذي انهار ليست الامة العربية وانما النظام العربي، وما زالت عندي الثقة الكبيرة بالرغم من كل الصعوبات التي تحدث لما لدينا من شباب ما يزال على ثباته وايمانه والامل كبير بهذا الشباب وليس عندي امل كبير في كثير من الانظمة العربية.

* اذن انتم ضد مقولة ان الشعوب العربية قد تبلدت؟

هذا الكلام غير صحيح.. فانت لا تستطيع ان تكبل شخصا ما وتقول انه عاجز عن الحركة.

فاذا كان الشعب العربي قد تبلد، لماذا يخافون منه فليطلقوا سراحه. ان الشعب العربي مكبل بالدرجة الاولى وليس متبلدا.

* ما يعرف بالنظام الدولي الجديد الذي تولد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ما رأيكم فيه؟

- احيانا تكون هناك مصطلحات تفرض على عقول الامة وتوحي للناس بان هناك اقدارا مكتوبة وان هناك شيئا اسمه نظام دولي جديد يخطط للعالم.. انا آخذ هذه المقولة بحذر شديد لان النظام الدولي الان يقوم على القطب الواحد الا وهو الولايات المتحدة الامريكية واسأل: ما هي قدرة الولايات المتحدة؟ هناك قوى عظمى تستطيع ارادة الشعوب ان تتحداها.. فمثلا اطفال الحجارة تحدوا القوة النووية الاسرائيلية فماذا فعلت اسرائيل؟

انا لست مشغولا كثيرا بما تريده القوى العظمى مني وما تخططه لي لان من الطبيعي ان تخطط بشكل يخدم مصالحها. لكن ما يشغلني هو ما الذي اريده انا؟ وما هي قوتي التي استطيع ان افرض بها على الاخرين ما اريد.

نعم لقد اصبح رائجا وخصوصا في العالم العربي مقولة «النظام الدولي الجديد».. هذا الموضوع ليس مأخوذا بحجمه الحقيقي فهناك مثلا قوى في اسيا وفي امريكا اللاتينية لم يحسب حساب لحجمها الحقيقي. نعم هناك قوى عظمى ولكن ارادة الانسان هي الاعظم فعلينا ان نتحرك ونفكر في طاقاتنا كيف نستلهمها وان ننتبه ان العالم له مدبر وله خالق وان لا افقد ثقتي في نفسي ولا في المستقبل من جراء سيطرة قوة ايا كانت. فالولايات المتحدة مثلا تسيرها قرارات الكونغرس الذي تتحكم به مجموعة اعضاء متعاطفين مع اسرائيل وسياسات هذه الدولة العظمى تجير لصالح اسرائيل.

المهم ما هي عناصر القوة عندي التي استطيع ان اعبرها او افسد بها مخططات هذا التوجه او ذاك.

* الاتجاه الاسلامي بدأ ينشط في الولايات المتحدة، وهناك جماعات اسلامية فاعلة داخلها.. ما المطلوب منا - نحن المسلمون والعرب - لنقدمه لهذه الجماعات حتى تفعل دورها وخصوصا وان الولايات المتحدة كما قلتم تسيرها جماعات الضغط داخل الكونغرس؟

- اذا رفعنا يدنا عنها سنكون قد خدمناها الخدمة الكبرى لانه في معظم الاحيان نحن نفسد عمل هذه الجماعات من خلال نقل صراعاتنا وخلافاتنا واساليبنا في العمل السياسي وادارة الخلاف الى هذه الشرائح الموجودة هناك.. فنستطيع ان نخدمهم بان نبتعد عنهم.

* هناك من يقول ان الاوضاع في الضفة الغربية وغزة على فوهة بركان او ان هناك زلزالا مقبلا.. ما تعليقكم على ما يدور هناك؟

- احيانا عندما يضيقون الخناق على «ابو عمار» يقول بان كل الاحتمالات مفتوحة وهو طبعا «مش اد الكلمة دي» فكانه يقول نحن مستعدون للتسوية ومستعدون للقتال في نفس الوقت، وفي كل مرة يقول: «هذا اعلان حرب على الفلسطينيين».. يفتح اليهود نفقا هذا اعلان حرب، يبنون مستوطنة هذا اعلان حرب.. اسرائيل تشتري اراضي هذا اعلان حرب.. اذا هو يعلن الحرب ولا يعمل اي شيء، للاسف الشديد ان السلطة الفلسطينية فقدت هذه الصيغة (صيغة اعلان الحرب) وهنا طبعا لا بد ان اتوجه بالشكر الى نتنياهو لانه فضح كل ما كان مستورا وكشف عن الحقائق كما هي وليس كما زينها المهزومون والمدلسون والمزيفون وغيرهم، فهو يستحق منا الشكر الخالص. واظن ان الشعوب العربية والشعب الفلسطيني ادركا بان موضوع السلام كان صفقة اشتروا بها وهما كبيرا من سماسرة هزموا فارادوا ان يهزموا القضية في نفس الوقت.

الشيء الثاني ان اسرائيل استفادت جدا وحققت اعظم انتصاراتها في اوسلو وكامب ديفيد وغيرها، وانها وجدت في صيغة ما يسمى «بالسلطة الفلسطينية» او «الحكم الذاتي» حلا عظيما لكي تتخلص من عبء تصفية المقاومة الفلسطينية، فاوكلت ذلك الى طرف فلسطيني يقوم باللازم. لكن يظل الشعب الذي انتفض وخرج ويخرج كلما اتيح له. لا يزال لديه رصيدا من الغضب... صحيح انه يواجه مأزقا شديدا، لكن الانتفاضة القادمة ستكون ضد اسرائيل وضد السلطة الفلسطينية في نفس الوقت وسيتحمل «ابو عمار» امام الله وامام التاريخ وزر هذه المشكلة التي قاد اليها شعبه وقضيته.

الاستاذ فهمي هويدي كلمة اخيرة؟

اشكر صحيفة «الاردن» لاتاحتها الفرصة لي التحدث واتمنى لها التوفيق وللعاملين فيها وان شاء الله تكون لنا لقاءات في اجواء اكثر اشراقا واكثر املا.

الاسلام وحقوق الانسان

كتب العين الاستاذ كامل الشريف مقدمة النظام الاساسي للجنة الاسلامية لحقوق الانسان والتي اقرتها رئاسة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة.

وقد عبر العين كامل الشريف عن مفهوم حقوق الفرد والانسان من منظور اسلامي معاصر ومتفتح وجدير بالاهتمام وفيما يلي نص المقدمة التي كتبها الاستاذ الشريف.

بقلم العين الاستاذ كامل الشريف

تعتبر قضية حقوق الإنسان من ابرز قضايا العصر واكثرها اتصالاً بالسياسة العالمية والعلاقات الدولية، ومع أن الإهتمام بها يعود الى قرنين على الأقل، لا سيما مع انفجار الثورات التحررية الكبرى في اواخر القرن الثامن عشر. كالثورة الامريكية والثورة الفرنسية، إلا انها اكتسبت إجماعاً دولياً مع قيام الأمم المتحدة في عام (١٩٤٥) وصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان «عن المنظمة الدولية» في ديسمبر سنة ١٩٤٨ وكان مما اكسب الدعوة زخماً مضاعفاً الظروف السياسية التي ادت لنشوب الحرب العالمية الثانية، والاعتقاد العام بأن التنكر لحقوق الإنسان في المانيا النازية، واليابان الإمبراطورية، وسيطرة الحكم الفردي «الديكتاتوري» في الدولتين هو الذي ساقهما للمغامرات والتوسع على حساب الدول الصغيرة المجاورة، وراجت مقولة «إن من يسحقون حرية شعوبهم، يستهينون بحرية الآخرين»، ومن هنا أصبحت الدعوة لحقوق الإنسان لا تنطلق من مجرد النظرة الإنسانية إزاء النوع البشري فحسب، ولكن من الحرص على الإستقرار والسلام العالميين، وكبت شهوات التوسع على حساب الدول الصغيرة.

ولما كان الإنسان على استعداد لاستغلال أنبل المقاصد لأحط الأهداف، فإن هذه القضية كغيرها من القضايا العالمية تختلط فيها النوايا الحسنة بالنوايا السيئة، ويلتقي فيها الإخلاص للحق والعدل مع رغبات الهيمنة والسيطرة على الآخرين، ومن هنا نجد أحياناً أن أشد الدول حماساً لحقوق الإنسان هي اكثرها تنكراً لها حين يتصل الأمر بمصالحها الوطنية، أو إرتباطاتها الخاصة، ومن أراد الأدلة على إضطراب المقاييس، وتناقض المواقف، فعليه أن يدرس تطورات القضية الفلسطينية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وصدور وعد بلفور حتى قيام دولة إسرائيل، كما سيجدها أيضاً في قضايا البوسنة والشيشان، وغيرها من القضايا الإسلامية المعاصرة.

وإلى جانب استغلال هذه الدعوة النبيلة من جانب بعض الدول الكبرى لمصالحها الضيقة، فقد أصبحت حقوق الإنسان ايضاً سيفاً مشرعاً على رقاب الدول الصغيرة التي تسوّل لها نفسها التمرّد على الخطط التي يقرها الكبار، حيث ينهال عليها الإتهام بالتنكر لحقوق الإنسان، وتجمع ضدها الأدلة، وتتخذ إزاءها إجراءات إنتقامية تحت ستار الإجماع الدولي على احترام حقوق الإنسان. وتشير الأدلة الراهنة على أن الدول الكبرى تتجه لتشديد القبضة، وإحكام السيطرة من خلال إدعاء الغيرة على حقوق الإنسان.

ولا شك أن العالم الإسلامي يتعرض لهذه الحملة الظالمة من وجهتين، الأولى ضد الدول الإسلامية التي يراد إخضاعها تماماً للمخططات الغربية وكبت أي اتجاهات إستقلالية فيها، والثانية: تجري في دائرة أوسع لتشمل الإسلام نفسه تاريخاً وحضارة، حيث يشيع الإتهام الباطل في الغرب بأنه دين لا يراعي كرامة الإنسان، ولا يعترف بأي حق من حقوقه، وقد يستغل أصحاب هذه الحملة المغرضة بعض ما يجري في بلاد إسلامية معينة، لإصدار حكم عام على الإسلام والمسلمين، ومن المؤسف ان هذا الإتهام الباطل لم يجد من المسلمين من يتصدى له في جهد منظم، إلا بأقوال ضعيفة معزولة هنا وهناك.

إن الدارس للقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ومصنفات الفقه، قد لا يجد هذ التعبير العصري «حقوق الإنسان» كما لا يوجد أيضاً في الكتب السماوية السابقة، غير أن مصادر التشريع الإسلامي إبتداء من القرآن الكريم تطفح بالمبادىء والتعاليم التي تعلي من شأن الإنسان ذكراً أم انثى، وتؤكد احترامه، بل تجعل حقوق الإنسانية جزءاً من حقوق الله على عباده، كيف لا، وهو خليفة الله في الأرض، ووسيلته لإعمارها بالايمان والخير والعدل، وحسبه شرفاً أن الخالق - سبحانه - أشهد ملائكته المقربين على خلقه وتكليفه، ودعاهم للسجود بين يديه حيث قال «فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» الحجر(٢٩) وقال سبحانه في موضع آخر من الكتاب العزيز «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» الإسراء(١٧) ويركز القرآن الكريم على الأصل الواحد للناس، وألا تفاضل بينهم إلا في التقوى والعمل الصالح، ويشدد على أن يكون التعامل بينهم محكوماً بالعدل والرحمة والتسامح، ويوصي خيراً بالجار وذي القربى، ثم تأتي الشريعة المطهرة لتضع أنظمة محكمة تضبط كل تلك العلائق وتحدد الحقوق، بالتفصيل، ولا يبقى ثمة مجال للتغول أو الطغيان، فالناس أمرهم شورى بينهم ومشاركتهم جميعاً واجبة في إدارة شؤونهم، وليس كل ذلك إلا لضمان نشوء مجتمعات إنسانية يعيش فيها الإنسان كريماً، مصون الحقوق أمام نزوات التحكم والقهر.

وقد سار السلف الصالح من السلاطين والأمراء على هذا النهج القويم. إلا في حالات خاصة تنكر فيها الحكام لأمر الله وحكموا بأهوائهم، فأصابت شرورهم المسلم وغير المسلم على حد سواء، غير أن روح الإسلام ومبادئه بقيت في إشراقها ووضوحها، تجمع قلوب المؤمنين على الهدى والإصلاح، وتدل الطغاة الى طريق الصواب، وتحث الناس على تغييرهم وتخليص العباد من شرورهم.

اللجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان

إن مجمل الظروف المحيطة بهذه القضية هي التي دفعت المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الى تشكيل لجنة خاصة من كبار القانونيين والمفكرين للعناية بهذه القضية في مجالاتها المختلفة ومنها:-

(١) توضيح موقف الإسلام من حقوق الإنسان، وإبراز المبادئ العامة التي اشتملت عليها مصادر الشريعة الغراء، وأساليبها العملية في حماية الإنسان من الطغيان والإضطهاد.

(٢) تتبع الحملة الظالمة الموجهة للإسلام من هذه الناحية، والتعرف على أهدافها الحقيقية، وتحديد منطلقاتها، والرد عليها بعلم وموضوعية، بكل وسائل النشر المتاحة.

(٣) تبني قضايا الشعوب الإسلامية او الأقليات المضطهدة والدفاع عنها بكل الوسائل المشروعة، بما في ذلك تجنيد المحامين الأكفاء للمرافعة أمام المحاكم المحلية أو الدولية.

(٤) دراسة أي مخالفات ضد حقوق الإنسان في البلاد الإسلامية، بهدف تأكيد حق المتهم في محاكمة عادلة، وحمايته وأسرته من أي ممارسات غير انسانية كالإرهاب او انتزاع المعلومات بالتعذيب، أو غير ذلك من المخالفات.

واللجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان تنتهج في عملها أسلوباً جديداً قد تفتقده المنظمات المشابهة، لأنها تتقيد بالأخلاق الإسلامية من تحري الأخبار الصادقة، وتجنب نشر المعلومات بهدف الكيد وتشويه السمعة، واعتماد الإتصال المباشر والنصح للحاكمين والمحكومين من منطلق الغيرة على دين الله وسمعة المسلمين، ولا شك أن هذه التجربة الجديدة تستحق الدعم من كل مسلم غيور يهمه إبراز مبادئ الإسلام في العالم المعاصر، والدفاع عن قضايا المسلمين، وانه من دواعي سروري أن أقدم النظام الأساسي لهذه اللجنة الموقرة، سائلاً الله تعالى أن يكون معها، يسدد خطاها، ويهديها سواء السبيل.



مأساة المسلم في المهجر

بقلم السفير
الدكتور مراد فلفريد هوفمان
سفير المانيا في المغرب سابقا

ملاحظات تمهيدية:

(أ) مع انه طرح اصلا تناول المشكلات التي تواجه المنتزعين من جذورهم من (١) الاطفال و(٢) الاحداث (المراهقين) و(٣) الكبار، فانه يبدو من المعقول مناقشة المجموعتين الصغريين (٢) و(٣) معا لان مشكلاتهما ضمن الظروف المتعلقة بالهجرة مترابطة متداعمة. لذا قد يصعب فهم الظواهر التي نحن بصدد استعراضها اذا ما جرى تحليل مشكلات الفئتين المذكورتين كلا على انفراد.

(ب) عندما يعيش المسلمون المنتزعون من جذورهم في بلدان غير مسلمة فانهم يواجهون ذات المشكلات بغض النظر عما اذا هاجروا طواعية وباعداد كبيرة (مثل العمال القادمين) او كلاجئين (كما في حالة القادمين من البوسنة) - سواء جرى طردهم ام لا - او اذا وصلوا ديار الغرب كافراد باحثين عن ملجأ - سواء كان ذلك بدافع سياسي حقيقي او لاسباب اقتصادية. وهنا تقوم الجنسية والعنصر والدين بدور اكبر من دور اسباب الهجرة.

اولا: تحليل المشكلة:

١ - الانماط الجيلية:

بينما جرت العادة ان يعتقد المتأملون المهاجرون الى الولايات المتحدة (البعيدة) النية على البقاء هناك طيلة ماتبقى لهم من حياة فان المسلمين المهاجرين الى اوروبا (القريبة) كثيرا ما يعتزمون العودة الى بلدانهم الاصلية عند اعتزالهم العمل ان لم يكن قبل ذلك. وهذه هي الخلفية الموحدة لقضايا الاجيال في جميع الاقطار الاوروبية.

(أ) يعمل افراد الجيل الاول - عادة الاب والام - ويدخرون ليتمكنوا سريعا من العودة الى الوطن ومعهم ما يكفي من المال بغية الاستقرار كاشخاص ناجحين يعيشون في يسر نسبي. ولذلك فان مستوى استهلاكهم منخفض ونسبة ادخاراتهم مرتفعة. كذلك فان الجيل الاول - بسبب عدم شعوره او عدم نيته في الاستقرار، فانه ليس معنيا بالاندماج عناية فائقة. فالاب الذي غالبا ما ينخرط في سلك الاعمال غير المنطوية على المهارة يتعلم في العادة من اللغة المحلية - الالمانية او الهولندية او الفلمنكية او السويدية او الاسبانية - ما يكفي لتسيير امور حياته. اما الام التي غالبا ما تبقى في البيت فقلما تكتسب اية قدرات في اية لغة اجنبية(١) وفيما يتعلق بمتطلبات هذا الجيل الاول من ناحية اسلامية، فانه في الغالب يكتفي بترتيبات مؤقتة مثل «جوامع»(٢) في الفناء الخلفي للمسكن على هيئة مصلى او مسجد في الغالب مقترنة بمتجر البقالة يمكن منه شراء اللحوم المذبوحة بالحلال. واذا ما توفي هؤلاء قبل العودة الى مسقط الراس فانهم سيدفنون في بلدانهم الاصلية(٣).

(ب) يتميز الجيل الثاني بثنائية اللغة والولاءات المزدوجة ومشكلة حادة في تحديد الهوية. ولا كان الكثير من افراد هذا الجيل يولدون في الغرب فانهم يتشكلون - ولا سيما البنات - واملهم هدف العودة الى «الوطن» عندما يصل اباؤهم سن التقاعد او اعتزال العمل. والواقع انهم يستمتعون بزيارة ذوي قرباهم في البلدان المشمسة مثل المغرب او مصر او تركيا حيث يشعرون بان لهم كيانا خاصا بهم يميزهم عن غيرهم. لكنهم ايضا قد يشعرون بانهم موضع سخرية هناك لانهم يتحدثون اللغة العربية او التركية بلكنة اجنبية(٤).

ومن المؤسف ايضا انهم يتحدثون لغة بلدانهم المضيفة بلكنة اجنبية. لذلك وبسبب مظهرهم او ملامحهم الاجنبية فانهم يقعون في شراك التمييز. بيد ان هذا الوضع الاخير يؤلمهم اكثر بكثير مما يؤلم اباءهم لان لافراد هذا الجيل الثاني جذورا في كلا البلدين ويصبون الى التمتع بكل اسباب المتعة بالحياة في اوروبا الرافلة في ثياب الرخاء. ونتيجة لذلك يأخذ اباؤهم في انفاق المزيد على المسكن والملبس والسيارات مؤجلين بذلك المرة تلو المرة موعد عودتهم الى مواطنهم الاصلية.

واخيرا عندما يحين موعد العودة فان كثيرين من افراد الجيل الثاني يرفضون الانصياع ولو فقط لانهم وجدوا شريك حياة لهم في الغرب. كما ان العديد ممن يعودون يبذلون محاولات يائسة للهجرة مرة اخرى (وتمثل الفتيات الفارات بقصد الزواج مأساة متكررة الحدوث).

هذا هو الجيل الذي يصبح الاندماج قضية رئيسية بالنسبة له والذي كثيرا ما يتنازل عن هويته الاسلامية مقابل هذا الاندماج. ومن الواضح ان هذا الجيل هو الذي يدفع القسط الاكبر من الضريبة الاجتماعية للهجرة بحيث كثيرا ما ينتهي به الامر الى الاحباط اذ يشعر افراده بانهم مواطنون من الدرجة الثانية في الجانبين.

(ج) اما الجيل الثالث فهو اكثر توكيدا للذات بكثير من ابائه واجداده. اذ يتحدث هذا الجيل الانجليزية او الفرنسية او الالمانية بدرجة تبلغ حد الكمال (وكثيرا ما يتحدث العربية او التركية او الاردية ايضا) ولا يعود افراده يشعرون بتهديد النفي او الابعاد. ويتمتعون بفرص متساوية مع غيرهم في المدرسة والجامعة. ومع ذلك وسواء تمتعوا بالجنسية المحلية وبالهوية الاسلامية ام لا، فانهم يظلون يشعرون بانهم فئة خارج المجتمع بسبب ما يمكن تسميته باضفاء الطابع العرقي على الاسلام(٥). وبغض النظر عن موقفهم تجاه الاسلام، فانهم يظلون يعاملون (او تساء معاملتهم) كمسلمين استنادا الى سحنتهم او طعامهم او اسمائهم او سماتهم الثقافية الاخرى. وقد يكون رد فعلهم ازاء الية الاستبعاد هذه متطرفا. وفي عديد من الحالات يتخذ شكل عودة مغالى فيها الى الاسلام وكثيرا ما يتم ذلك باسلوب ذي طابع اسلامي دقيق(٦) كذلك يعرف عن شابات نساء الجيل الثالث انهن يتحدين بينتهن الغربية عن سابق وعي ويرتدين غطاء الراس وكأنه راية. والواقع ان النساء في سعيهن وراء الكرامة يتحولن الآن باعداد اكثر من الرجال الى الاسلام في جميع الاقطار الاوروبية الكبرى.

٢ - العامل الاسلامي:

كان الكثير من المفكرين والعمال القادمين من بلدان اسلامية قد اصبحوا اكثر علمانية قبل هجرتهم الى الغرب او وقعوا ضحايا العقلانية الغربية المبنية على المادية والنزعة الاستهلاكية وذلك بعد وقت قصير من تكيفهم مع اسلوب الحياة الاوروبي او الامريكي. وفي الواقع فان من الصعوبات الرئيسية التي تواجه انتشار الاسلام في الغرب هو الحقيقة الواضحة التي مفادها ان العديد من المسلمين الاجانب لا يمارسون الاسلام بل يتصرفون كمسلمين من ناحية ثقافية فقط حسب ما ورثوه من تقاليد. ويقوم بعض المفكرين منهم امثال الجزائري محمد اركون (في باريس) والمواطن السوري سابقا بسام الطيبي (في غوتنغن) والشاعر اللبناني الشهير ادونيس بنشر صيغة علمانية مكتملة عن الاسلام الاوروبي الذي يدين بالكثير لاوروبا ولا يكاد يدين بشيء للاسلام.

ولكن حتى لو كان آباؤهم من غلاة الكماليين او لاجئين من ايران الخميني، فثمة فرصة كبيرة في ان يصبح ابناؤهم بل واكثر من ذلك احفادهم مسلمين ولدوا من جديد بين ظهراني الغربيين. وهكذا فان الاربعين الف ايراني الذين كانوا قد فروا هاربين من الثورة الى السويد قد انجبوا عددا مساويا من المسلمين الشيعة المتمسكين بعقيدتهم على الارض السويدية. كما ان العديد من اللاجئين البوسنيين الذين كانوا من المسلمين الفاترين الحماس لاسلامهم في احسن الاحوال قبل العدوان الصربي قد تحولوا الى نشطاء مسلمين بين الاتراك القاطنين في المانيا هي الآن اعلى بكثير مما في تركيا ذاتها، ولا يكاد تمسك الجالية الاسلامية في براد فورد بالمملكة المتحدة يجد له نظيرا في قوته في شبه القارة الهندية.

وتعزى هذه الظاهرة التي تسترعي اشد الانتباه الى الآليتين التاليتين:

١ - التمييز:

يشعر الشباب ان التمييز الذي يواجهونه في الغرب يعود الى حد بعيد الى كونهم مسلمين. والواقع ان الحضور الضخم للاتراك في النمسا والمانيا ساعد في احياء الذكريات الجماعية والمخاوف القديمة المرتبطة بالحروب الصليبية والحملات العثمانية التي استهدفت فيينا.

كما ان لدى هؤلاء الشباب احساسا بان الاشخاص ذوي الخلفية الاسلامية - وذلك بخلاف المهاجرين المسيحيين القادمين من البرتغال او اسبانيا اوايطاليا او اليونان - لن يكونوا موضع تقبل في اوروبا. ويبدو ان هذا الارتياب وجد ما يؤيده لديهم عندما يحاول المسلمون في انجلترا او فرنسا او المانيا مغادرة معازلهم (غيتواتهم) وبناء مساجد تمثلهم في وسط المدينة مع مآذن عالية تكمل صورة بنيانها. مع ان بعض الجهات المسيحية مدت يد العون وتعاطفت مع المتطلبات الدينية الاسلامية، الا ان البعض الاخر ابدى ردود فعل عدائية باعثة على القلق، وهناك جماعة من هذا القبيل في المانيا تسمى المركز او الوسط المسيحي (Christ-liche Mitte) تتخذ شكل حزب سياسي رجعي مفرط في المحافظة هدفه المعلن استئصال الاسلام من المانيا(٧).

والواقع انه منذ ظهور قضية (سلمان رشدي) وحرب الخليج الثانية اصبح الجو بالنسبة للمسلمين في اوروبا اكثر تعكيرا من ذي قبل. حيث فقد الحضور الاسلامي رونقه التراثي الشعبي السابق واصبح ينظر اليه بصورة متزايدة على انه تهديد ثقافي او حضاري ان لم يكن تهديدا سياسيا. وفي الحدود الدنيا فان اولئك الذين يساورهم القلق من الانبعاث الاسلامي في اوروبا يميلون الآن الى مطالبة الاقطار الاسلامية بالمعاملة بالمثل قبل ان يمنحوا مواطنيهم من المسلمين ما تتطلبه لائحة الحقوق. هذه هي الخلفية التي اخذ العديد من الشبان الالمان - حوالي ٣٠٠ الف في المانيا وحدها - يستندون اليها في تماثلهم مع الاسلام وكان الواحد منهم يتحدى خصومه قائلا: انكم تعاملونني كمسلم، اذن لكم ذلك وستحصلون على مسلم.

٢ - الاثر الخارجي

يمثل الاسلام في اوروبا من نواح عديدة انعكاسا وتوقعات للسلام في العالم الاسلامي، لكن مع فارق ان الاقطار الاوروبية تسمح ببعض النشاطات التي لا يسمح بها في اجزاء من العالم الاسلامي. اذ توجد تكايا الآن للطريقة المولوية في الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وسويسرا والنمسا والمانيا رغم ان طرق الدراويش الذين يقومون بالرقص الدوراني ما زالت محظورة قانونيا في تركيا نفسها(٨) كما انه يجري اعادة القيام بالحرب الاهلية الجزائرية عمليا داخل فرنسا وبلجيكا. وانتقال الصراع بين الكمالية واعادة الاسلمة في تركيا الى النمسا وهولندا والمانيا. وواقع الامر فان بالامكان اعتبار منظمة ميلي غيريس Milli Gorus الاسلامية التركية المبعثرة التي تدير حوالي ١٥٠٠ مسجد ومؤسسة اعمال في المانيا بانها بمثابة الاساس الفعلي لكثير من نشاطات حزب الرفاه في تركيا ذاتها.

ويتمخض هذا الاستقطاب السياسي عن تماثل اسلامي في قطاعات العمال الوافدين اقوى مما هو غير معقول لو كان الامر بخلاف ذلك.

٣ - المجافاة المؤدية الى الاصولية

صحيح ان العمال الوافدين في اوروبا مشكلاتهم الاجتماعية، لكنهم اجمالا ايسر حالا من الناحية المادية من اسرهم التي بقيت في ارض الوطن. وقد اخذ العديد منهم يرتقي صاعدا في درجات السلم الاجتماعي. ففي المانيا وحدها يمتلك الاتراك خمسين الف بيت او ممتلكات مشتركة ويديرون ثلاثين الف مؤسسة اعمال لحسابهم وبانفسهم. بيد ان مآزقهم الاجتماعي كثيرا ما يكون اكثر وضوحا منه بين الفقراء في بلدانهم الاصلية. وهناك اسباب متعددة لذلك منها:

(أ) المهاجرون منفصلون عن اسرهم المتحدة التي توفر لهم الامن في الوطن وتمتد لتشمل ثلاثة اجيال بل واربعة. اما الاسرة المهاجرة العادية فهي دون جدين او اجداد في العادة. انها اسرة من جيلين اثنين مع درجة اقل من حيث التماسك الاجتماعي.

(ب) ان الصدمة الحضارية او الثقافية تصيب بصفة خاصة اولئك الذين انتقلوا من مجتمع ريفي متخلف الى مجتمع حضري مفرط في تطوره اي الاكثرية العظمى من جميع المهاجرين.

(ج) فقدان التاريخ: اي اثار المعيشة في مجتمع يكاد يكون غير مفهوم بسبب الافتقار الى المعرفة بجذوره التاريخية - وهي عملية يفاقمها التدمير المفجع للتراث التاريخي في العالم الاسلامي نفسه وهو تدمير ابتداء الاستعمار لكنه استمر يسير بجهود محمومة حتى اصبح ظاهرة حديثة، ويصبح هذا الغياب للروابط التقليدية مثيرا عندما يتم اسكان الاسر المهاجرة كما في كثير من الحالات في «آلات حية» اي مجمعات سكنية من الشقق مفتقرة الى التهوية ومصنوعة من الاسمنت وتسمى بالفرنسية «السكن لمتوسط السعر» H.L.M(٩)، وهو الشكل الحديث لعمليات الحشر في احياء خاصة مغلقة (غيتوات).

وهذه هي الاسباب والاجواء التي ينشط فيها الاتجاه الاسلامي للتطرف كعقيدة تتسم بالعناد والعنف. وقد يتساءل المرء او يعجب لدى قوة العامل الديني في مجموعات متطرفة من هذا القبيل، غير انه لا مراء في انه سيكون لها اثر هائل في مستقبل الاسلام في اوروبا.

- اذ يميل الاسلاميون الى تحويل الاسلام الى ممارسة عملية وذلك على رؤوس الاشهاد. وحتى اذا لم يكن هذا التصرف عنيفا، فانه ينزع الى جعل الاسلام مرئيا بصورة اوضح، مؤديا بذلك الى ردود فعل مضادة سلبية.

- يميل الاسلاميون الى تقليص روحانية الاسلام وتعدديته لصالح اتجاه نشط موحد، مما يتسبب في التعصب داخل المجتمع الاسلامي.

ثانيا: الاجراء العلاجي:

بفضل هجرة المسلمين الى مختلف انحاء المعمورة والنظر القوة الاقتصادية للبلدان الاسلامية النفطية، وكذلك بسبب التفرعات المنبثقة عن الانترنت او شبكات الاتصالات اصبح الاسلام في عصرنا ولاول مرة دينا عالميا حقا. لا جدال في ان العولمة الاقتصادية التي نشهدها عصية على التحكم فيها، لكنها توفر لنا نحن «الضحايا» المسلمين فرصة فريدة لاحداث تأثير في البشرية. ويبدو ان الاسلام في الولايات المتحدة (يقيم فيها ستة ملايين مسلم) واوروبا (بها عشرون مليونا) قد جاء ليبقى. وهو الآن الدين الوحيد الآخذ في التنامي في كل المناطق كما انه اخذ في تطوير بنية تحتية ذات كثافة ملحوظة وعلى صعيد العالم باسره. وقد ابرمت دول مثل اسبانيا وفرنسا وبلجيكا والنمسا معاهدات رسمية مع الجاليات الاسلامية فيها تعاملها بموجبها معاملة مماثلة او مشابهة لطوائفها المسيحية او اليهودية المعترف بها(١٠).

غير انه ليس في وسع المرء التخلص من الرؤية او الرؤيا المرعبة التي مضمونها ان جميع هذه المساجد والمراكز الاسلامية واكاديميات الملك فهد، ودور بيع الكتب والمطابع والمدارس والمدائن قد تكون مهجورة ذات يوم بسبب عدم وجود مسلمين. اما اذا ظلت هذه الرؤيا مجرد حلم مزعج ليس الا، فالامر يتوقف بصورة شبه كلية على ما اذا كان بالامكان نقل الاسلام من جيل الى جيل ضمن اطار بيئة حديثة تأتي متجاوزة الحقبة الصناعية، وهذا امر غير مؤكد.

ويتمثل احد ادنى المتطلبات لضمان هذه النقلة للاسلام في توفر المادة التعليمية القادرة على تفسير الاسلام والدفاع عنه ازاء جو شبه لا ادري. وقبل ان يقنعوا جيرانهم غير المسلمين بان الاسلام هو الجواب للازمات الثقافية وازمات القيم في الغرب، فان على الآباء والابناء المسلمين بادئ ذي بدء الاقتناع قبل غيرهم بذلك الدور المجدي الذي يؤديه دينهم.

بيد انه لا يمكن القيام بذلك ما لم يتمكن العالم الاسلامي، دون التخلي عن القرآن او السنة الصحيحة الحقة، من تبيان ان الاسلام متوافق تماما مع الافكار التالية:

١ - حقوق الانسان
٢ - المساواة بين الرجل والمرأة
٣ - الديمقراطية بما في ذلك حق المواطنة لغير المسلمين(١١)

وتقتضي هذه العملية استدعاء «المسلمين الاوروبيين والامريكيين الى واجهة المسرح». وبالامكان الاستمرار في عمل عناصر الشعب او جذوره الاساسية بين مهاجري الجيل الاول وذلك حتى الآن ضمن روابط عرقية بحيث يقوم مواطنوهم بهذا العمل. الا ان الدعوة الاسلامية بين الاجيال التالية تحتاج الى نظرة غربية تجاه الاسلام. وفوق هذا كله لا مندوحة للمسلمين من السكان الاصليين(١٢) عن قيادة مسيرة الاعتراف رسميا بالاسلام كدين يتمتع بحماية الدولة. وفي هذه العملية على المسلمين في الولايات المتحدة واوروبا الثاني بانقسامهم عن خطرين هما:

(أ) من الواجب عدم انشطار الجوالي الاسلامية الى منظمات مهاجرين وسكان اصليين. وهناك ما يغري بالسير في هذا الاتجاه لان المسلمين من السكان الاصليين في اوروبا ما زالوا اقلية بين سكان مسيطرين من المغاربة والجزائريين والتونسيين في فرنسا، والبنغلاديشيين والهنود الباكستانيين المسلمين في بريطانيا، والاتراك في المانيا(١٣) فالامة واحدة ويجب ان تبقى كذلك. لكنه من المشروع والمفيد عقد اجتماعات للمسلمين لا يتم التحدث فيها الا باللغة المحلية حتى عند القاء خطبة الجمعة(١٤).

(ب) يجب ان لا تضيع الهوية الاسلامية في خضم الطلبة ولا في العملية المسكونية الرامية الى تطوير دين عالمي كما رسم حدوده هانزكنغ Hans Kung وجون هك John Hick (١٥). ان قبول التعددية الدينية كما يطلب الينا القرآن الكريم ذلك شيء(١٦) لكنه شيء آخر مختلف تماما ان يضحي المرء بهويته الاسلامية وادعائه بالحقيقة على مذبح التعددية المسكونية لصالح شعارات غامضة «للمحبة» و«السلام»(١٧).

وايا ما كان الحال، فلان الخليط الانساني المهجن المسمى «مشروع الحداثة» اخذ في التفكك المتزايد على يد المشاعر ما بعد الحداثة، وبما ان الدين والميثولوجيا آخذان في العودة في شتى انحاء العالم، لماذا لا يصبح الاسلام دين الغرب في القرن الحادي والعشرين؟ (لعل ذلك يتحقق) ان شاء الله تعالى.



هوامش

(١) هذا الوضع افضل ببعض الشيء بين المغاربة المهاجرين الى فرنسا والهنود والباكستانيين المهاجرين الى بريطانيا لان الفرنسية والانجليزية على التوالي لغتان شائعتان في بلادهم الاصلية.

(٢) من ٢٥٠٠ مسجد في المانيا، لا يعترف الا بستة وعشرين منها بانها مساجد من حيث بناؤها.

(٣) هذه هي الحال بالنسبة لاكثر من ٩٠٪ من جميع الاتراك الذين يموتون في المانيا.

(٤) يطلق على هؤلاء الاطفال في تركيا «اشباه الالمان».

(٥) التعبير باللغة الانجليزية هو ETHNIFICATION OF IS-LAM ويقول الكاتب انه مدين به للاستاذ رينهارد شولتز (من بيرن) وذلك يوم ١٩٩٧/٦/٣٠م في لقاء بسالزبورغ بالنمسا حول «الاسلام وما بعد الحداثة».

(٦) في الولايات المتحدة لا تكاد تعرف هذه الظاهرة (أ) لاعتياد الامريكيين على التنوع العرقي و(٢) لعدم وجود مجموعة عرقية مسلمة مسيطرة في الولايات المتحدة و(٣) لان الشبان المسلمين الامريكيين كامريكيين عاديين يميلون الى كونهم اكثر انباذا لنواتهم من اخوانهم واخواتهم المسلمين في اوروبا.

(٧) في عام ١٩٩٥م قامت هذه الجماعة بتوزيع نشرات على السكان الالمان تسألهم فيها عما اذا كانوا يريدون «المانيا اسلامية» كما نشرت «قاموسا» كريها للمصطلحات الاسلامية وقائمة بالمساجد في المانيا جاهزة للارهابيين الذين يودون القيام بهجمات والحقيقة ان تهديدات بالموت قد وجهت للنشطاء المسلمين في المانيا.

(٨) في سنة ١٩٩٦م تم انشاء مؤسسة مولوية دولية بصورة قانونية برئاسة الشيخ فاروق (حمدان) شلبي.

(٩) سكن متوسط السعر Habitation aLoyer Moyen (medium priced housing)

(١٠) ان المعاهدة المبرمة يوم ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٢م بين وزير العدل الاسباني واللجنة الاسلامية الاسبانية والتي صادق البرلمان الاسباني عليها يوم ١٠ تشرين الثاني (القانون رقم ٩٢/٢٦) اقرب هذه الترتيبات الوطنية الى المثالية وابعدها اثرا في الوقت ذاته.

(١١) من اجل ما تتطلبه هذه العملية من تفاصيل احيل القارىء الى محاضرة حول حقوق الانسان عشية القرن الحادي والعشرين - مشكلات تواجه المسلمين وغيرهم القاها فتحي عثمان يوم ١٩٩٦/٧/٦م في لندن. والى كتابي «الاسلام عام ٢٠٠٠»، القاهرة سنة ١٩٩٥م، مع طبعته الامريكية في BELT SVILLE, MD. 1996.

(١٢) لكن لم يتم التوصل الى هذا الوضع في الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وانجلترا والنمسا مع انه تحقق في بلجيكا واسبانيا.

(١٣) وعلى ذلك تنوي الرابطة الاسلامية في المانيا تحت قيادتها الجديدة «عبدالكريم غريدم» العمل كبؤرة يتجمع حولها المسلمون المولودون في المانيا.

(١٤) تسمى اكبر التجمعات الاسلامية في المانيا TDM (جماعات المسلمين المتحدثين بالالمانية).

(١٥) جون هك «تفسير الدين An Interpretation of Religion»، لندن، مكميلان ١٩٨٩م، اما النسخة الالمانية فقد نشرت في ميونخ سنة ١٩٩٦م.

(١٦) سورة المائدة ٤٨.

(١٧) اعتقد ان جلال الدين الرومي وربما محيي الدين بن عربي قد يخالفان في ذلك.

هكذا من الاصل

إطلالة

مريم حتوف

صباحيات

(١)

الاحلام، هذا العالم الذي ينقلنا اليه السبات، والذي كتب فيه الكثيرون، فقال بعضهم: ان الاحلام ما هي الا ردود فعل لما يكتمه المرء اثناء نهاره، وانعكاسات لما لا يستطيع تحقيقه في اليقظة، وعلى هذا، فانها لا اهمية لها في انبائه بما سيحدث له مستقبلا. بينما قال آخرون: ان بعض الاحلام تنبيء عن حدث حقيقي سيحدث للمرء في المستقبل القريب. حتى انهم ذهبوا للاعتقاد بانه اذا رأى شخص ما في منامه ان احد اعضاء جسده مصاب بمرض، فان عليه الاتجاه للطبيب لفحص ذلك العضو.

وعلى كل حال، فان المرء يمكنه تفسير ما يرمي اليه حلمه، والاحلام عن البعض، ما هي الا رسائل لا بد وان يتسلموها لأن بريدها دقيق، مسؤول، وهي الاحلام التي تندرج تحت عنوان «الرؤيا» وليست الاضغاث منها. على اننا تؤثر فينا احلامنا، فتضيف لنفسيتنا احاسيس لا يمكن الانفلات منها احيانا، فهي تمنحنا البهجة، وتزرع فينا الامل اذا كانت جميلة، وتتركنا متوجسين طالبين من الله العفو والعافية اذا كانت مشؤومة.

اسعد الله احلامنا جميعا.

(٢)

يختلف جيلنا عن الجيل الذي سبقنا، فنحن مهما ادعينا الشدة على الابناء الا اننا نظل رحماء بهم، ونظل ننشد الصداقة، بيننا وبينهم، الى حد اننا نجهد انفسنا بمحاولة توضيح وشرح ما نود التزامهم به، مستعرضين خبراتنا التي حفرتها فينا سنون العمر، من خلال تجارب حياتية كثيرة، وتكون لحظة النصر، عندما يقتنع الابناء بوجهات نظرنا، كلها او معظمها.

اذن.. نحن نناقش ونحاور ونسعى لكسب القلوب الصغيرة، انطلاقا من ايماننا بان القسوة لا تطرح الا قسوة.

(٣)

قال الحكماء: لا تطلب حاجتك من كذاب فانه يقربها بالقول، ويبعدها بالفعل. ولا من احمق فانه يريد نفعك فيضرك، ولا من رجل له اكلة من جهة رجل، فانه لا يؤثر حاجتك على اكلته.

وقالوا: ليس هناك شيء اضر بالانسان من كل صاحب يحسن القول ولا يحسن الفعل. ولا خير في القول الا مع الفعل، ولا في المال الا مع الجود، ولا في الصدق الا مع الوفاء، ولا في الفقه الا مع الورع، ولا في الصدقة الا مع حسن النية، ولا في الحياة الا مع الصحة.

وقال الخليل بن احمد:

الرجال اربعة، رجل يدري ويدري انه يدري، فذلك عالم فاسألوه.

ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك «الناسي» فذكروه.

ورجل لا يدري انه لا يدري، فذلك الجاهل فعلّموه.

ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري، فذلك الاحمق فارفضوه.

الانسان

ماذا ينطوي عليه (جوهر الانسان) بصورة عامة؟؟ لاجتهادي انه ينطوي على جميع الصفات الانسانية من صدق وكذب ووفاء ونكران للجميل، وكرم وبخل، وشجاعة وجبن، وصمود واستخذاء وسمو في الخلق وحطة، واستقامة والتواء، وعفة ونذالة وترفع ورخص وسماحة وحقد ومروءة ودناءة وقوة وضعف وعفو وانتقام وبطولة واستسلام وظاهر وباطن وتقاليد بالية و عقائد.. الى آخر الصفات.. كل ما في الامر ان عناصر الوراثة والتربية والثقافة وطبيعة المواقف التي تواجه الانسان والمناخ الذي يعيش في ظله الانسان والفقر والغنى والجاه والمال والمرأة والاطفال وانظمة الحكم والاستعمار والاستقلال والمتغيرات والملابسات المختلفة، تغلب هذا العنصر على ذاك وتضعف تلك الصفة او تلك.. في سياق مرن ليس له قانون.

الملاحة الجوية والارضية مجرد رحلات.. ولكن اهدافها متعددة بتعدد الطبائع والحاجات والاغراض المختلفة.

رواية الشيخ والبحر للكاتب الامريكي (ارنست همنجواي) تبدأ في رحلة صيد، وتنتهي بان يلتهم قرش البحر السمكة الكبيرة التي جاهد الشيخ من اجل صيدها فلا يتبقى منها الا العظام.. وكذلك الانسان الذي تنتهي رحلته في الحياة الى عظام نخرة او تراب.

معظم الاطباء والمحامين والمهندسين واساتذة الجامعات والباحثين يتنافسون تنافس الحلاقين.. كل ما في الامر ان تنافس الاخيرين خال تقريبا من الحسد والحقد المضمرين في نفوس الاوائل الجامعيين!!

قد لا تزار، ولكن الحنين قوي في نفوس اصدقائك لك.. وقد تكثر زيارات الناس لك، وليس بينهم صديق واحد..

اذا تحول القضاة والمعلمون والاداريون والقادة الى (موظفين) فقل على الدنيا الحرب لا السلام!!

اذا كان لك ابناء عاملون ناجحون، وارغمتهم على دفع الاتاوة لك لمجرد انك ابوهم، فعار يندى له الجبين.. اما اذا قدموا لك العون تلقائيا، فخذ منه حاجتك فحسب والا كنت مرابيا دنيئا.

العلم الذي لا يقترن بعمل مع تنمية ذاتية مستمرة وتطوير لمهارات وكفايات ذلك العمل بحيث يقترب من الاتقان، يقزم العلم والعالم، ويدمر العمل.

احسن رد على السفاهة والاهانات الشخصية الموجهة اليك، هو: الابتسامة، واروع رد على الظلم والظالم والقهر والجبارين، هو الصفع والركل والثورة والقتل اذا اقتضى الموقف ذلك.. ففي الحالة الاولى كن بوذيا او مسيحيا حقيقيا.. وفي الحالة الثانية كن قويا لا يعجم عوده وشرسا هجوميا لا يرتد.... وبكلمة: كن ثائرا احرق جميع سفنه..

الاستاذ الشاعر

خالد الساكت

لوحـــات بـلا مـعـــارض



صدر مؤخرا كتاب «لوحات بلا معارض» للاديبة الشاعرة غيداء درويش، ويقع الكتاب في ٢٤٠ صفحة من القطع المتوسط واحتوت «اللوحات» على مواضيع متعددة شيقة.

وجاء في تقديم الكتاب الكاتب «العربي الغساني»..

غيداء صاحبة الادب الفياض كنهر الاردن الخالد والحس المرهف.. والايمان بالعطاء الادبي والوطني والانساني.. فعقيدتها ان العطاء الحقيقي للترفع عن الماديات والترابيات هو حياة الروح.. ولقد واكبتا منذ اكثر من عقدين ما كانت تنشر في الصحف والمجلات الاردنية والعربية باعجاب لا يوصف لانها تفتح باسلوبها المتفرد، عالما.. غير العالم.

غيداء باختصار اغنية الروح المتماوجة في نغم الصوت وسحر الكلمة التي مزجت لتضرم نار العقل وتعلو بالمدارك وتثير جوانب المضاء في العروبة بادب بليغ بياني رفيع، يجعل كثافة الاشياء غاية في الشفافية.

اديبتنا غيداء، صاحبة قلم اذا قرأت له اسر مخيلتك فلا تقوى على تجاوزه الى سواه بيسر، لانها تكتب من وحي عقلية وضاءة واستجابة لوجدان نقي كالطل وتحدثك حديث القلب ببراعة وتبثك ما في الضمير بجرأة وبفكر مضاء بالهدى وفؤاد مليء بالايمان، وبشعار سامق في الحياة هو: الحكمة هي الكنز الاعظم.

والادب كما نعلم هبة سماوية لا بد ان يواكبها الاطلاع والثقافة العريقة والتفاؤل الذي يجدد الامل والعمل معا.

والادب الراقي ايضا مذ كان يوجه المعاني الرفيعة ويصنع من اليأس املا ومن الفناء بقاء فهو كروضة الربيع سقاها الحيا ونضرتها الشمس والصّبا.

وادب شاعرتنا المبدعة يعكس الوسيلة والغاية والمثل العليا ويكرسها في ضمير الامة حتى لا يقوى احد على صدها في طريقها الى اماتيها وغاياتها العظمى. من هنا فان فيما تخطه براعتها الملهمة حظا وافرا من النزعات الروحية العالية التي ترقى بالانسان عن الاهواء المادية التي تستعبده فتراها تدعو ابدا الى المقاصد الجليلة ببيان رائع في التصوير، ورغم ان الاديب كتاب مفتوح الا ان لها ما يميزها من رواء المعنى المثقلة به سطورها مما جعلها اديبة متفردة بنزوعها الى الجمال وطموحها الى الاصالة وانتمائها كل الانتماء للعروبة والتراث والانسانية وهي عندما تضع نصب عينيها فكرة جديدة، مثيرة، تصفها ادق وصف وتبين في الروح معانيها، مثلما تضفي عليها الزاهي من الوانها الساحرة.

واذا ما تغلغلت في اوضاع الامة احسنت سبر غور اسقامها واذا ما صادفها ما يسمى بالمعنى الجامد حلته وجعلته واضحا كالسنا باسلوبها الرشيق البليغ السهل للمتع وتنفذ الى السرائر بهاتيك النفحات العلوية والالفاظ الموسيقية الباهرة المغلفة باصفى المذاق واسمى المدارك.

ولدى مراجعتي كتابها النفيس تلمست تأنيها في اختيار الكلمات الاخاذة التجسيد فتراكمت ثقافتها الواسعة وفنها الرفيع لحرصها الا تذهب السرعة بالاتقان واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام، ذلكم ان اديبتنا صاحبة نفس كبيرة ومخيلة نيرة ووجدان نبيل وفكر متحمس، لا ترتاح الا لعمل الخير ولا تنام الا على متكئ اليقظة، اجل انها فكرة كائنة بكيان العقل العلم وروح موجودة بوجود النواميس.

علامات

شهلا الكيالي

(١)
الخيط طويل يمتد
انسج من خيطي شبكة
يلتف الخيط يقيني
فيشار الي بداخلها
ما اغرب هذه السمكة
(٢)
يتكرر هذا المشهد
اهبط في البحر واصعد
استجدي قطرة ماء
عطشى امضي اتبددا
(٣)
كفي تظهر متعبة
ليصبغها لون الدم
وحديث الوطن اكرره
ميراث ابي والعم
(٤)
امي تتقدم ذات صباح
والراية في يدها تمشي
وسط العسكر سارت
كي يدفن من في النعش!
(٥)
وتلوح الرايات البيضاء
والدم برأسي يصعد
اكرهها الرايات البيضاء
تربطني باليوم الاسود!
(٦)
والراية في عيني تكبر
والبيض وشاة النحس
الوان الطيف تكررها
احداث تربطنا بالامس!

راجفة تتهامد الورقة

احمد زين
اليمن

واذا تراكضت اطراف اصابعه حاكة نشافها، جائلة مساريها، هابطة انحداراتها الوطيئة، راحت تلق حفيفا يصاعدنا صلاة، كصرير صغير من حوافها. وحال يمسها في طيات ملابسه النظيفة، خبيئة عمق خزانة كرتونية ذي فتحات في منتصفها، يبقى متململا. الصوت الاجش هامزا خياله مداهما اياه كانفراط حصوات كثيرة في مجرى ضيق «كيف جاءتك؟»

يدفع انتباهه لان يكر لاهثا، الى مساقط الضوء اذ يتدلى من الخارج، عابرا الفتحة الصغيرة، فتعلق به كائنات دقيقة تتلوى، نافضا اياها يريق ماء عينيه في الاسافل، حيث الباحة مجلوة وثمة هداه تتكاوم كشيء نافل، تركل خفة الاشياء، فتطاير قليلا ثم لا تني تتهاوى، كما لو من مسامات بعيدة. اكب فوقها قلم رصاص، ما حيا بياضها، فاريا خشونتها، ثابتت اشجارا، منازل، وريح لاذت في صفير نحيل يكحت في كثافة الاوراق.. اليد تمتد، تلوى لكرة البابه يغيبه شاعلا ضوءا حاسرا، يلمع خلال انصاف النوافذ قد انجلبت عنها قليلا استار ثقيلة، يجول اتجاه المنزل، لاهثا اصيص.

بعنق يتفلسح، ينحني على سيقان رفيعة وطرية، تثار اشياء شاغلة الامكنة، باب حجرة ينغسله كما لو قبضة خشنة، تلفذه من ياقة قميصه جارة اياه بقسوة، كانت الرائحة، رائحة انوثة تنلم تفيض عن سرير متموج، تجذبه من انفه اليها، لحظتذ تنلت رغباته ناضجة متقدما يقتلع خطواته ببطء، فاستطالت تجاهه جلبة خفيضة «ايش هذا الصوت؟» ثم رفسات ثلاث عنيفة في جوف الباب. الورقة بيضاء فسيحة ترف داخل طيات الثياب، باضلع راجفة تتهامد شيئا فشيئا، وقد اندلقت على روحه ظلمة قابضة، استلها من جديد، يدفنها بيخار انفاسه اللاهثة، بردن قميصه النظيف يدعك نشافها، حد ان يسمع لها اصواتا. عالقا اصابعه النحيلة فوقها، وقد ازاح ثقله عاريا راح يتراكض، الورقة استطالت مفازة بشمس كبيرة، تركض الاصابع في دفء اشعة غامرة، تركض وتركض حتى يتعبه يستلقي مجهدا تزاحم انفاسه. حال يساقط الليل قطعا رخوة دكناء رازحا بوطأة ثقيلة، يصاعد ذات الانين من زاوية ضيقة تجوزات حادة، تصدها صلابة قضبان رفيعة، فتتهامر شظايا صغيرة فوق يباس الاسمنت. شعر قضيبه هائلا يفيض عنه، يهبط منه كمخلوق آخر، يفسح نظراته خلال ظلام الكوة نفر محنيين يدخلون امكنتهم، فيما حدة طرقعات تتباعد. اصابعه قابضة القلم بانهماك ملحوظ مرخيا جذعه عليها، كان ان ضجت الورقة بجنود يعرون بعضهم، بالقرب ذات النفر عصيا، احزمة كتانية، تتوامض حلقات الحديد باطرافها، في ايديهم و...

فرد جسده اسفل طراوة لحافه، تطامنه اعضاؤه، خفيفا تراعشت شفتاه، ثم اغمض عينيه عن استغاثات متوعدة تطاير، ايمة تدوي اذ ترتطم بالاحجرة، قبل ان تتر رجيعة، وق خشونة البلاطات هناك.

كتابات المرأة والقراءة الخاملة

منى حلمي

سيظل الحديث عن الادب النسائي حديثا شائكا، يحيطه الغموض اكثر من الوضوح، ويغلفه اختلاف الرؤى وصراعها اكثر منه تلفقها وانسجامها.

سوف تظل الاعمال الادبية النسائية مثارا للاتهام، والتشكك، لا ينالها النقد الموضوعي، والتحليل الفني للمبدع. وهذا ليس سمة في مجتمعاتنا العربية فقط، وانما حقيقة يشهدها العالم كله.

يعكس هذا الوضع المتسائل، المتشكك للادب النسائي، احتياجنا الشديد لـ رفض المؤسسة الذكورية المهيمنة على تقييم الابداع، وضرورة البحث عن فلسفة نقدية جديدة لا يقل ابداعها عن ابداع الادب نفسه.

وفي الوقت ذاته يعكس هذا الوضع، النظرة المتسائلة المتشككة المتهمة للمرأة بشكل عام بمعنى آخر، نحن نرى ان الجدل الثائر حول الادب النسائي، وما يثيره من اشكاليات انما هو مرهون بالجدل الاكبر، او الجدل الاصل، حول مكانة، ودور النساء في الحياة وفي حديثنا عن الادب النسائي، نود طرح ثلاث نقاط.

من الذي اطلق وروج لهذا المصطلح؟
ماذا يعني والى اي ادب يشير؟
دوافع اطلاق هذا المصطلح.

نتساءل اولا: اذا كان مصطلح الادب النسائي، من افراز الحركة النقدية التي يتزعمها النقاد الذكور، ام انه من افراز قراء ابداعات النساء، ام هو مصطلح اطلقته بعض الاديبات.

تفيد معرفة مصدر المصطلح في وضع الادب النسائي، داخل اطار اشمل من الفهم.

وغني عن الذكر، ان داخل الحركة النقدية الذكورية من ينتمي الى تيار جديد غير تقليدي، ومعارض للمدارس النقدية الكلاسيكية لكنه تيار لم يخلق لنفسه صوتا قويا، يستطيع انصاف ابداعات النساء، وتقييمها للقراء بشكل اكثر عمقا، وجرأة، وادراكا ثانيا، هل يقصد بالادب النسائي، الادب الذي تكتبه المرأة الاديبة؟ ام هو تعبير عن مضمون محدد، تتخذ فيه مشاكل المرأة وقضاياها اولوية، بصرف النظر عمن ابدعه رجلا كان ام امرأة؟ هذه قضية انقسمت بشأنها الآراء.. لكننا نميل الى اطلاق سمة الادب النسائي، على ادب المرأة الواعية بقضيتها الواعية بذاتها في ظل مناخ ذكوري، والباحثة عن وجود مختلف يمنحها حق التعبير، والتمرد، والغضب، والرفض نقول هذا، لان هناك اديبات يعطين قضايا المرأة اولوية، لكن هذه الاولوية تدور في فلك النظرة التقليدية للمرأة كمطيعة، وتابعة وهناك رجال ادباء يكتبون عن المرأة، لكنهم يرسخون تفوق الرجل عن المرأة في كل نواحي الحياة.

ثالثا، بالنسبة الى دوافع اطلاق مصطلح الادب النسائي، توجد اختلافات واضحة.

هناك من يطلق مصطلح الادب النسائي، بهدف تهميش كتابات المرأة، واضفاء الدونية عليها.

وهنا يكون «الادب النسائي» اداة جديدة مبتكرة اختلقها المناخ الذكوري، لاحكام الحصار حول النساء ولكن عن طريق الادب.

هناك من يطلق مصطلح الادب النسائي، بهدف وضع حد فاصل يميز بين ما يكتبه الرجل، وما تكتبه المرأة فالرجل له عالم محدد، هو الاقدر على التعبير عنه، والمرأة ايضا لها عالمها المحدد، هي الاقدر على التعبير عنه.

نحن من انصار اطلاق مصطلح الادب النسائي، بهدف الدراسة النقدية الجادة لكتابات النساء التي اصبحت ظاهرة في العالم، لا يمكن تجاهلها او التقليل من شأنها.

وبالطبع الادب ادب سواء كتبه رجل او امرأة لكننا نقول ايضا ان الادب، او الفن عامة «اسلوب» والاسلوب هو الذي يميز كاتبا عن كاتب او كاتبة عن كاتبة والاسلوب هو ابن التجربة الحياتية المعاشة ومما لا شك فيه ان للمرأة تجربتها الحياتية المختلفة عن تجربة الرجل وهذا لا بد ان يتعكس نفسه على الابداع الادبي.

ان الدراسة النقدية المختلفة لـ ادب النساء هي التي تضمن ان يشكل هذا الادب اضافة حقيقية الى الحركة الادبية والثقافية في المجتمع.

مثل هذه الدراسة النقدية المختلفة، تستلزم خطوة اولى اساسية، هذه الخطوة هي هجر عاداتنا القديمة في قراءة النصوص الادبية، وخلق قراءة جديدة تتسم باليقظة والمشاركة الفعالة. حسب كل نص لا بد ان تهجر القراءة الخاملة التي لا تفعل شيئا سوى تطبيق النظريات الجيدة في الكتب نحن في حاجة الى قراءة تشارك الكاتب او الكاتبة التحليق المبدع المتفتح. هذا هو المعنى الاصيل، التوالد الفكري المؤثر.

واذا صدق احتياجنا الى هذه القراءة الجديدة مع النصوص عامة فاننا نحتاجها اكثر من نصوص النساء فعالم المرأة عالم مجهول مشوه، فرض عليه الصمت اجيالا طويلة لم يسمح التاريخ بان تشكل النساء قوة سياسية واجتماعية وثقافية لها تأثيرها الفعال على مسار الحضارة وبالتالي فان المرأة من خلال الادب تكشف عن اسرار وخبايا نحتاج معرفتها حتى تتوازن الحياة.

نحن امام كتابات المرأة محتاجون الى لغة جديدة، تستطيع ان تقودنا الى الفهم والاحساس والمتعة.

ان الحكم على كتابات المرأة لا بد ان ينبع من منظور فكري مختلف جذريا، حتى تقضي على التحيزات ضد ابداع النساء. تلك التحيزات القديمة والمتجددة حسب كل عصر. هي التي جعلت كاتبة مثل جورج اليوت او الشقيقات برونتي ان يخفين اسماءهن الحقيقية، ويستخدمن اسماء مستعارة. هذه السطور لـ جوانا روس من كتابها الهام كيف تقهر كتابات النساء.

في هذا الكتاب تستعرض جوانا روس انواع التحيزات ضد الادب النسائي بشأن تحقيره وابقائه متدنيا انسانيا وفنيا.

وتستخدم تلك التحيزات مجموعة من الاحكام. تندرج كلها تحت ما اسمته جوانا روس «هي كتبت ولكن»، هذه الاحكام هي:

اولا: التشكك في ان المرأة قد كتبت بنفسها واستشهدت الكاتبة بحالة فرجينيا وولف حيث اتهمت زوجها ليونارد وولف بانه كان يكتب لها.

ثانيا: اذا اعترف بان المرأة هي التي كتبت فهناك الاتهام بان ما كتبته يتناول امورا تافهة تعكس اهتمامات المرأة المحدودة.

ثالثا: هي حقا كتبت، ولكن هناك من ساعدها في الصياغة، والوصول الى الشكل النهائي الذي يعرفه القراء.

رابعا: هي كتبت بالفعل، لكنها ليست اديبة حقيقية وما تكتبه لا ينتمي الى جنس الادب.

خامسا: هي حقا كتبته لكنها نسخة مكررة او نسخة مشوهة من ذلك الرجل الاديب المشهور.

سادسا: هي حقا كتبته، ولكن ما الذي دفعها اساسا الى الامساك بالقلم، والدخول الى هذا المعترك الصعب.

سابعا: هي كتبته، ولكن ما كتبته لن يعمر طويلا، وان يكتب له الخلود في قائمة الادب العظيم.

من خلال تحليل هذه الادوات الذكورية في تناول ادب المرأة في اوروبا وامريكا، فان جوانا روس تفضح التعصب ضد النساء، والذي يتميز بانه ظاهرة عالمية وليس حكرا على دولة بعينها.

انها الادوات نفسها، وان ارتدت ستار النقد، التي تعيد انتاج شروط دونية، وخضوع النساء.

على المرأة الاديبة المبدعة، الا تهتم بمقاييس النقد الذكوري التقليدي، عليها ان تثق عملها، وتجويده دائما من ابداعها. تقتحم دون خوف او تردد الارض الشائكة الملغمة بالتحيز والتعصب.

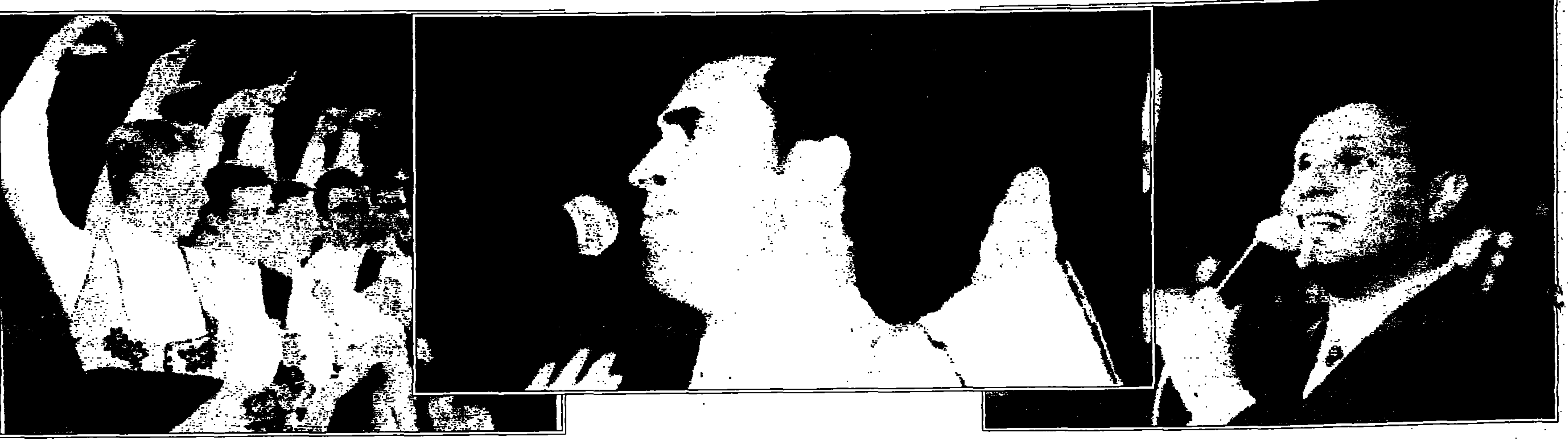
على النساء المبدعات في كل مجال، ان يثقن في قدراتهن وان يسبحن ضد التيار.

انه هذا الاصرار الذي يكسب الابداع قيمة مضاعفة وانها هذه الثقة، التي تمنح المرأة كبرياءها الانساني والفني.

سينما تلفزيون مسرح



مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون



هاني شاكر.. «الكبير كبير والنص نص»

كاظم الساهر.. للجميع غنى والجميع غناه

الفرقة الاسبانية مزجت سحر الاندلس بروعة جرش

ضيف المهرجان الفنان هاني شاكر

حقق نجاحا جماهيريا يضاف الى رصيده الكبير من خلال حفلاته الناجحة جدا على المسرح الجنوبي.

غنى هاني شاكر المطرب الكبير الذي بدأ الغناء في عصر العمالقة وظلمه التاريخ بان وجه الاهتمام للعندليب الاسمر اكثر منه لكنه صمد ورفض ان يترك مكانه دون اثر وبالفعل ثبت وجاء ليؤكد انه من جيل العمالقة عبر جرش، وغنى وفتح الجروح وبكى على بكاء صبية، وهز مشاعر نائمة منذ مدة، ولم تغب القدس عن ذهنه فغنى قصيدة جميلة جدا. بكلمات قوية ولحن رصين عبر فيها عن اهمية المدينة المقدسة.

وقد استطاع خلال حفلاته ان يجمع بين كل الالوان الغنائية التي استمتع بها الجمهور وطالبوه بالمزيد وشدا باغنية «من غير ليه» للراحل عبدالوهاب باداء عال وفن متميز.

وقد عبر الفنان هاني شاكر عن عميق امتنانه للجمهور الاردني الكبير ولادارة مهرجان جرش على هذه الحفاوة والكرم والعشق الاصيل، واكد خلال مؤتمره الصحفي اننا نعيش زمن «مطرب لكل مواطن» وهذا يعني تراجع الاداء واللحن ومستوى المطربين، وقال ان الاعلام هو صاحب القرار في رفع اي فنان او ابقائه على الهامش.

وثمن دور الاعلام المصري في العدل في حفاوته بالفنانين العرب والمصريين معا.

الفنان كاظم الساهر

لكن الحياة لم تنته من المسرح الجنوبي، وكان على موعد اخر مع فنان كبير اخر، وكما هو متوقع فقد شهدت حفلة الفنان كاظم الساهر اقبالا جماهيريا كبيرا ولاقت اغنياته انسجاما رائعا مع الجمهور الذي لم يهدأ منذ اللحظة التي بدأت بها فرقته الموسيقية بالعزف وبدا واضحا ان مهمة الفنان كاظم الساهر لن تكون سهلة في ارضاء هذا الجمهور الكبير المتعطش لفنه ولاغنياته، لكنه وكما هو معروف عنه استطاع ان يلبي لكل من حضر الحفل قناعته مما يريده من كاظم، ولم يترك كاظم الجمهور لوحده بل تفاعل معه وشاركه شعوره بالطرب واندفاعه لغذاء الروح الكبير.

وكان الفنان العراقي الكبير كاظم الساهر قد احيا ثلاث حفلات على المسرح الجنوبي في جرش وفي كل حفلة يطل فيها المطرب الكبير على الجمهور المحتشد تهتز المدرجات بتصفيق الحاضرين وصراخهم مما اضطر الساهر في احدى حفلاته الى الاشارة الى الجمهور ويناديه المعهود بالهدوء حتى يستمعوا الى اغانيه.

وبالرغم من التعب الشديد الذي بدا اوضحا على الساهر في حفلاته الا انه حاول كل جهده امتاع الجمهور المحتشد في كل ليلة احياها الفنان العراقي.

غنى الساهر في حفلاته الثلاث اغاني جديدة وقديمة نزولا عند رغبات الحضور فغنى «علمني حبك» و«سلامي على اللي خان الامانة» «ضمني على صدرك» «يا مدلل» «لتعد ع الدرب تعود» وغيرها..

.. وتفاعل الجمهور الاردني والعربي الذي حياه الساهر بكل حرارة بهذه الاغنيات وفي كل الحفلات بشكل لم يشهده المسرح الجنوبي، حتى بدا الامر في احداها وكأن الجمهور هو المطرب والساهر هو المستمع.

ولم ينس الساهر اطفال العراق الذي يعيشون ظروف الحصار الصعبة فغنى اغنية كرسالة من اطفال العراق الى العالم مما دفع الجمهور في احدى حفلاته الى الهتاف «عراق.. عراق» وكان الساهر يريد ان يقول وانتم في خضم احساس الفرح والحب لا تنسوا اطفال العراق المحرومين.

وقال في اغنيته:

تذكر كلما صليت ليلا
ملايين تذوق الصفرة خبزا
على جسر الدموع مشت
وتلبس جلدها وتموت عزا
تذكر قبل ان تغفو على اي وسادة
يتام من ذبحوا بلاده
انا ان مت عزيزا
انما موتي ميلاده
اني اراهم عائدين من المدارس
باست جبينهم المآذن والكنائس
الى متى.. الى متى هذا الدمار
جفت ضمائركم ما هزكم هذا الدمار وما جفت دموع الابرياء

كاظم الساهر بحفلاته الثلاث ترك بصمة اخرى من بصمات فنه الخالد على المسرح الجنوبي في جرش هذا المسرح الذي شهد وقوف الفنان العراقي الكبير الساهر على ارضه لاكثر من مرة.. وفي كل مرة يشعر الساهر فيها برهبة كبيرة وكأنه يقف لاول مرة عليه وبدا ذلك واضحا من نظرات عيونه التي جال بها على المدرجات في كل مرة يظهر بها على المسرح.

ونحن بدورنا نقول له.. حيا الله المطرب العراقي الكبير ووصلتنا رسالة اطفال العراق وان شاء الله تعود البسمة الى شفاه كل طفل في العراق الصامد.

الفرقة الاسبانية

جرش العريقة والضاربة في التاريخ والجاثمة امام كل العثرات التاريخية صحت من جديد في المهرجان السادس عشر ولكنها لم تكتف هذه المرة بالسحر الروماني بل مزجته بسحر عربي شرقي (اسباني) ومن خلال اللوحات الراقصة الجميلة التي رسمتها فرقة «دوس ارمانوس» الاسبانية وقدمت بالفعل عرضا يليق بالعراقة الاندلسية.

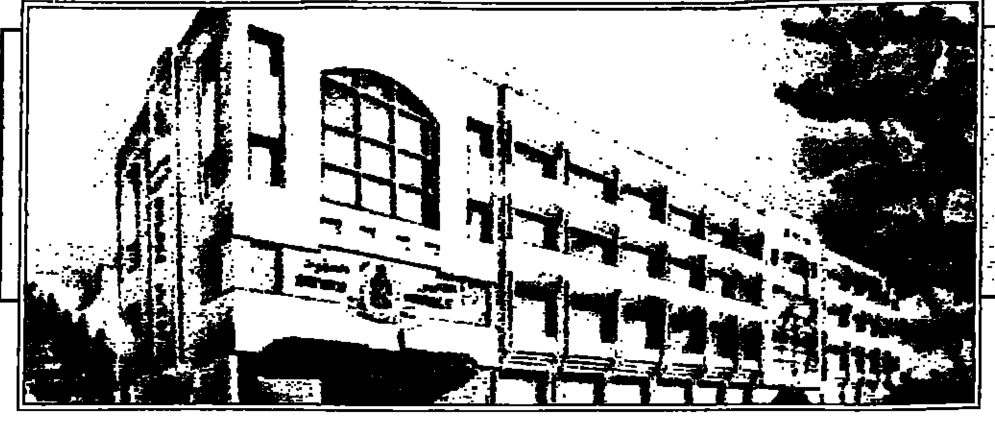
استطاعت الفرقة الاسبانية ان تجمع من حولها عشاق «الفلامنجو» وعشاق اشبيلية العابقة بتراث العرب والمسلمين ملحمة حديثة ومتطورة.

بالفعل استطاعت الفرقة الاسبانية ان تحيي فينا ذكرى لاجداد لنا عاشوا في تلك المنطقة.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

مدارس اكسفورد بخطى ثابتة تعبر عامها الثاني



المديرة العامة رباب الصباغ:

نسعى لخلق جيل واع مثقف ومؤمن بافكاره ومعتقداته

في موقع متميز من عمان وفي منطقة مطلة على المدينة الرياضية تقف شامخة احدى ابرز مدارس عمان والتي استطاعت خلال فترة قصيرة جدا من تثبيت اقدامها وترسيخ اساساتها لترفد المجتمع المحلي بنخبة متعلمة من الابناء والبنات.

الاردن زارت مباني المدرسة والتقت المديرة العامة المربية الفاضلة رباب الصباغ والتي بدأت حديثها قائلة:

تستقبل مدارس اكسفورد عامها الثاني بخطى واثقة على دروب الايمان بالتربية والتعليم، راضية كل الرضى عما حققته هذه المدارس الفتية من انجازات باهرة في عامها الاول حتى غدت للعلم منارة ولخدمة الوطن والجيل دارة.

ولا يسعني الا ان اؤكد على ان هذه المدارس ستظل بعون الله الصرح العلمي الشامخ، الوفي لما قام عليه من فلسفة ومبادىء تربوية وعلمية تعززها امكانات وجهود عملية مخلصة.

قال تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

ومدارس اكسفورد ستظل على العهد ومهما بلغت فلن تدعي الكمال ولكنها ستظل دوما تسعى للوصول اليه.

تنطلق فلسفة واهداف مدارس اكسفورد من الدعائم الاساسية التي تستند عليها فلسفة التربية والتعليم في الاردن، والمستمدة اصلا من الفكر العربي الاسلامي ومن الايمان بالمثل العليا الوطنية والقومية، والتي تواكب التطور التربوي الحديث وتعمل على تنمية قدرات الطلبة ومعارفهم ومهاراتهم. ومن اهم الاسس التي تقوم عليها فلسفة مدارس اكسفورد:

١ ـ بناء شخصية الطالب المتكاملة بجميع جوانبها العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية، وتنمية المفهوم الايجابي للذات عند الطالب وبناء الحس الوطني والاجتماعي لديه ومن ثم تنمية التفكير عنده وذلك باعتماد المنهج العلمي البناء والفهم الواعي الناقد.

٢ ـ تدريب الطالب على ممارسة حرية التعبير ليكون لبنة صالحة في مجتمع ديمقراطي، وتنمية قدراته على حل المشكلات، واتخاذ القرارات الصائبة وتوسيع مداركه بما يمارسه من نشاطات علمية، وثقافية وبحوث وزيارات ميدانية وتنمية حس المسؤولية لديه وتدريبه على ممارستها ممارسة ايجابية.

٣ ـ الاهتمام بالاشراف التربوي والارشاد النفسي لطلبة مدارس اكسفورد.

٤ ـ التركيز على تدريس اللغات الاجنبية: الانجليزية والفرنسية، والعلوم والرياضيات باللغة الانجليزية وفق احدث الاساليب العلمية الحديثة بالاضافة الى تكثيف الاهتمام بتدريس اللغة العربية والثقافة الاسلامية. والسنة ستفتتح فرعا لتدريس (IGCSE) بمدرسين اكفياء ولا يفوتني ان اوضح الى اننا قمنا بعمل رحلة لزيارة بريطانيا وقد كانت زيارة طلابية ممتعة وناجحة جدا في العام الماضي.

وعن مرافق المدرسة فقد روعي في مباني المدرسة ان تكون جميلة وبسيطة وعملية ومساحة البناء ١٢٠٠٠م٢ مقامة على ١٦ دونما وتضم مدارس تتسع لـ ١٥٠٠ طالب غرفها الصفية تربوية وصحية لا يزيد استيعابها عن ٢٥ طالبا في الصف.

وتضم مدارس اكسفورد الاقسام التالية:

- الروضة: بستان وتمهيدي في مبنى مستقل ومرافق خاصة بالاطفال مع طبيب خاص لهم.
- المدرسة المختلطة: من الصف الاول وحتى السادس الاساسي
- مدرسة البنات: من الصف السابع الاساسي وحتى الثاني الثانوي (علمي وادبي)
- مدرسة البنين: من الصف السابع الاساسي وحتى الثاني الثانوي (علمي وادبي).

كما وحرصت ادارة المدارس على توفير جميع المرافق التي تساعد على انجاح العملية التربوية والتعليمية والتي تشمل على:

- مكتبة رئيسية عامة ومكتبات فرعية للاقسام المختلفة
- مختبرات للعلوم العامة والفيزياء والكيمياء والاحياء
- مختبر اللغات
- مركز الحاسوب
- مشغل التربية المهنية
- قاعة التربية الفنية
- قاعة التعبير الفني والخياطة
- قاعة نشاط رياضي مغلقة كبيرة
- مسابح مغلقة
- ملاعب رياضية نموذجية لمختلف الالعاب المختلفة:
- مسرح النشاطات الطلابية والندوات يستوعب ٣٠٠ شخص
- ساحات وحدائق واسعة
- عيادة الطب العام وعيادة طب الاسنان
- مصلى للاناث ومصلى للذكور
- مقاصف خاصة بالبنين واخرى خاصة بالبنات
- تدفئة مركزية لكافة المباني والمرافق
- الاثاث والتجهيزات والانارة مدروسة من الناحيتين التربوية والصحية.

واما فيما يتعلق بالمناهج:

- تهتم مدارس اكسفورد بتنمية المهارات اللغوية، فبالاضافة الى تعليم مهارات اللغة العربية فانها تركز على اللغتين الانجليزية والفرنسية. وذلك ليتمكن طلبتها من الاطلاع على مصادر المعرفة بتلك اللغات من علوم وتكنولوجيا واداب وفنون وعلوم انسانية.
- يبدأ تدريس اللغة الانجليزية من الروضة، والفرنسية من الصف الثاني الاساسي.
- تدرس بعض موضوعات العلوم والرياضيات باللغة الانجليزية الى جانب تدريسها باللغة العربية.
- يتقدم الراغبون من الطلاب لامتحانات الـ (DELF) باللغة الفرنسية.
- تعد مدارس اكسفورد طلبتها لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الاردنية (التوجيهي) ولامتحانات (IGCSE) للذين يلتحقون بالبرنامج الاجنبي، وسيتم البدء بتأهيل طلبة الصفوف الاساسية العليا لمن يرغب في الالتحاق بهذا البرنامج مستقبلا.
- تهتم المدرسة بتدريب طلبتها على استخدام الحاسوب لاهميته في الحاضر والمستقبل كما تهتم بتدريس الموسيقى لتنمية الحس الموسيقي عند الطلبة وابراز مختلف المواهب الفنية لديهم.

كما ونقوم بتدريب معلمينا وبشكل مستمر داخليا ونشاركهم على حساب المدارس في دورات خارجية لتصقل قدراتهم ايضا.

ولا يفوتني إلا ان اذكر ان المدارس يتوفر لديها اسطول من الباصات الحديثة والمريحة لنقل طلبتها من اماكن سكناهم الى المدرسة ذهابا وايابا ويرافق كل باص مشرفة مسؤولة للحفاظ على سلامة الاطفال.

كما نقدم منحا للطلاب والطالبات المتفوقين على كل الاصعدة لتشجعهم على استمرار التفوق.

ونشارك في المناسبات العامة كعيد ميلاد جلالة الملك حيث احتفلنا في المدارس وشارك جميع الطلاب في ابراز مواهبهم في هذه المناسبات.

شكرا للمربية الفاضلة رباب الصباغ وغادرنا ونحن نستمع الى نشيد المدارس.

سيري بنا وامضي بنا للمجد والمعالي
سيري بنا لنهضة الاوطان والاجيال
سلمت يا «اكسفورد» يا مدارس الامال
منارة لوعينا ودربنا وفية

برعاية السيد محمد الحموري

اختتام النادي الصيفي الرابع للمدارس الاردنية الدولية للبنات

على مسرح الاميرة بسمة اقامت المدارس الاردنية الدولية للبنات حفلا فنيا بمناسبة اختتام فعاليات النادي الصيفي الرابع وبرعاية السيد محمد الحموري رئيس هيئة المديرين للشركة المالكة للمدارس.

وحضر الحفل حشد كبير من المدعوين وذوي الطالبات المشاركات في النادي وبحضور السيدة ملك الناظر المديرة العامة للمدارس.

وبعد انتهاء الحفل تحدث السيد محمد الحموري الى الصحفيين مبديا اعجابه بفعاليات النادي وسروره عن رضى المشاركات وذويهن مشيرا الى ان النادي قد حقق الكثير من الاهداف التربوية والتعليمية للمشاركات دون اغفال الجانب الترفيهي، والتفاعل بين المشاركات اللاتي حضرن من بلدان ومدارس مختلفة مؤكدا على حرص المدارس والقائمات عليه في تفعيل نشاطات النادي وتطويرها سنة بعد اخرى.

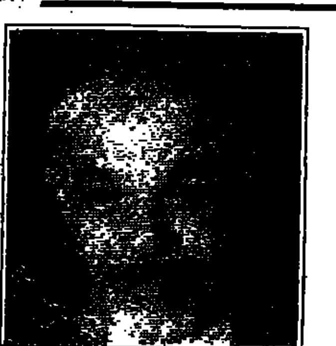
اما عن عدد المشاركات والفترة الزمنية للنادي فقد اوضح السيد محمد الحموري بان عددهن زاد عن ١٨٠ مشاركة ومن فئات عمرية مختلفة تراوحت بين ٦ ـ ١٦ سنة، وان الفترة الزمنية قد اختصرت لمدة شهر واحد نزولا عند رغبة ذوي بعض المشاركات بالسفر الى الخارج والتحضير للسنة الدراسية القادمة.

وفي حديثه عن التطور الذي تشهده المدارس الاردنية الدولية للبنات اوضح بان المدارس في تطور مستمر مع تطور الزمن وبكافة فعالياتها وبرامجها مشيرا الى الاسهام الكبير للملاحظات التي تتلقاها الادارة الهادفة الى البناء والتطوير والامكانيات المرصودة لتطوير الخطط والبرامج الحديثة التعاون مع المدارس في بريطانيا وشخصيات اكاديمية من كندا وتبادل الخبرات في شتى المجالات.

واكد السيد الحموري على دور المجلس الاكاديمي ودور ادارة المدارس الكفؤة في مجال التطوير المستمر والتي تتهيأ لاستقبال الطالبات للاعوام الدراسية القادمة من خلال التوسع في المباني والسكن الداخلي والخدمات.

منذ بداية العام الحالي

بنك الانماء الصناعي (يمنح قروضا قيمتها (٢٧,٩) مليون دينار



وافق مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٧/٧/٣١ على منح (١٩) قرضا قيمتها حوالي ٤.١ مليون دينار منها ١٨ قرضا قيمتها ٤٫٠٧٠ مليون دينار لتمويل مشاريع صناعية وقرض قيمته ٢٥ الف دينار لتمويل مشروع سياحي.

ستقوم المشاريع الصناعية الجديدة والقائمة بانتاج الرخام وضاغطات الهواء واصابع وهريس البطاطا المقلية والبسيوكات للعبئية ومسلخ دواجن وعبوات وبراميل وقوارير بلاستيكية والاسمدة المركبة واحذية جلدية وتريكو وستوديو تصوير بالاضافة الى مستشفى في مدينة المفرق.

من جهة اخرى سيقوم المشروع السياحي باقامة مطعم في مادبا.

على صعيد آخر فان الكلفة الاستثمارية للمشاريع الصناعية والسياحية هذه يقدر ان تصل الى حوالي ٢٣ مليون دينار وستوفر ٥٢٣ فرصة عمل جديدة وستحقق قيمة مضافة للدخل القومي بحوالي ٤ ملايين دينار خلال السنة الاولى للانتاج او التشغيل.

واخيرا فان عدد القروض الموافق عليها منذ بداية العام بلغ ١٢٣ قرضا قيمتها ٢٧٫٩ مليون دينار بالمقارنة مع ٧٥ قرضا قيمتها حوالي ١٢٫٤ مليون دينار لنفس الفترة من العام السابق بزيادة نسبتها ١٢٥٪ في القيمة و٦٤٪ في العدد.

عن مجلة مال واستثمار / العدد الاول

الصراف الآلي يجمع الخدمات المصرفية في عملية واحدة



اصبحت العمليات المصرفية مبسطة اكثر بفضل خدمة الصراف الآلي. واصبح بالامكان الحصول على الخدمات المصرفية المتعلقة بالسحب، الايداع، كشف حساب مختصر آليا بفضل الحاسوب ونظام يسمى الصراف الآلي.

ما هو الصراف الآلي وكيف يعمل؟

يعمل الصراف الآلي محل (موظف الكاشير) في البنك ويؤدي وظائفه الاساسية من حيث السحب والايداع والتحري عن الرصيد وكشف الحساب. وهو عبارة عن جهاز ميكانيكي كهربائي يتألف من حاسوب يؤدي الخدمات المصرفية وهو يتألف من اجزاء ميكانيكية بالغة الدقة تؤدي وظائف العد والتفريغ.

وتشمل نشاطاته تقديم الخدمات المصرفية في عملية واحدة مثل خدمة مصرفية على مدار الساعة، سحب نقدي، ايداع نقدي، شيكات، الاستفسار عن الرصيد، كشف حساب مختصر، طلب دفتر شيكات، طلب كشف حساب، التحويل المباشر من حساب الى حساب آخر، مع امكانية تغيير الرقم السري، يعطي تعليمات لكيفية استخدام الآلة ومغلفات تودع فيها النقود والشيكات.

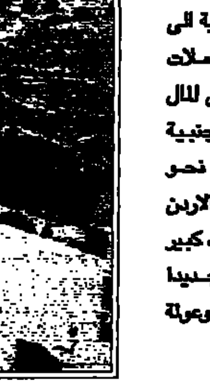
كما انه يقوم مقام موظف البنك في عمله الروتيني الذي لا يحتاج لاستخدام العقل وهو يوفر على المتعاملين الوقت وعدم الانتظار في طوابير طويلة واحيانا المشادات الكلامية مع الموظف.

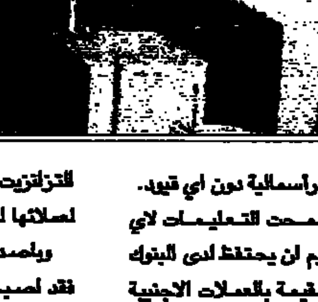
غدت تكنولوجيا الصراف الآلي كخطوة كبيرة تخطتها بنوك العالم نحو التطور والانجاز. في الاردن هناك بعض البنوك الرائدة كالبنك العربي، بنك الاسكان، البنك الاردني الكويتي تعمل على توفير خدمة الصراف الآلي لزبائنها، من اصل ١٧ بنكا مسجلا في سوق عمان المالية وهذا العدد من المتوقع ان يزداد في المستقبل القريب ليشمل بنوك اخرى كالبنك الاسلامي وبنك الاتحاد وبنك القاهرة عمان.

عن مجلة «اقتصاديات السوق العربي»

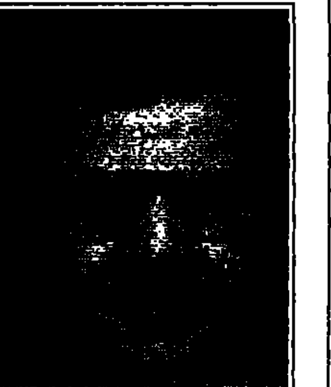
عهد مالي واقتصادي جديد في الاردن

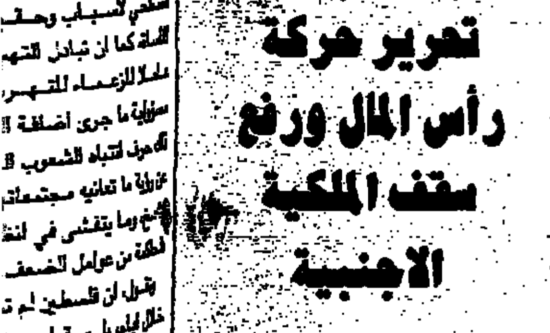
اجراءات «المركزي» تعكس الثقة بسلامة الدينار والاقتصاد الوطني











تمشيا مع التوجيهات الرامية الى التحرير الكامل للتعامل بالعملات الاجنبية وتطوير سوق رأس المال واستقطاب الاستثمارات الاجنبية واضفاء المزيد من الانفتاح نحو الاسواق العالمية، تتخذ الاردن اجراءات اقتصادية على جانب كبير من الاهمية وشكلت زخما جديدا لمسيرة التصحيح الاقتصادي وعولمة الاقتصاد.

فقد اصدر البنك المركزي الاردني تعليمات جديدة للبنوك الاردنية التي بموجبها ما بقي من القيود على تحويل الاموال للاغراض الشخصية او للاستثمار والسماح بتمويل الترانزيت والمناطق الحرة محررا بذلك تحريرا كاملا حركة رأس المال.

وبموجب هذه التعليمات تم السماح بادخال واخراج اوراق النقد الاردنية والاجنبية والذهب من والى الاردن، والسماح باجراء المدفوعات المنظورة وغير المنظورة بما في ذلك المدفوعات الرأسمالية دون اي قيود.

كما سمحت التعليمات لاي شخص مقيم ان يحتفظ لدى البنوك بحسابات مقيمة بالعملات الاجنبية دون اي سقوف وكذلك حرية السحب والتحويل من هذه الحسابات دون اي قيود اسوة بحسابات غير المقيمين.

كما اجازت هذه التعليمات للبنوك تمويل اثمان البضائع المستوردة للمناطق الحرة او المارة بطريق الترانزيت ومنح تسهيلات ائتمانية لعملائها لتمويل هذه البضائع.

وباصدار التعليمات الجديدة هذه فقد اصبحت حركة رأس المال تتمتع بحرية كاملة ادخالا واخراجا شأنها في ذلك شأن المدفوعات الجارية المنظورة وغير المنظورة الاخرى.

الدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي قال ان الاضافة النوعية في التعليمات الجديدة تكمن في الغاء موافقة البنك المسبقة على ادخال واخراج العملات وحركة رأس المال بشكل عام من والى الاردن حيث اصبح بامكان الاشخاص والشركات واصحاب رؤوس الاموال تحويلها وادخالها بحرية.

وقال ان وجود مثل هذه الاجواء من الحرية سيؤدي الى زيادة الاستثمار وتعزيز الثقة بالاقتصاد الوطني مؤكدا ان القرار سيحول دون هروب رأس المال بل سيسهم في جذبه وتوطينه.

تحرير حركة رأس المال ورفع سقف الملكية الاجنبية

رفع سقف الملكية الاجنبية

وانسجاما مع التوجهات الحكومية الرامية الى التحرير الاقتصادي والانفتاح على العالم وجذب الاستثمارات الاجنبية اقر المجلس الاعلى للاستثمار تحرير القيود القائمة على الاستثمارات في عدد من القطاعات الاستثمارية لغير الاردنيين وبما يخدم الاقتصاد الاردني ككل.

وتم بموجب هذا القرار السماح للمستثمرين غير الاردنيين التملك بنسبة ١٠٠٪ في عدد من القطاعات الاقتصادية بهدف دعم الاقتصاد الوطني واستقطاب الاستثمارات العربية والاجنبية.

عشر نصائح لانجاح مشروع صعب

يعرف العديد من رجال الاعمال والتجارة ورؤساء البنوك وغيرهم من العاملين في الحقل الاقتصادي انه من اصعب الامور ان لا يستطيع المرء ان يمرر خطة او مشروعا مؤمنا به بسبب صعوبته اولا وربما ايضا بسبب عدم فهم الاخرين له في حين يكون المشروع جيدا وصالحا ودراسة جدواه ايجابية تماما.

وفي هذه الحالة ماذا يفعل رجل الاعمال؟ يتراجع؟ ينكسر؟ يقبل بفشل المشروع/ حتما.. لكننا هنا سنقدم له ولغيره عشرة نصائح ذهبية اذا اتبعها فسينجح في تمرير مشروعه ويلقى النجاح فيه.

النصيحة الاولى:

ان النجاح يكمن في المعرفة الجيدة للموضوع وفي معرفة الاشخاص الذين سيعملون فيه تعرف جيدا على كل النقاط واحدة واحدة، وادرس افكار المعارضين واسباب معارضتهم وحضر الاجوبة المناسبة.

النصيحة الثانية:

ان اي مشروع صعب لا بد ان يلقى فورا معارضة لانه على الاقل يقلب مفاهيم البعض او يلقي على البعض الاخر تبعات ومسؤوليات هو في غنى عنها لكن ذلك يجب ان لا يثنيك عن عزمك، واقبل انت بتحمل كل المشاق المترتبة على الخطوات الاولى فهذا يشجع هؤلاء المترددين، وحتى لو اضطر الامر الى تجزيء المشروع الى مشاريع متعددة تصب كلها في النهاية في الخطة الرئيسية فهذا يسهل تفهم المعارضين.

النصيحة الثالثة:

لا بد لصاحب الفكرة او المشروع من تحريك وتحميس حلقة اولى تكون حوله كخط الدفاع الاول يعتمد عليها في تحمل المسؤولية تجاه اصحاب الرأي القاطع في جواز المشروع من عدمه وهذا يجعل صاحب الفكرة اهم في عيون هؤلاء ويمنحه ثقة في نظرهم لانه اذا كان هناك عدة اشخاص يؤمنون بفكرة فهذا افضل مما لو كان يؤمن بها شخص واحد مهما كانت مقدرته.

النصيحة الرابعة:

يجب على صاحب المشروع ان يحسب حسابا للعاطفة والمشاعر مهما كان المشروع علميا صارما. بمعنى انه يجب ان لا يحاول الاعتماد فقط على العقل والمنطق ويحاول تمرير المشروع بالقوة العلمية بل يجب الاعتماد على الحوار والاستراتيجية النفسية فيه.

النصيحة الخامسة:

يجب على صاحب الفكرة عدم الخوف من القطيعة فحتى لو حصل ذلك فيجب عليه القبول بالوضع وتحمل المسؤولية. ففي اية معركة هناك رابح وخاسر ويجب ان يكون ذلك مفهوما لديه لان الساعات او الايام المقبلة قد تكون مريحة بالنسبة اليه فيتغير كل شيء ويعود الى مشروعه وقد يحصل ذلك بعد اسابيع او اشهر.

النصيحة السادسة:

يجب على صاحب الفكرة او المشروع ان لا يسرع في عملية الحصول على قبول الآخرين لمشروعه فلا يجب فرض المشروع عن طريق الاقناع السريع غير المعتمد على المنطق، كما لا يجب الموافقة على فترات طويلة للتفكير واخذ المشورة، لان هذا او ذاك قد يؤديان الى اجهاض المشروع.

النصيحة السابعة

من الطبيعي ان يلقى المشاركون في المشروع المستقبلي كل اهتمام من جانب صاحب هذا المشروع، ويجب الاخذ برأيهم واستشارتهم حتى لو لم يقرر في النهاية بما يكونون قد نصحوا به فهذا يمنحهم الثقة ويجعلهم يشعرون ان صاحب المشروع غير مستبد برأيه وانهم لهم وزنهم عنده وفي المشروع، اذا ما تمت الموافقة عليه ورأى النور. ومن اهم ما يمكن عمله في هذا الميدان من قبل صاحب المشروع.

١ ـ عدم فرض مواعيد لاجتماع منتظمة.

٢ ـ عدم القيام بالعمل الذي يكون المنوط به هذا العمل قد طلب المساعدة بل يجب اسداء النصيحة وتركه هو يقوم بالعمل.

٣ ـ يجب عدم تقديم المساعدة لاحد الاعوان الا اذا طلبها هو.

٤ ـ لا يجب ابدا اتخاذ اي موقف عدائي من اي معاون ولا حتى اي موقف يشعره بعدم رضى صاحب المشروع عنه او عن عمله.

النصيحة الثامنة

يجب ان يكون التواصل مثاليا بين اعضاء الفريق. اي تمرير كل المعلومات والمواقف بين الاعضاء من اجل فهم مثالي للمشروع ولكل الظروف المحيطة به. وحتى اصغر واتفه الامور يجب ان تكون معلومة من الجميع، لان هذه [illegible] تعطي فكرة عن قضايا معينة [illegible] في المشروع.

النصيحة التاسعة

يجب على اصحاب القرار في المشروع ان يكونوا متضامنين [illegible] لهم شرط من شروط نجاح عملهم [illegible] فان الشخص الذي يشعر بانه غير مؤمن تماما بالفكرة او المشروع عليه الانسحاب.

النصيحة العاشرة

يجب على صاحب المشروع ان لا يجعل من المعارضين شغله الشاغل ويبتعد عن اهداف المشروع ومراحله بل عليه ان يصب كل جهده على اقناع المترددين وكسبهم لجانبه ويجب عليه ان يعرف ان فشل المشروع سببه ليس المعارضين بل قلة المؤيدين.

هالة العوري

فلسطين.. كشف المستور فيما آلت اليه الامور

(حلقة ١)

صدر مؤخرا للكاتبة الفلسطينية هالة العوري كتاب بعنوان فلسطين.. كشف المستور فيما آلت اليه الامور، تناولت فيه مختلف جوانب القضية الفلسطينية بابعادها المحلية والاقليمية والدولية.

وقد شمل الكتاب على الاحداث التي مرت بها القضية الفلسطينية منذ عهد الانتداب وحتى مرحلة اوسلو. وتقول الكاتبة: صدرت مئات الكتب وامتلأت صفحاتها في ايام تاريخية واخرى حاسمة.. ضاعت فيها البلاد وتشتت ابناؤها في شتى انحاء الارض.

لقد اطلقت الكتب على ما حل بفلسطين اسم النكبة التي نزلت من السماء كصاعقة، واظهرتها في اماكن كثيرة وكانها مؤامرة.

وتقول: بحثت عن التفاصيل الصغيرة في ثنايا الاحداث الكبيرة واطلعت على كتب عربية واجنبية، وفتشت عن الاخطاء التي قادت الى مأساة عام ١٩٤٨، تلك الاخطاء التي استمر معظمها لاحقا لتتبدى في ما لحق بنا من هزائم وتردٍ عربي، حتى وصل بنا المطاف الى اتفاقات اوسلو وواشنطن والقاهرة.

خلال بحثي عن الحقائق، لم اجد خيانات بالمعنى الفج الذي صنعوا به اذاننا، وان وجدت تضخما للذات، وافتقارا للجرأة في المجاهرة بحقيقة موازين القوى، كما لمست ضيق النظرة، القربية المزاحمة، فضلا عن انعدام الثقة بين الاطراف المعنية بالصراع، كلها افضت الى اداء خاطئ ونتائج كارثية.

ولعل البعض يندهش لدى اطلاعه على البون الشاسع بين ما كان يردده الزعماء في العلن، وبين حقيقة ما كان يقال في الغرف المغلقة.

لقد لخص دافيد بن غوريون الاسباب الحقيقية للنصر اليهودي في فلسطين عندما قال «ان ذلك يعود الى تفسخ واضمحلال وفساد العرب» ولعل التهم التي تبادلها الزعماء العرب في اعقاب هزيمة ١٩٤٨ شكلت بدورها عاملا اضافيا في تعميق الفهم السطحي لاسباب وحقيقة المأساة، كما ان تبادل التهم كان عاملا للزعماء للتهرب من مسؤولية ما جرى اضافة الى ان ذلك حرف انتباه الشعوب العربية عن رؤية ما تعانيه مجتمعاتهم من تفسخ، وما يتفشى في انظمتهم الحاكمة من عوامل الضعف.

وتقول، ان فلسطين لم تسقط خلال ايام بل سقطت منذ وعد بلفور كسرة - كسرة وقطعة - قطعة وحتى قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، لم يقتصر الامر على الهزيمة، فقد ظلت الاسباب والهزائم تعلق على مشجب العوامل الخارجية.

الحركة الصهيونية لم تأل جهدا في تحويل وعد بلفور من مجرد كلمات الى حقيقة ملموسة على الارض فبعد ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها حتى كانت اول بعثة صهيونية منتدبة من المؤتمر الصهيوني في طريقها الى فلسطين لتفقد اوضاع اليهود هناك، وقبل ان ينقضي عام ١٩١٨ نجح المؤتمر الصهيوني في ايجاد مكان لعقد اجتماعاته في فلسطين، وبعد ذلك تمكنت البعثة الصهيونية من اقامة فروع ودوائر لمتابعة حكومة الانتداب، وفي عام ١٩١٩ شكل فلاديمير جابوتنسكي اول منظمة صهيونية للدفاع عن النفس امام الهبات العربية.

وبعد سرد الاحداث والوقائع في فلسطين وانشطة المنظمات الصهيونية في بريطانيا والولايات المتحدة واوروبا من اجل التمهيد لاقامة الدولة والطرق الاحتيالية لامتلاك الاراضي والعقارات في فلسطين، اضافة الى بحث الحقبة العثمانية، بدأت الكاتبة بسرد الوقائع منذ كانون الاول عام ١٩١٧.

وتقول، خضعت فلسطين للحكم العسكري البريطاني، ولكن هذا الحكم لم يرق لدوائر الصهيونية خاصة بشأن وعد بلفور، هذا الامر لم يدم طويلا، فقد تولى السيد هيربرت صموئيل الادارة المدنية في فلسطين، وليكون اول مندوب سامي بريطاني في هذه البلاد، ومنذ توليه هذا المنصب زادت نسبة وعدد المهاجرين لليهود الى فلسطين في حين اشتدت معارضة الفلسطينيين وكانت بداية المظاهرات والاضطرابات والمقاومة المسلحة وتصدت القوات البريطانية للمجاهدين الفلسطينيين وفرضت حصارات على القرى والمدن الفلسطينية وجراء ذلك فقد بادر الحاج امين الحسيني بصفته رئيسا للجنة العربية العليا الى ارسال برقيات الى الحكام والملوك العرب للتدخل في الشؤون الفلسطينية.

في تلك الفترة وجد الامير عبدالله في مناشدة المفتي الفرصة لتحقيق هدفه المتمثل في قيام سوريا الكبرى، وقد استقبل في عمان مبعوثي المفتي عوني عبدالهادي وجمال الحسيني حيث نصحهما بضرورة ايقاف الاضراب واعمال العنف حتى تتمكن اللجنة الملكية من الحضور الى فلسطين.

نوري السعيد ايضا رأى في مناشدة المفتي للقادة العرب التدخل، فرصة لاقامة نوع من الفدرالية يضم العراق وشرق الاردن وفلسطين، ولكن هذا الاقتراح لم يرق للملك عبدالعزيز آل سعود، وازدحمت الساحة الفلسطينية بالتدخلات الدبلوماسية وعندها ادرك المفتي ان تسوية المشكلة بواسطة الحكام العرب ستصب في صالح الامير عبدالله ومشروعه الوحدوي، وستلحق به الضرر وهو امر لا يقبله المفتي حتى لو ادى تدخل القادة العرب الى وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين والافراج عن المعتقلين.

على الصعيد نفسه دب الخلاف ايضا بين المفتي وقائد الوحدات السورية في فلسطين فوزي القاوقجي، فقد اتهمه المفتي بالتدخل في الشؤون الفلسطينية الامر الذي دفعه الى الرد واتهام المفتي بالاستبداد.

في تلك الاثناء كانت الوكالة اليهودية تدرس جميع احتمالات التسوية، فتم عقد مؤتمر انجلو - صهيوني في لندن طالب الصهاينة فيه انهاء الاضراب في فلسطين بالقوة وعدم السماح العرب بعرض قضيتهم على لجنة تقصي الحقائق. في ذلك الوقت نشرت صحيفة «التايمز» رسالة لارنست بيفن الذي اصبح فيما بعد وزيرا للخارجية البريطانية اقترح طالب فيه بنقل الفلسطينيين الى العراق لاعماره اسوة باليهود الذين اعادوا اعمار فلسطين.

ملاحظة.. الطلب في ذلك الوقت مماثل لما يقترح اليوم بشأن تهجير الفلسطينيين (اللاجئين) الى العراق والدول العربية.

في تلك الوقت تبنى وايزمان عقد مؤتمر يضم الصهاينة والفلسطينيين لبحث الوصول الى تسوية، ونشر الاقتراح في نفس الصحيفة، وهو امر يؤكد في جوهره الانفراد بالجانب الفلسطيني، واستبعاد الحكومة البريطانية والعرب على اساس انهم دخلاء بين الفرقاء اصحاب الشأن.

ملاحظة... الحلم الصهيوني تحقق بعد اكثر من نصف قرن، وعقد اتفاق اوسلو الذي مكن الصهاينة من الاستفراد بالفلسطينيين واخراج القضية الفلسطينية من محيطها العربي.

كانت بريطانيا والصهيونية تريد انهاء الاضراب في فلسطين باي شكل، فقد بدأت بالضغط على الجانب العربي لاقناع الفلسطينيين بذلك، حتى ان السفير البريطاني في بغداد انذر نوري السعيد رئيس الوزراء بقوله «كل يوم تضيعونه في المفاوضات والمناقشات، دون تنفيذ ما نريد في انهاء اعمال الشغب في فلسطين، يعني مسمار اخر في نعش العرب».

بعد ذلك بايام قليلة ابرق السفير الى حكومته قائلا: «ابلغني رئيس وزراء العراق بموافقة ابن سعود على النص المتعلق بانهاء الاضراب وسوف ترسل نسخ من النص الى الملك غازي، والمفتي في القدس وسيطلعها على الناس بعد اجراء مشاورات مع اعضاء اللجنة العربية العليا!!

وقد تسلمت اللجنة بيانا صادرا عن الملوك والزعماء العرب ناشدوا فيه الفلسطينيين العودة الى الهدوء وان بريطانيا اعلنت عزمها على اقامة العدل، واكد الملوك والزعماء على مواصلة الجهود لدعم الفلسطينيين.

بعد ذلك باسبوع انتهى الاضراب كليا، وفي ذلك قال راغب النشاشيبي، ماذا بعد؟ لقد انتهى كل شيء الى لا شيء، انتهى الاضراب وبقيت اللجنة قائمة، ورغم ذلك وصلت لجنة تقصي الحقائق (لجنة بيل) الى القدس وقد اعلن المفتي مقاطعتها الا انه عاد عن قراره نزولا عند رغبة الملوك والامراء العرب.

كان المفتي يعلم بموقف الملوك والامراء العرب الايجابي تجاه اللجنة، خاصة الامير عبدالله الذي ابدى استعداده للتوجه الى القدس لمقابلة اللجنة، وقد شاركه كل من الملك غازي وابن سعود، وكتب في ذلك عزت دروزه في مذكراته (مقرب من المفتي) ان ابن سعود هدد بالتوقف عن دعم القضية الفلسطينية وقطع علاقته باللجنة العربية العليا اذا ما واصل المفتي مقاطعة اللجنة.

بعد التهديد مثل الحاج امين امام لجنة بيل قبل عشرة ايام من انتهاء عملها الامر الذي فوت فرصة الاستعداد الجيد، وادلى بشهادته، فقد دان المفتي وعد بلفور، واتهم الحركة الصهيونية بالسعي لهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل مكانه، وطالب بالغاء وعد بلفور ونقل السيادة الى الفلسطينيين، وحين سألته اللجنة عن قدرة البلاد على استيعاب ٤٠٠ الف مهاجر يهودي يقيمون في فلسطين، اجاب المفتي «لا»، وتساءلت اللجنة، هل يتوجب ترحيل بعضهم في هذه الحالة؟ قال المفتي، لندع هذا الامر الى المستقبل.

الشهود اليهود، اشتكوا من انتهاك بريطانيا «لصك الانتداب» خاصة البند السادس الخاص بهجرة اليهود، وقالوا ان منح الاستقلال لفلسطين يشكل خطرا على حياة اليهود، وطالبوا بريطانيا بقمع الارهاب العربي واقامة «الوطن القومي».

المطالب الصهيونية حظيت بدعم وزير المستعمرات ونستون تشرشل الذي يحتقر العرب، فقد قال في اذار ١٩٣٧ (لم تلزم بريطانيا نفسها بتحويل فلسطين الى دولة يهودية، ولكن بريطانيا بالتاكيد التزمت بفكرة انه في يوم ما، في المستقبل القريب، وحسبما تسمح الظروف الاقتصادية والعدالة، ربما توجد دولة يهودية عظيمة هناك، يبلغ تعدادها الملايين، بما يفوق كثيرا تعدادها الحالي؟

وعندما لفت نظر تشرشل بان اخضاع السكان المحليين (الفلسطينيين) لغزو اجنبي قوة غير عادلة اجابه (اينما يحل العرب تحل الصحراء، وليس من العدل ان تتحول الاراضي المقدسة الى صحارى في حين يمكن تحويلها الى جنات خضراء عبر سواعد رجال ونساء يفيضون بالحيوية وبروح المغامرة).

بعد نشر تقرير لجنة بيل والتوصية بتقسيم فلسطين الى دولتين، ارتفعت حرارة المواقف السياسية وبدأت الحملات تتركز في الخارج على راغب النشاشيبي وكتلته وانه اداة للامير عبدالله، وكانت العمالة تطلق من قبل جماعة لامين الحسيني على كل شخص يلتقي مسؤول بريطاني، هذه الصفة كانت تطلق على الغير بينما كان امين الحسيني يلتقي المندوب السامي بعد الساعة ١١ ليلا.

امام هذه الحملة، اجتمعت اللجنة التنفيذية لحزب الدفاع الوطني (النشاشيبي) وقررت سحب ممثليها من اللجنة العليا، وارتفعت اصوات جماعة الحسيني لتقول ان الانسحاب جاء بناء على اوامر بريطانيا والامير عبدالله.

وبعد ذلك جرت محاولة لاغتيال اثنين من رموز كتلة النشاشيبي هما سليمان طوقان رئيس بلدية نابلس وعيسى العيسى رئيس تحرير جريدة فلسطين.

بعد ذلك ميلودان، اعلن الفلسطينيون وبعض العرب رفضهم لتقرير لجنة بيل ومسألة التقسيم، واشتدت المواجهات بين المجاهدين الفلسطينيين والقوات البريطانية.

بريطانيا كانت ترى في اجتماع العرب في ميلودان، موقفا خطيرا لمكانتها المهيمنة على الشرق الاوسط وذلك من منطلق «اذا اجمع العرب على الوضع الفلسطيني، فما الذي يمنع اجماعهم على المشاكل الاخرى؟

بعد اغتيال شرطيين بريطانيين واخراج احدى عربات القطار عن مسارها وتفجير انبوب النفط اثناء هجوم شنه الثوار الفلسطينيون، والذي ادى بالقوات البريطانية الى تشديد الحصار على المدن والقرى الفلسطينية وملاحقة الثوار بالطائرات، في اعقاب ذلك اعلنت بريطانيا عن نيتها في جمع الفرقاء المعنيين في مؤتمر المائدة المستديرة.

بعد اسبوع نشر سكرتير حزب الدفاع الوطني فخري النشاشيبي رسالة رحب فيها بالتخلي عن التقسيم، واتهم المفتي ايضا باستغلال موقعه الرسمي واستخدام اموال الاوقاف الاسلامية في محاربة خصومه السياسيين، ولم تمض سوى ايام قليلة حتى تصدرت رسائل التأييد والولاء للحاج امين الحسيني كل الصحف العربية، فالالحاح على الزعامة عبر رسائل الولاء والتأييد المدفوعة الاجر اسلوب ناجح، وقد اتبع ذلك اغتيال عضوين في حزب الدفاع الوطني في اللد، فقام راغب باستنكار ما نشره ابن عمه وسكرتير حزبه حتى بدا لبريطانيا واضحا بان كتلة معارضة المجلسين لا تستطيع حشد قاعدة عريضة من التأييد الفلسطيني.

ربما تسبب انتشار الوهم قرب اعلان قيام دولة عربية في فلسطين في زيادة حدة التشاحن الداخلي، ولتندفع الى السطح المواجهة الفلسطينية - الفلسطينية، وقد ادى تفاقم الوضع السياسي الى اغتيال ثلاثة مخاتير ومنهم الوصي على الحرم الشريف وخصم قديم للمفتي وهو الشيخ محمد الانصاري.

ان الاقتتال العربي/ العربي، بدأ في هذه المرحلة من الثورة اشد ضراوة من القتال العربي/ البريطاني او القتال العربي / اليهودي، فقد تعامل الثوار مع ابناء جلدتهم في اشهر الثورة الاخيرة، بنزق شديد في حالة تحدي الاخيرين لهم، او فتور تأييدهم، ولم يحظ هذا الجانب من الاقتتال بنصيب وافر من النشر، في حينه، فنادرا ما تحدث القرويون البسطاء عما يواجهونه من متاعب. واذا حدث وفعل احدهم، فبعد ان يستوثق تماما بعدم الكشف عن هويته. لم يختلف احد على ضرورة انزال العقاب بمن يتخلى عن ارضه، او بمن يدلي بمعلومات حساسة، ولكن ان يختلف البعض الى كهوف الجبال، او يلقى بهم بعيدا عن القرى النائية لمجرد انهم خالفوا اوامر الحاج امين وحملوا هوياتهم، او لانهم لم يضعوا الحطة والعقال على رؤوسهم، دلالة موالاتهم للمفتي وجماعته فذلك كان كثيرا، والمحظوظ من المخطوفين من يعاد الى منزله مهانا جائعا ليكون امثولة للاخرين، وقد ادت هذه الممارسات الى امتعاض الغالبية وان اثرت الصمت.

بعد فشل الحاج امين وجماعته من زحزحة بريطانيا عن موقفها المتعنت، ومع تزايد الخشية من انفلات الموقف، تحول العنف تدريجيا، عن اهدافه الاصلية الى الجهة المنافسة، واصبح العديد ممن بذلوا الجهد والنفس اعداء للمفتي، ووصل الامر الى حد ان كل من كان له خلفية اجتماعية ومكانة مميزة، اصبح موضع ارتياب جماعة المفتي، من امثال ملاك الاراضي، والمعلمين وموظفي الحكومة واحيانا من يحسنون الكتابة والقراءة باللغة الانجليزية.. ومع تدهور الوضع السياسي والامني، بدأت تصفية الخلافات الشخصية عبر الاستقواء برجال المفتي المسلحين، وغدا مشهد القتلة وهم يجلسون في زوايا السوق في الصباح الباكر، امرا معتادا، فاذا ظهر احد المطلوبين بغرض التسوق، تسلل خلفه احد هؤلاء القتلة، ليطلق بضعة اعيرة نارية خلف المطلوب، ثم يدس مسدسه في عباءته وينزلق بعيدا، اما في القرى فالتنقل يتم ليلا في دور المطلوبين وهم في فراشهم.

بعد ان كشفت الصحف البريطانية بعضا من معاناة الفلسطينيين، علق احد الضباط البريطانيين بقوله «الآن فحسبه بت ادرك السر وراء هذا التأييد الكاسح للمتمردين»، في الواقع كان الحماس العاطفي دافعا قويا، لدى البعض في تأييدهم للثوار، وقد تعاطف البعض الاخر مع الاهداف التي رفعها المفتي وجماعته، وان امتعضوا من الاسلوب، اما الاغلبية الصامتة فكانت، من فرط خشيتها، لا تجرؤ ان تنبس ببنت شفة، وبلغ عدد القتلى، الذين سقطوا في دائرة العنف الفلسطيني/ الفلسطيني الجهنمية، حسب احد الاقوال، قرابة الفي قتيل، وبينما كان اليهود في فلسطين يبنون كوادرهم من القيادات الشابة، ويقيمون مؤسساتهم الاجتماعية، حرمت بطانة الحاج امين من البسطاء الجهلاء، المجتمع الفلسطيني من كوادره الواعدة، وحولوا جيلا باكمله الى الخوف واللوذ بالصمت.

لم يكن يخفى على بريطانيا ان الانفراد بالسلطة مبتغى الحاج امين، فقد عركته حكومة الانتداب جيدا منذ ايامها الاولى في فلسطين، ولم يكن سرا ان المفتي حاول جاهدا تجنب المواجهة المباشرة مع ادارة الانتداب، مما دعا المندوب السامي ووكهوب الى امتداح موقفه المعتدل، الذي لم يكن يتوقعه شخصيا، ابان الايام الاولى للثورة، وقد اكد خلفه ارثر تشانسلار ذلك بقوله «في مقابل الحفاظ على مكانته في رئاسة المحاكم الشرعية والوقف الاسلامي، كان المفتي مستعدا لاتخاذ خط اكثر اعتدالا تجاه «المشكلة الفلسطينية».

اثر ازمة البراق عام ١٩٢٩ نشب خلاف فلسطيني حاد بصدد رئاسة الوفد الفلسطيني المغادر الى لندن فقد اصر الحاج امين على رئاسة الوفد بدلا من موسى كاظم بك الحسيني، الامر الذي جعل راغب بك يرفض الانضمام للوفد.. وذهب كاظم يشكو الحال الى المندوب السامي، بقوله «ان المفتي يتبع الان سياسة تهدف بالكامل خدمة موقعه، واستمرار ترأسه للمجلس الاسلامي الاعلى، لقد بات هدفه ترأس كل انسان، كل شيء واصبح يخضع الحركة الوطنية لمصلحته الشخصية، انه يريد ان يصبح كمال اتاتورك جديد.. لقد تسبب في شق الحركة الوطنية في وقت نحن فيه في اشد الحاجة الى الوحدة».

لم يتوجه موسى كاظم الى الشعب او الى اقرانه في الحركة الوطنية، بل اثر التوجه الى رأس سلطة الانتداب الى المندوب السامي البريطاني يبثه شكواه، وتلك عين سياسة الوجهاء في اجلى صورها.

كانت حكومة الانتداب تعلم دقائق الوضع الفلسطيني، الذي اثمرته، سياسة العصا والجزرة، الذي مارسته لندن بفاعلية، وذلك الخروج برضى النخب العربية، مع تكثيف ضغطها العسكري في فلسطين، في ان واحد. ودفع الفلاحون الثمن الباهظ لذلك الضغط العسكري، فقد باتوا بين شقي الرحى. عليهم توفير ما يحتاجه الثوار من دعم ومواجهة العقاب الجماعي الذي تنزله قوات الانتداب على لم رؤوسهم، لمجرد الاشتباه، فمنذ تشرين الثاني ١٩٣٧ الى عام ١٩٣٩ تم تنفيذ الاعدام في ١١٢ فلسطينيا، اضافة الى جلد وحبس المئات، وقد اتاحت الوحشية البريطانية مادة دسمة لهتلر، لشن حملات انتقاد عنيفة على الممارسات البريطانية في فلسطين، الامر الذي زاد في احراج بريطانيا.

بعد اخذ ورد وامتزاج الاراء المتباينة، حدد ماكدونالد سياسة الانتداب البريطاني، في الحقبة التالية ومفادها ان فلسطين دولة ليست عربية محضة، مع استبعاد التقسيم، والدعوة الى اقامة مؤسسات سياسية للتحرك نحو الاستقلال، وكذلك تقييد انتقال الاراضي لليهود، ثم تقليص الهجرة اليهودية وتلك جوهر المشكلة.

اتى رد الفعل الصهيوني على السياسة البريطانية الجديدة، صاخبا كالعادة، على الفور حث الصهيونية اتباعها في الولايات المتحدة للضغط على الرئيس الاميركي، فرانكلين روزفلت، ليقوم بدوره في اقناع بريطانيا بالعدول عن سياستها الجديدة، لكن موقف الخارجية الاميركية جاء مخيبا لامال الصهيونية، فقد ايدت الخارجية الاميركية موقف زميلتها البريطانية.

شعر الفلسطينيون بدورهم بتغيير ملموس في التوجهات البريطانية، واخذ الامن يستتب تدريجيا، في البلاد وشهدت القاهرة في اوائل ١٩٣٤، مشاورات فلسطينية وعربية، انتهت بالموافقة على حضور مؤتمر المائدة المستديرة وسبق وصول الوفود الى لندن، اصدار بيان بالمطالب العربية المعروفة مضافا اليها الاستعداد للارتباط بمعاهدة صداقة مع بريطانيا، اسوة بمصر والعراق، وهكذا عقد المؤتمر، في قصر سان جيمس في ٧ شباط ١٩٣٩، واخذ الوفد البريطاني يجري لعدة ايام مفاوضات صباحية مع الوفد العربي، واخرى مسائية مع الوفد الصهيوني، وذلك لرفض الجانبين الجلوس معا، في القاعة نفسها. لم تستغرق بريطانيا وقتا طويلا، حتى ادركت استحالة الوصول الى تسوية تفاوضية بين الجانبين، اذن عليها بصفتها الدولة صاحبة الانتداب، ان تفرض ما تراه مناسبا من مقترحات. وهنا بدأت مساومات مضنية حول عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين، في الحقبة التالية، وافتتحت المساومات بـ ٣٠٠,٠٠٠ مهاجر جديد، على امتداد العشر السنوات القادمة، واستشاط رئيس الوزراء العراقي، انذاك، نوري السعيد، غضبا مهددا باثارة كل المطالب الفلسطينية وبرزت على السطح ضغوط الصهيونية الاميركية حيث اصدر سبعة عشر سيناتورا اميركيا بيانا ناشدوا فيه واشنطن بالتدخل لدى لندن كما اصدر تسعة الاف يهودي اميركي يقيمون في فلسطين، بيانا قالوا فيه بانهم قد استثمروا ثمانين مليون دولار في بناء الوطن القومي، استنادا الى ثقتهم بالحكومة الاميركية.

في ٧ اذار، انسحب الوفد الصهيوني رسميا من المباحثات وان بقي متواجدا، متذرعا بان المقترحات البريطانية لا تصلح اساسا للتفاوض.

وصلت المساومات الى ذروتها، في ٧ اذار، حين تمكنت بريطانيا من جمع الوفدين معا، العربي والصهيوني، في القاعة نفسها، عدا الوفد الفلسطيني الذي رفض الانضمام. فاستهل السياسي المصري البارز، علي ماهر باشا، الحديث بالاعتراف بانجازات اليهود في فلسطين، وان راى بان عليهم التريث، لفترة ما، يمكن بعدها مناقشة موضوع الهجرة، من جديد. لم يبد وايزمان رئيس الوفد الصهيوني، استياء ملحوظا، ولكن بن غوريون وقف له بالمرصاد. وهكذا وصلت المفاوضات الى طريق مسدود، وايقنت بريطانيا بان عليها العمل بمفردها.

في ١٥ اذار قدم ماكدونالد للجانبين، العربي والصهيوني، المقترحات الاخيرة لبريطانيا، «السماح بدخول خمسة وسبعين الف مهاجر جديد الى فلسطين، على امتداد خمس سنوات، بعدها ترتبط الهجرة اليهودية بموافقة العرب، ومنع وتقييد الاراضي العربية الى اليهود في كل فلسطين، عدا رقعة صغيرة بمحاذاة شاطئ تل ابيب - حيفا، واقامة مؤسسات للحكم الذاتي، تمهيدا للاستقلال، بعد عشر سنوات، وهذا مرهون بموافقة الجالية اليهودية»، وهكذا استطاعت بريطانيا الخروج بحل، لا يخلو من تناقض، ارضاء للطرفين معا، موافقة العرب على الهجرة اليهودية المستقبلية، وارتهان استقلال فلسطين بموافقة اليهود، على امل ان يؤدي هذا الحل الى تعاون الجانبين معا.

امتعض الوفد الفلسطيني من طول الفترة الانتقالية، وطالب باعادة التفاوض في هذا الشأن، لكن ماكدونالد، الذي تلى المقترحات بسرعة، ابلغ الوفد، بلهجة حازمة اما الرفض او القبول. فاختصر الوفد الفلسطيني الامر، ورفض الصفقة برمتها، مما اضطر الوفود العربية الاخرى الى الرفض العلني، مراعاة لموقف المفتي وجماعته. ايام قليلة، ثم اوردت الصحف البريطانية بعبارات متشائمة، ان عضوين في الوفد الفلسطيني مرا في طريق عودتهما بيروت، اما رئيس حزب الدفاع الوطني، راغب بك النشاشيبي، فقد وصف المقترحات بانها تؤدي الى السلام، وان الرفض الرسمي الجماعي لا يعبر عن الموقف الحقيقي.

وهكذا في ١٧ ايار ١٩٣٩ ظهر «الكتاب الابيض» استنادا الى المقترحات البريطانية السابقة.

قامت منظمة «الارجون» الصهيونية، قبل دقائق من اذاعة البيان البريطاني حول الكتاب الابيض، بتفجير محطة الاذاعة، ثم بدأت في اطلاق النار على المناطق العربية، ووضع متفجرات في اكشاك الهواتف العامة، وفي بيوت العرب، وفي دائرة الهجرة، وقام الحاخام الاكبر في القدس بتمزيق «الكتاب الابيض»، وعقد اليهود اجتماعات صاخبة في طول البلاد وعرضها، حيث اقسم الجميع على التضحية بالغالي والنفيس لاحباط السياسة البريطانية الجديدة.

اوشكت حقبة الثلاثينيات من هذا القرن، على الانتهاء، وقد استطاع الثوار الذين قاتلوا قرابة عامين، دون قيادة موحدة ومتواجدة في البلد، ورغم الانحرافات التي سادت اشهرها الاخيرة، اجبار الحكومة البريطانية على تغيير اتجاهها السياسي الرسمي وتلاشى العنف تدريجيا، حتى توقفه في نهاية تلك الحقبة، ليس نتيجة لفاعلية الردع البريطاني فحسب بل ايضا لما اصاب القاعدة العريضة في البلاد من احباط وتمزق وبلبلة، وانحرافه انعكاسا لما اعترى الحركة الوطنية من تنافس وتشاحن وخلافات في وجهات النظر، ناهيك عن التطلع للسلطة، والعمل على الانفراد بها.. سمات سلبية اتسمت بها قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، ذات الشعبية الواسعة، مما جعلها عاجزة عن ترجمة ما تزخر به القاعدة الشعبية العريضة من امكانات وفاعلية، وتوظيفها بما يوفره «الكتاب الابيض» من تعزيز حقائق اجتماعية واقتصادية وسياسية عربية على الارض، تواجه بها ما حفلت به حقبة الاربعينيات من احداث دولية ومحلية.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



البان حموده فخر الصناعة الوطنية

مدير عام شركة البان حموده لـ «الاردن»



تعتبر مصانع البان حمودة من دعائم ومرتكزات الصناعات الاردنية التي اصبحت تحظى بشهرة وقبول ورضى المستهلك الاردني نظرا للجودة العالية لمنتجات مشتقات الالبان التي ينتجها المصنع مستخدما في ذلك احدث الالات المتطورة في العالم والتي تعمل بشكل اتوماتيكي في التجهيز والتعبئة والتغليف دون ان تمسها الايدي.

وقد اعتمد مدير عام المصنع سامي حمودة منذ البداية خططا مدروسة وعلمية التزم بها المصنع تمثلت في تجهيز اسطول من صهاريج نقل الحليب من مزارع اقيمت لهذا الغرض وتضم اكثر من الف بقرة تخضع لاشراف غذائي وصحي باستمرار اضافة الى الاستعانة في حالات الضرورة بشراء الحليب من جمعيات المزارعين ومربي الابقار.

بالاضافة الى ذلك فقد اخذ القائمون على المصنع على عاتقهم تزويد السوق المحلي باحتياجات السوق من هذه المنتجات خاصة اللبن واللبنة والحليب الطازج المبستر والاجبان قريبا بمختلف انواعها.

«الاردن» زارت المصنع والتقت بالسيد سامي حمودة وكان هذا الحديث.

* متى بدأ مصنعكم في عملية الانتاج للالبان؟

- بدأنا بطرح انتاجنا من اللبن واللبنة والاجبان عام (٨٥) ولغاية عام (١٩٩٠) حيث تم انشاء مصنع حديث ومتطور ومعدات تمتاز باحدث المواصفات التكنولوجية المتقدمة وقد تم طرح اصناف جديدة من الحليب طويل الامد وتستمر صلاحيته لمدة (٦) شهور وكذلك الحليب المطعم للاطفال وذلك لتشجيعهم وتعويدهم على شرب الحليب بطعم لذيذ وكذلك قمنا بانتاج اصناف من الاجبان المطبوخة بانواعها وقمنا كذلك بانتاج العصائر الطبيعية بعبوات مختلفة وباسعار تناسب مختلف فئات المستهلكين.

* يلاحظ ان بعض القطاعات الاقتصادية والانتاجية تعاني من ركود اقتصادي منذ فترة فهل طال هذا الركود صناعة الالبان في الاردن؟

- لم نشعر ان هناك ركودا في صناعة الالبان ومشتقات الحليب بشكل عام الا انه وفي بعض الاشهر يزداد الطلب على الالبان وفي بعض الاشهر ينخفض هذا الطلب وهذا الامر مرتبط بعدة امور منها على سبيل المثال توفر الخضار واسعار هذه الخضار وغيرها من الامور اما صناعة الالبان بشكل عام فانها لا تعاني من اي ركود.

* ما هي الصعوبات التي تواجه صناعة الالبان في الاردن؟ وهل هناك صعوبات تواجهكم انتم؟

- هناك بعض الصعوبات التي نواجهها ومنها على سبيل المثال تعدد جهات الرقابة حيث توجد عدة جهات حكومية تقوم بنفس العمل وهذا الامر يؤدي الى عرقلة العمل وكذلك التخليص على البضائع المستوردة فالاجراءات التي تقوم بها الجهات الحكومية تأخذ وقتا طويلا مثل العينات وفحصها في المختبرات تأخذ فترة طويلة في الفحص رغم انها مواد اولية لا يمكن المصنع ان يأخذها الا اذا تأكد من سلامتها لانها تؤثر على عملية الانتاج.

* ما هو الحليب الذي يعتمد عليه مصنعكم؟

- مصنعنا يعتمد على الحليب الطازج فلدينا مزرعة يوجد بها الف رأس من البقر ونأخذ ما نسبته (٥٠ - ٦٠٪) من الحليب من مزرعتنا اما الباقي فنأخذه من جمعيات المزارعين. واود ان اقول هنا اننا نعاني من مشكلة عدم توفر الحليب طوال السنة بكميات مناسبة وهذا يعود الى تضارب القرارات حول السماح باستيراد الابقار او عدم السماح ونتأمل من وزارة الزراعة ان تبقي باب استيراد الابقار مفتوحا لان اغلاق باب الاستيراد يتسبب في نقصان كميات الحليب.

* ما دمنا نتحدث الان عن الانتاج وعن الاستيراد فشركة حمودة شركة عريقة هل هناك مساهمات اجنبية في الشركة وهل سمحتم لرأس المال الاجنبي بالدخول معكم خصوصا واننا نرى دخولا اسرائيليا في مجال صناعة الالبان في الاردن؟

- شركة حمودة شركة وطنية ورأسمالها اردني عربي وتقوم بانتاج الحليب ومشتقاته والعصائر وحاليا تقوم بتجهيز بيتنا الداخلي لمنافسة المنتجات الاجنبية سواء اسرائيلية او غيرها وقد باشرنا فعلا بشراء الاجهزة والماكينات لانتاج اصناف مستوردة من الخارج وغير منتجة محليا وان شاء الله سوف نقوم بصناعة جميع انواع الالبان التي تستورد من الخارج باسعار مرتفعة سنصنعها ونبيعها للمواطن الاردني باسعار معقولة كما اننا سوف نقوم خلال هذا العام بتحسين بعض الخطوط الانتاجية الموجودة لدينا في المصنع من اجل تطوير هذه الصناعة لارضاء جميع رغبات واذواق المستهلكين لان سياسة الشركة دائما وابدا تتطلع الى تحسين الجودة وانتاج اصناف جديدة مواكبة التطور التكنولوجي والعصري في صناعة الالبان حيث واكبت الشركة ومنذ انشائها انتاج اصناف عديدة كل عام وتقوم باستثمار مبالغ كبيرة كل عام في عملية التطوير وفي المرحلة القادمة اي مرحلة التجارة الحرة نحن جاهزون للدخول الى العصر القادم ونحن جاهزون ايضا ونعمل ليل نهار المنافسة وسيلاحظ المستهلك الاردني ان الاصناف الجديدة التي سنقوم بطرحها تضاهي بجودتها المنتجات المستوردة ان لم تكن افضل منها.

* انفهم من كلامك ان النية لديكم الان تتجه نحو التصدير الى السوق العربية قبل تقومون حاليا بتصدير بعض مشتقات الالبان الى بعض الدول العربية وهل لديكم القدرة على المنافسة في هذه الاسواق؟

- اولا شركة حمودة ومنذ تأسيسها قامت بالتركيز على السوق المحلي وتوفير منتجاته من الحليب والالبان ومشتقاتهما بكميات تكفي السوق المحلي وبدأت الشركة على التطوير وانتاج الاصناف المختلفة الا ان وجود بعض المعوقات ساهم في تأخير عملية التطوير ومنها على سبيل المثال مدة الصلاحية لاصناف منتجات الالبان ومشتقاتها حيث ان هذه المدة وضعت منذ فترة قديمة جدا وحان الوقت لاعادة دراسة المواصفات والمقاييس مع الاخوة في وزارة الصناعة والتجارة ليتسنى لنا تصدير منتجاتها الى الخارج اضافة الى انني وفي هذه المناسبة احب ان اقول وارجو الاخوة المزارعين ترتيب مزارعهم وانتاجهم بوجود اتحاد لتسويق الحليب بنوعية ممتازة ونقله للمصانع بصهاريج مجهزة وتطوير الانتاج واستخدام وسائل حديثة لانتاج الحليب في المزارع لان هذا الامر سيؤدي الى تخفيض سعر الحليب المنتج مما يتيح لنا فرصة المنافسة في الاسواق العربية.

* اسمح لنا هنا ان نطرح عليك سؤالا حول التعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية هل لديكم نوايا لفتح فروع لمصنعكم في الضفة الغربية وغزة؟

- مصنعنا الحالي يوجد فيه طاقة انتاجية كافية لتزويد مناطق السلطة الوطنية بالحليب والالبان ومشتقاتها دون الحاجة لفتح فرع للمصنع ولكن الان توجد معوقات لعملية التصدير وفي حال الانتهاء من جميع الاتفاقيات بين السلطة الوطنية الفلسطينية والاردن نحن جاهزون لاقامة مراكز توزيع تكفي لتغطية مناطق السلطة الوطنية كاملة.

* هل استعنتم بخبراء اجانب وايد عاملة اجنبية في عمليات الانتاج المختلفة التي تتم في مصنعكم؟

- نحن نفتخر ونعتز بجميع موظفينا الاردنيين من العامل حتى المهندس لانهم اثبتوا جدارة حين اعطتهم الادارة الصلاحيات لانجاز عملهم فابدعوا وطوروا وخلال هذه الفترة وبواسطة المهندسين استطعنا ان نبني اكبر مصنع للاجبان ستكون باكورة انتاجه نهاية هذا العام دون الحاجة للخبراء ومهندسين اجانب فالذين يعملون عندنا هم خبرات اردنية وايد عاملة اردنية.

استطعنا ان نبني اكبر مصنع للاجبان لتخفيف الاستيراد وباكورة انتاجه نهاية العام

* اثناء تجوالنا في المصنع لاحظنا ملاحظة مدهشة الا وهي اننا لم نشاهد اي نقطة حليب باعيننا في عمليات الانتاج المختلفة هل لك ان تحدثنا عن آلية العمل في المصنع؟

- مصنع الحليب والالبان الموجود لدينا تتم آلية العمل فيه كالتالي اولا يتم استقبال الحليب بواسطة الصهاريج وهناك مضخات من الصهريج الذي يأتي الى المزرعة ثم الى التنكات ويتم فحصه واخذ العينات والتأكد من سلامة الحليب ثم بعد ذلك يتم ضخ الحليب الى اجهزة البسترة واجهزة التصنيع ومن ثم الى التنكات الاخرى التي تضخ المنتج الى ماكنات التعبئة ولذلك لا تستطيع ان ترى الحليب واود ان اقول انه وفي جميع هذه المراحل يتم التأكد من سلامة الاجراءات وفي حال وجود اي خلل يتم معالجته قبل التعبئة حيث يوجد لدينا في كل قسم مهندس اخصائي تغذية للاشراف على كل مراحل الانتاج في كل قسم ولذلك يوجد لدينا مختبر رئيسي يقوم بادارته (٣) مهندسين وكذلك يوجد قسم الجودة حيث يقوم هذا القسم باخذ العينات ومراقبة الانتاج.

* بالنسبة للسلامة العامة والجودة في المصنع والمختبر هل لك ان تحدثنا عن هذا الموضوع؟

- بالنسبة للشركة فانها تعطي اهمية كبيرة المحافظة على الجودة وانتاج المنتجات ومراقبتها مخبريا وهذا يأخذ جهدا وعملا كبيرا من خلال فحص المنتج في كافة مراحله واخذ عينات في كافة المراحل والمختبر مجهز بجميع الاجهزة اللازمة للتأكد من ان المنتج سليم ويصل الى المستهلك باعلى جودة وبالاضافة الى الفحوص المخبرية يوجد ايضا تذوق لجميع المنتجات للتأكد من الطعم.

* سمعت ان لديكم من (٧ - ٨) خطوط انتاج هل لديكم نية لفتح خطوط انتاج جديدة؟

- في الوقت الحالي نعم فقد قمنا بشراء اجهزة ومعدات لتصنيع اصناف جديدة مثل (Crem-cheese) بنكهات مختلفة وهذه الاصناف غير موجودة في السوق الاردني بالاضافة الى اننا تعاقدنا لشراء ماكينات تعبئة لتحسين شكل وطريقة التعبئة لارضاء رغبات الزبائن بشكل عام.

* ما هي خططكم المستقبلية؟

- كما ذكرت سابقا فان من اهم خططنا المستقبلية في نهاية العام ستقوم بالانتهاء من المصنع الجديد لانتاج الاجبان والبيتزا لتحل محل الاجبان المستوردة وادعم للمزارعين واخذ انتاجهم من الحليب مما سيؤدي الى زيادة الطلب على حليب المزارعين كذلك نأمل من المزارعين توفير الحليب بكميات كافية لهذا المصنع الجديد.

* هل لديك نية لادخال رأسمال اجنبي الى المصنع الجديد؟

- يا سيدي الهدف من انشاء هذا المصنع هو تقليل الاستيراد من الاجبان حيث يقوم الاردن باستيراد كميات هائلة من هذه الاجبان ونجما هذا المشروع هو تطوير المشروع القائم حاليا ولا حاجة لنا لاي رأسمال اجنبي الدخول معنا ولا حاجة لنا للخبرات الاجنبية فوضعنا المالي ممتاز ومنتجاتنا تدخل الى كل منزل في الاردن والحمد لله انا سعيد لانني ادخل كل بيت بمنتجاتي.

فاذا كنت اقوم بانشاء هذا المصنع حاليا للتقليل من نسبة الاستيراد الاجنبي فكيف ادخل رأس المال الاجنبي الى مصنعي. فهذا المصنع مصنع وطني اقيمه لمنافسة المنتجات الاجنبية وما دامت لدينا القدرات فلماذا لا نعتمد على انفسنا فمبيعاتنا الحالية تزيد عن عشرة ملايين دينار سنويا ويعمل لدينا ٢٥٠ عاملا والمصنع الجديد سوف يقوم بتشغيل ٥٠ عاملا والحمد لله لدينا الامكانيات والقدرات والكفاءات المتخصصة فلماذا لا تستغل هذه الامكانيات والقدرات والكفاءات.

* سمعنا انكم قمتم بعمل عقد مع شركة استشارية محلية للحصول على شهادة الايزو (9000) هل هذا صحيح؟

- نعم فقد قمنا بعمل عقد مع شركة محلية استشارية هي الخبراء العرب في الهندسة والادارة للحصول على شهادة الايزو (9000) وهي شهادة المواصفات الدولية لادارة وتوكيد الجودة.

* شكرا لكم على هذه الصراحة

- اهلا وسهلا بكم.